

التصوف الإسلامي

هدايا العدد :

فيض من العليّ الأعلى في تفسير سورتي الشمس والضحي

لسمحة الشيخ حسن الشناوي

الحجة الكبرى بإجابة عشر أخرى

كتبه د. أبو محمد أحمد بن محمد عبد الله

مناجاة الرحمن بدعوات القرآن

شريعة طريقه حقيقة العدد (٢٩٧)، السنة (٢٥)، - رمضان ١٤٢٤ - نوفمبر ٢٠٠٣ الثمن جنيهان

د. على جمعة مفتي الجمهورية الجديد:

الفاستينيون الذين يفجرون أنفسهم

شهداء

وليسوا منتحرين



هموم الأمة الإسلامية في ندوة صوفية

رد على الدكتور مصطفى محمود:

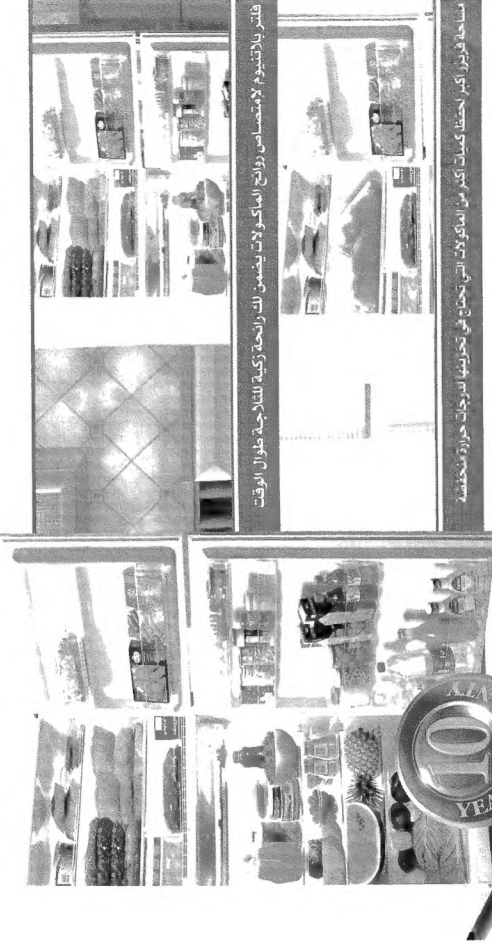
ما بين التوبة والشفاعة



نائب الطريقة الشناوية بفلسطين :

التصوف .. مع بهية وأنوار سنية

تلاجة نوفمبر وست.. ضمان عشر سنين... ومن توشيبا العربي



فليس باللاتينيوم، لا ممتصاص روائح المأكولات، يضمن لك راحة زكية للتلاجة طوال الوقت

مساحة فريزر أكبر، لحفظ كميات أكبر من المأكولات التي تحتاج في تخزينها لسنوات حرارة منخفضة



SHIBA

توشيبا العربي

بالعربي هو عهد الضمان

توشيبا العربي
للإستشارات والتوزيع - القطاع التجاري
تليفون وفاكس : ٠١/٤٨٥٥٠١١ (مركز خليوي)
www.shiba.com

شعوف الإسلامى

يصدرها المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى
رئيس مجلس الإدارة

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة
العدد «٢٩٧» السنة ٢٥ - رمضان ١٤٢٤ هـ - نوفمبر ٢٠٠٣ م

الشيخ حسن الشناوى

رئيس التحرير

محسن فهمى

سكرتير التحرير

أحمد شامخ

الإخراج الفنى

حسن حسنى



ساحة شيخ المشايخ



د. رجب البيومى



المستشار عبد الجليل التهامى

أبرز أسمى هدايا القارئ

- ٤ - الصوم عند الصوفية شيخ المشايخ
- ٦ - حوار المفتى الجديد حوار : أحمد عليه
- ١٠ - رمضان شهر الانتصارات المستشار : عبد الجليل التهامى
- ١٢ - السهرورين المتصوفون د. رجب البيومى
- ١٦ - أساطير أهل الذكر د. أبو محمد أحمد عبدالله
- ٢٠ - عيادة التصوف فضاحى التجار
- ٢٢ - ندوة هموم الأمة الإسلامية بالطريقة العزمية متابعة : أحمد عليه
- ٢٨ - حكم زيارة الأولياء شيخ المشايخ
- ٤٠ - الجمع البهية والأنوار السننية الشيخ : عبد الله حسين البابى
- ٥٠ - المجتمع الصوفى السيد : عبد الحميد عبد اللطيف
- ٥٦ - ما بين التوبة والشفاعة د. أبو محمد أحمد
- ٥٨ - التصوف - شريعة - طريقة - حقيقة المهندس : محمد عبد الخالق الشبراوى
- ٦٠ - بريد القراء إعداد : هبة حسن

عزيزي القارئ

تعودنا فى شهر رمضان المعظم أن نقدم لقارئنا الاجلاء هدايا متعددة قيمة مع الاحتفاظ بسعر مجلة ثابتاً بدون زيادة .. ونفخر أن نقدم تفسير سورتي الشمس والقمر لإمام أهل التصوف ساحة الشيخ حسن الشناوى الذى تميز تفسيره بالإطلاع الواسع وبالعبارة الجزلة الرقيقة وبالإسلوب السهل الذى يفهمه القارئ البسيط والعالم الجليل وقد استجاب شيخ مشايخ الطرق الصوفية للخطابات الكثيرة التى وردت إلى المجلة تطالبه بالاستمرار فى تفسير القرآن الكريم لما يعود على المسلمين بالنفع والفائدة .
الهيئة الثانية للكتبات الصوفية الحجة الكبرى بإجابة عشر أخرى للدكتور أبو محمد أحمد بن محمد عبد الله وقد سبق أن قدمنا الجزء الأول فى الشهر الماضى ولاقى استحسان الجميع حيث يعكف الدكتور أبو محمد فى الرد على المخالفين والمغالطين والمهاجمين للتصوف الإسلامى مستدلاً بالأسانيد الدامغة من القرآن والسنة ..
أما الهيئة الثالثة فهى مناجاة كريمة للرحمن بأدعية من القرآن الكريم لعل الله سبحانه وتعالى يتقبل أعمالنا ويكشف كرب الأمة ويزين الفمة وكل عام والإسلام والسلمون بخير.

المحرر

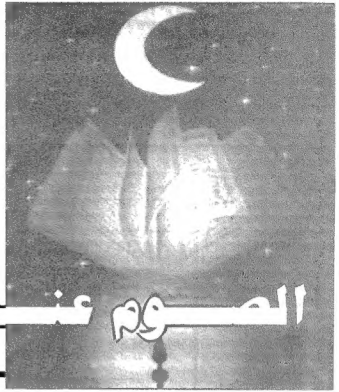
كلمة من
المحرر...



ميدان الحسين:
١ شارع أم
السلام
ص. ب. ٩٩٢
القاهرة -
تلفرافيا -
التصوف -
القاهرة
الاشتراكات:
ترسل لإدارة
مباشرة
تليفون:
٥٩٠٣٩٣
بريد إلكترونى:

سعر النسخة: الأرين ٧٥٠ فلساً ، المغرب ٢٠ درهماً، دبي ٧ دراهم، أبو ظبى ٧ دراهم، غرة -
القدس ١ دولار، تركيا ٤٥٠٠٠ ليرة.

e-mail: eltsawof elislamy @ mail.com



الصوم عند الصوفية

●● لقد أقبل على المسلمين في مشارق الأرض ومغاريها شهر رمضان بذكرياته الطيبة ، ونفحاته القدسية ، وانتصاراته العظيمة ، ونسماته الذكية التي تزكى النفوس. وتسمو بها إلى أعلى عليين

وشهر رمضان من الأشهر المفضلة عند الله تعالى . ففيه طلعت على العالم شمس الهداية الريانية ، وأشرقت عليه أنوار الرسالة المحمدية . وكيف لا وقد أنزل الله فيه القرآن ربيعاً للقلوب وبهاء للنفوس ، وكلمته الأخيرة إلى البشرية بعد أن بلغت رشدها واختار لها خاتم رسله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ليخرجها من الظلمات إلى النور ويهديها إلى الصراط المستقيم ●●

فإن هذا النوع من الصوم لا يتحقق إلا بستة أمور ..

أولها : غش البصر عن كل ما يذم ويكره وكل ما يشغل القلب وينهي عن ذكر الله عز وجل ، قال تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) .. وقال عليه السلام : (المنظرة سهم مسموم من سهام إبليس لئن الله فمن تركها خوفاً من الله تعالى آتاه الله عز وجل إيماناً يجد حلاوته في قلبه) .

ثانيها : حفظ اللسان عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة والمراء ، بأن يلزم الصمت ويشغل بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن يقول تعالى : (وقل لعبادى يقولوا التي هي أحسن) وقوله عليه السلام : (إنما الصوم جنة فإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل ولا يصخب ، وإن امرؤ شاتمه أو قاتله فليقل إنى صائم ، إنى صائم) وعن جابر رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خمس يظفرن

وأجزل عطاءه . لأنه نصف الصبر ، وقد قال الله تعالى عن الصابرين : (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) فالصيام صبر على طاعة الله . وصبر على المحارم والشهوات . وصبر على ألم الجوع والعطش . ولذلك سمي شهر رمضان بشهر الصبر فقال عليه السلام (رمضان شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة) ولا شك أن الباعث على الصبر هو خوف الله عز وجل ، فالصائم تتلعب نفسه إلى الشهوات وتنهي له الفرص والأسباب فيعرض عن هذا كله لمحض خشية الله ويؤثر رضاه عن كل ما سواه .

وقد قسم السادة العلماء الصوم إلى ثلاث درجات ، صوم العوام ، صوم الخواص ، صوم خواص الخواص ، أما صوم العوام فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس . وأما صوم الخواص : فيزيد على صوم العوام بكف السمع والبصر واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام وبالجملة

احتياجها إلى الطعام الذي هو من بعض نعم الله عليها ، فتذل له سبحانه وتتضاأل أمام عظمته القاهرة . وذلك جعل الله الصيام كفارة من المعاصي والذنوب التي يرتكبها الإنسان بسبب جماع النفس وتماديها في طغيانها ، وقد جعل الله تعالى الثمرة المرجوة من الصيام تحصيل تقواه . قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وما التقوى إلا أن يراقب الإنسان ربه في السر والعلن ويردع شهوات نفسه بإحساس الفقير امتثالاً لأمر الله تعالى . ويتروك طعامه وشرابه حبا في رضاه . فيحس بإحساس الفقير فيدفعه ذلك إلى إحسان إليه والعطف عليه. والصبر ثوابه الجنة .

وإذا تأملنا في ثواب الطاعات التي يتقرب بها العبد إلى الله ، نجد أن الله قد حدد لكل طاعة ثوابها ووضع لها جزاءها اللائق بها . ولكن الصوم بالذات أطلق ثوابه

(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) ولقد كرم الله الشهر الذي أنزل فيه القرآن . ففرض على المسلمين صيامه ليظهر نفوسهم ويبعدها عن الشرور والآثام التي يحركها الشيطان في نفس الإنسان فلا سبيل لمقاومة إلا بالإقلال من الطعام . لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم . ولذلك أرشدنا الرسول الكريم إلى العلاج الناجح الذي يحفظ للإنسان كرامته ويديم له صفاء روحه ونقاء قلبه ، فقال عليه السلام (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، فضيّقوا مجاريه بالجوع) وقد ورد أن نور الحكمة الجوع . ورأس الدين ترك الديننا والقريب إلى حب المساكين والدنو منهم ..

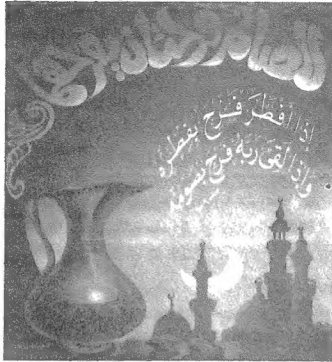
وقد تغلب المسلمون الأول على شهوات نفوسهم بأفضل طاعة وهي الصيام ، فأتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة . فالصوم يصفى النفوس من أدرانها ويبصرها بحقيقتها وضعفها وشدّة



بقلم سماحة الشيخ :

حسن الشناوى

شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى



فى نفوسهم على مداخل
الشیطان ينتقلون من النفس
الإمارة إلى النفس الملهمة إلى
النفس الراضية . وهذه النفس
الراضية التى وصل إليها
السادة الصوفية هى الصبر
والتحمل والشكر . فحينئذ
يصبح شأنها التسليم والرضا
فيصلون بذلك إلى النفس
الراضية و الله الذى رضى الله
عنها . فإذا رضيت عن الله فى
جميع أحوالها وشئونها ورضى
الله عنها بالقبول ، أصبحت
هذه النفس مطمئنة التى
تلمس النفس فيها قوة الله
وتعنى قدرته فى كل لحظة وطرفة
عين وهمسة خاطر ، وترى من
الأسرار والأنوار ما به لا

تطمئن إلا إلى الله وبالله وعلى
الله فهذه النفس قد اتخذت
التقوى سبيلا إلى سعائتها
وطريقا إلى نقاء سريرتها ،
فالصوفية فى صومهم
يتشوقون دائما إلى الحياة
الروحية ويتعطشون إلى صفاء
الروح وسعادتها . فهم
يصومون عن حب الدنيا
وشواغلها وعن عبودية
الشهوات ويسلمون نفوسهم لله
طاهرة زكية . فإذا ساروا فى
هذا النور الإلهي ارتقت
نفوسهم إلى النفس الكاملة ،
فهم يعيشون فى صوم دائم
قلوب فى الله هائم حتى
يصوموا عما سبى الله بالكيفية
. وإنما نحن فى هذا الشهر
الكريم الذى غمر الله فيه
المسلمين بفضلهم ومعهم بكرمه
وإحسانه نسال الله عز وجل
أن يبيننا على صيامه وقيامه
ومدارسة القرآن فيه حتى
نكون من الذين رضى الله
عنهم ورضوا عنه وحتى نكون
من عتقاء الرحمن ومن سكان
الجنة المستحقين لشفاعة
سيد الأنام □

فإن ذلك من قلة الوثوق بفضل
الله عز وجل وقلة اليقين برزقه
الموعود . وهذه رتبة الأنبياء
والصديقين والمقربين وهذا
الصوم بالذات هو مقصود
الصوفية الأعظم لأن شغلهم
الشاغل هو تفريغ قلوبهم لله
سبحانه وتعالى والفناء فى
توحيده وتمحيده وتمجيده .
فالصوم عند الصوفية ليس
المراد به الامتناع عن المفطرات
فقط بل المقصود الأعظم منه
استحضار عظمة الله تبارك
وتعالى عند التوجه بالقلب . فلا
يخطر على بالهم سوى الله
ولا يقصنون بصيامهم إلا
رضاء الله . فشعارهم فى
صومهم : (إلى أنت مقصودى
ورضاك مطلوبى) فلا يخافون
إلا الله . ولا يرتقبون إلا الله .
ولا يشتغلون إلا بذكر الله .
فحينئذ يرتقى الصوفى فى
سلوك المقربين لله عز وجل فى
أنفاسه وخواطره فى الله وبالله
وإلى الله حتى تموت فيه
هواجس النفس وبسائس
الشیطان فتتجلى عليه دلائل
النور الإلهي . فبعد أن قضا

قصرنا . ولذلك قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم لسيدنا
جابر .. (أطب مطعمك تكن
مستجاب الدعوة)..
خامسها : ألا يستكثر من
الطعام عند الإفطار . فما ملا
ابن آدم وعاء شرا من بطنه
وكيف يقهر الصائم عبو الله
إبليس إذا تدارك عند افطاره
ما فاتته فى صخرة نهاره ..
سادسها : أن يكون قلبه
بعد الإفطار معلقا مضطربا
بين الخوف والرجاء . إذ ليس
يدرى أيقبل صومه فهو من
المقربين أو يرد عليه فهو من
المعقوبين ..

الصيام عن حب الدنيا
« وأما صوم خواص
الخواص : فهو صوم القلب عن
الهمم الدنية والأفكار الدنيوية
وكفه عما سوى الله بالكيفية .
وهذا النوع الأخير من الصوم
يحصل النظر فيه بالفكر فيما
سوى الله واليوم الآخر وبالفكر
فى الدنيا . حتى قال أرباب
القلوب من تحركت همته
بالتصرف فى نهاره لتدبير ما
يفطر عليه ، كتبت له خطبة ،

الصائم الكذب والغيبة والنميمة
واليمين الكاذبة والنظر بشهوة
وقول الزور) .

ثالثها : كف السمع عن
الإصغاء إلى كل مكروه .. فلا
يسمع إلا حقا وصدا ويحفظ
سمعه عن كل ما لا يحل ، قال
صلى الله عليه وسلم : (الغتاب
والمستمع شريكان فى الإثم)
وقال الشاعر العربي :

إذا لم يكن فى السمع منى
تصاوت وفى بصرى غفى وفى
منطقى صمت

فحظى إن من صومى
الجوع والظما
وإن قلت إنى صمت يوما
فما صمت ا

رابعها : كف بقية
الجوارح من اليد والرجل
والبطن . فنبغى للصائم ألا
تتمد يده إلى إيداء مخلوق أبدا
وأن تسمى رجله إلى مكان
محرم . وأن يحفظ بطنه من
غذاء محرم فلا يأكل إلا حلالا
. فلا معنى للصوم بالكف عن
الطعام الحلال ثم الإفطار على
الطعام الحرام . فمثل هذا
الصائم كمن يبني قصرا ويهدم

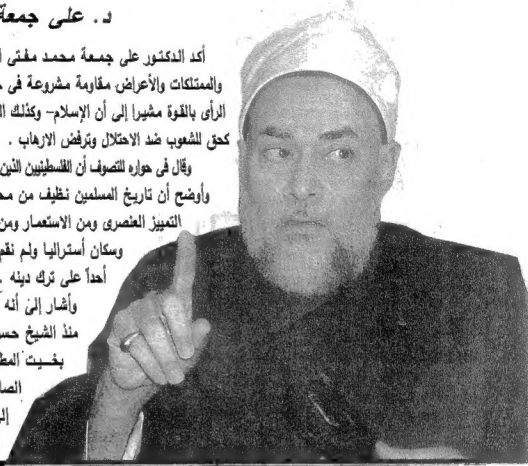
الدفاع عن الأوطان والممتلكات والأعراض مقاومة مشروعة والإرهاب عدوان على الناس وفرض الرأي بالقوة

د. على جمعة مفتى الجمهورية الجديد

أكد الدكتور على جمعة مفتى الجمهورية الجديد أن الدفاع عن الأوطان والممتلكات والأعراض مقاومة مشروعة في حين أن الإرهاب عدوان على الناس وفرض الرأي بالقوة مشيراً إلى أن الإسلام - وكذلك القوانين الدولية - تبني المقاومة المشروعة كحق للشعوب ضد الاحتلال وترفض الإرهاب .

وقال في حوار للتصوف أن الفلسطينيين الذين يقومون بتفجير أنفسهم شهداء وإيسوا متحربين . وأوضح أن تاريخ المسلمين نظيف من محاكم التفتيش ومن إبادة الشعوب ومن التمييز العنصري ومن الاستعمار ومن العدوان فتحن لم نبد شعباً كالهنادي الحر وسكان أستراليا ولم نقم باستعمار أى مكان فى العالم ولم نقهر أحداً على ترك دينه .

وأشار إلى أنه سوف يسير على منهج المفتين السابقين منذ الشيخ حسونة النواوى والشيخ محمد عبده والشيخ بخيت الطيىعى الذين ساروا على منهج السلف الصالح ونفى أن تكون دار الإفتاء فى حاجة إلى تطوير لأنها لا تواجه أى نوع من أنواع الخلل .



إلى تجديد بالفعل ؟

الفقه له أصول وأسس هذه الأصول والأسس فى نفسها هى أدوات للفهم ولذلك لا يمكن أن تطالب بتطوير الفهم إنما نحن نطالب بإدراك الواقع وبفقه الموازنات والأولويات .

اختلاف تتووع

● كيف ستتعاامل مع ظاهر التضارب فى الفتاوى وتعدد الجهات التى تصدر الفتاوى ؟
- تعدد جهات الفتاوى ليس فيه مشكلة فالفتوى إذا كانت صادرة من مجامع فقهية ومن علماء ومن مؤلفين للإفتاء فهذه ظاهرة خير ومرونة وسعة للأمة أما إذا كان سببها تصدر كثير من الذين يفتون بما لا يعطون فهى ظاهرة سيئة مردها إلى تصدر الجبهة قضائياً العلم خاصة

حوار : أحمد عطية

ونقلوا إلينا الدين غصبا طربا والحمد لله رب العالمين وبكل هؤلاء كانت واجهة مصر أمام العالم الإسلامى كفتاك ورائد لهذه الأمة .

منهج السلف

● مما المنهج الذى سوف تسيرون عليه فى تقديم الفتاوى وإجابة على أسئلة الناس ؟
- نحن نلتزم بمنهج السلف الصالح ومنهج الأمة من أهل السنة والجماعة الذين أطوا الفهم الصحيح لمصادر الدين والفهم الصحيح للواقع المعاش وكيفية التفسير بين هذا المطلق وهذا النسبى التغير .
هناك دعوة إلى تجديد الفقه فهل الفقه الإسلامى فى حاجة

عريقة لها امتداد فى التاريخ وهى تسير على منهج متوازن رصين علمى وعلى أفكار وأسس وضعها كل هؤلاء العلماء الذين تولوا مسئوليتها على مدى أكثر من مائة عام شرفوا فيها مصر وقدموا الفتاوى الدينية الصحيحة التى ترضى الله وتنفذ الناس فليس هناك فى دار الإفتاء أى نوع من أنواع الخلل حتى يحتاج إلى إصلاح ونحن ندعو الله - سبحانه وتعالى - أن نستمر فى نفس الطريق ونسير على درب هؤلاء الأعلام السابقين منذ الشيخ حسونة النواوى والشيخ محمد عبده والشيخ بخيت الطيىعى وأمثال هؤلاء الذين حافظوا على العلم عبر العصور

وأوضح أن الاختلاف فى الفتاوى يمكن ظاهراً محمودة ومطلوبة لأنها رحمة بالأمة حينما يكون الخلاف صادراً عن علماء مؤمنين أو مجامع فقهية أما الخلاف المذموم فهو الذى ينتج عن تصدر الجبهة وغير المؤهلين للإفتاء موضحاً أن تصدى الجبهة وغير المؤهلين للإفتاء جريمة .

وقال إنه لا يوجد تضارب بين دار الإفتاء وبين لجنة الفتوى ومجمع البحوث بالأزهر مؤكداً أن هذه الجهات تصدر فتاوى علمية رصينة وتعمل ككيان واحد تحت إشراف شيخ الأزهر .

● ما تصور فضيلتك لنور دار الإفتاء المصرية فى الفترة القادمة وهل ستحدثون نوعاً من التجديد فى مهام الدار ؟
- دار الإفتاء المصرية دار

● تاريخ المسلمين نظيف من محاكم التفتيش وإبادة الشعوب ومن التمييز العنصري والاستعمار والفساد

● الفلسطينيون الذين يقومون بتفجير أنفسهم شهداء وليسوا منتحرين



فيما يتعلق بعم - كعلم الشرعية - يمس الناس في حياتهم وينبغي أن يتقى الله كل شخص تصدر للفتوى من غير أن يكون مؤهلاً لها أما اختلاف أهل الفهم الواعي للدين فهذا اختلاف تنوع واختلاف تكامل وهو في حقيقته رحمة وسعة ومرونة محمودة .

● العمليات التفجيرية التي يقوم بها الشباب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي البعض يرى أنها عمليات استشهادية والبعض الآخر يرى أنها عمليات انتحارية فما هي رؤيتكم لهذه العمليات؟

- هناك فرق كبير بين المقاومة المشروعة والإرهاب التي اقترها الناس اجتمعين من المسلمين وغيرهم - وهي تتمثل في الدفاع عن الأوطان وعن النفس والعرض وعن المال والممتلكات وهي ضد

السيطرة والهيمنة بالقوة المسلحة والعنوان والاعتداء وهذا أمر أقره جميع الناس في العالم وأقرته الأمم المتحدة وصدرت قرارات كثيرة في هذا ولزالت تصدر وهذه المقاومة المشروعة تختلف عن الإرهاب وهو فسر الرأى على الآخرين بالقوة المسلحة والخلط بين المصطلحات يؤدي إلى خلط في المفاهيم ونحن لانريد أن يخلط مصطلح معين ويأخذ مفهوماً معيناً لأن الاحتلال والاختلال أمر لا يوصل إلى الحقيقة وكل ما كان مشروعاً هكذا فلا بأس به لأنه المشروع ويظل مشروعاً لأنه دفاع عن الحق في ذاته وما لم يكن كذلك فإنه يتحول إلى نوع من أنواع القوضى ومن أنواع الاعتداء على الآخر والله - سبحانه وتعالى -

نهى عن العدوان هذا هو الأساس للفتوى فالواقع الذي نعيشه مرتبط بهذا الأساس فالقائمة محمودة وهي مشروعة ولابد منها وهي واجب شرعى في علق كل من كانت لديه القدرة عليها وأن الأرهاب ممنوع ومسدان من كل الأديان وأول هذه الأديان أدانته له الاسلام .

الجهاد

● أحياناً يوصف الجهاد من جانب الغربيين بأنه إرهاب ما رد فضيلكم على هذا الخط ؟

- فرض الله الجهاد على المسلمين في سبيل الله والجهاد إنما هو لقضية تتعلق بحقيقة الإنسان في الكون وليست دفاعاً عن وطن أو عرض أو مال، أو غير ذلك من عرض الدنيا والمسلم - كما ورد في الحديث النبوي الشريف - أخو المسلم لا يخذله ولا يسلمه والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً، ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى والإرهاب في أصلة

● الأول لفظة قرآنية الغرض منها صد المعتدى وإرجاع الناس إلى الطريق القويم ومنعهم من الفساد في الأرض قال تعالى : فواعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تربوهم به عدو الله وعدوكم وآخرين من بعدهم لاتطمئنهم الله يعلمهم «فالإرهاب إنما يكون لعنق الله وعدو المؤمنين والمنافقين الذين لا يعلمون الحقيقة، ولكن ابتذلت الصحافة والإعلام هذا المصطلح القرآني حتى أصبح مرادفاً للعدوان ومرادفاً للظلم والطغيان، وقتل المدنيين والأبرياء، وظلم الأبرار، وسوء النية، إلى غير ذلك مما ياباه كل مسلم على وجه الأرض قال تعالى : ولا تتعدوا إن الله لا يحب المعتدين » فالجهاد ليس

أرهاباً وإنما هو دفاع عن النفس والوطن والعرض وما إلى ذلك وصد للعدوان والحمد لله تاريخ المسلمين نظيف من محاكم التفتيش ومن إبادة الشعوب ومن التمييز العنصري ومن الاستعمار ومن العدوان بل إننا عندما أسرنا العبيد من أوروبا علمناهم وصبرناهم حكماً لنا، وسميائهم بالماليك . ونحن لم نبد شعوباً كالهنود الصمر وسكان أستراليا ولم نقم باستعمار أي مكان في العالم، بل لما دخلنا ندعو إلى الله تزويجاً من أهل الديار حتى صار الأبناء مسلمين عبر التاريخ بالتدريج، فلم نقهر أحداً على ترك دينه لدرجة أن المسلمين في الهند أقلية وقد تولوا مسئولية الحكم في الماضي وكان في استطاعتهم إخراج الناس من الهندوسية بالقوة وحد السيف لكنهم أبداً لم يفعلوا ذلك.

أركان

● هل الاجتهاد حق لأي شخص أم أنه يقتصر على البعض؟ وما هي الشروط الواجب توافرها في المجتهد ؟

- الاجتهاد علم له أركان وأركانه العلمية التعليمية خمسة وأركان هي الأستاذ والكتاب والمنهج والرجوع العلمي والتلميذ فعلم الطب أو الهندسة وعلم الفقه وغيرها لابد من توفر هذه الأركان الخمسة في كل منها فإذا كان الإنسان خارج نطاق هذا العلم بهذه الكيفية فكلامه سيكون جريمة في حق نفسه وفي حق الآخرين فلو تصدر أحدهم لقضايا الطب وهو لم يتخرج من كلية الطب فإنه يكون مجرماً وكذلك من تصدر للفتوى في الأديان التي هي أغلى على الإنسان من الأبدان يكون أشد اجراماً واقتراً .

● من أين يستطيع المسلم أن يحصل على الفتوى الصحيحة المؤثقة فيها ؟

حوار مع المفتي الجديد

– الفتوى تؤخذ من أهلها فمن أراد الفتوى الصحيحة فليذهب إلى أهلها ويأخذها أي عليه أن يذهب العلماء الصقيين الذين يتصفون بجانب العلم بالتقوى والورع .

لواء الأئمة

● في بعض الأحيان يحدث تضارب في الفتاوى التي تصدر عن دار الإفتاء ولجنة الفتوى ومجمع البحوث بالأزهر لماذا لا يحدث نوع من التنسيق لمنع هذا التضارب ؟

– دار الأفتاء ومجمع البحوث الإسلامية ولجنة الفتوى بالأزهر هي كل واحد لا يتجزأ من ناحية الاتجاه العلمي ومن ناحية الرصانة العلمية ومن ناحية أنها جميعا تعمل لواء الأئمة

وتحت رعاية شيخه فليس هناك أية تناقضات والخلاف في المسائل الفقهية يمثل تكاملا وأثراء للمعرفة الفقهية وهذا رحمة للأمة وهذا النوع من الخلاف كان موجود منذ المذاهب الفقهية الكبرى فقد كان عدد المجتهدين أكثر من مائة وكان هناك الخلاف وكان مناهة الاتفاق والاستقرار

وهذه مسائل إجرائية مقبولة ويجب التعاون فيها بين العلماء والمؤسسات المختلفة واعتقد أن اختلاف وتضارب الفتوى ناتج عن تضارب غير المتخصصين –

بخاصية يرتكبوها تتمثل في تصديقهم المختلفة قيل أن يتعلموا هذه قضية مختلفة هناك فرق بين التعاون بين المجتهدين والعلماء وهناك فرق كبير بين الصدام بين العلماء والجهلاء .

● لماذا لا يتم إنشاء مجلس إسلامي عالٍ للفتوى لمنع التضارب والاختلاف ؟

الاقتراح بإنشاء مجلس فقهي أو مجلس للفتوى يضم العلماء ويسمهم لأبأس به لكن قضية

الصدام بين العلم والجهل قضية قديمة قدم الكون وينبغي علينا جميعا أن نترك الجهل ونتصدى له وأن نؤيد العلم ونلتحق حوله .

● هناك تدخل أمريكي الآن في شؤون الجمعيات الأهلية والخيرية خاصة فيما يتعلق بالزكاة والانداء بأنها تمول الأهراب لماذا لا تكون هناك هيئة موحدة لجمع الزكاة وتوزيعها على المستحقين حتى لاتتاح الفرصة للتدخل الأجنبي في شؤوننا ؟

– نحن نأمل أن يتم دراسة هذا الاقتراح دراسة علمية تتواءم مع الأوضاع التي نعيشها وقبل ذلك علينا أن ندرك أن هناك قواعد تربطنا في تحصيل المصالح ورعاية المقاصد .

الشباب

● ما مدى اهتمام وعناية الإسلام بالشباب ؟

– القرآن الكريم ذكر لنا جانباً من شباب الأنبياء مثل يوسف وموسى وعيسى ويحيى والنبي – ﷺ – يقول جئت بهذا الأمر فصدقني الشباب وكذبني الشيوخ ومعظم الصحابة الذين اتبعوا رسول الله منذ بداية الدعوة كانوا

من الشباب وقد اهتم الرسول بالشباب اهتماما بالغا وعندما آخى بين المهاجرين والأنصار تقرر بعلي بن أبي طالب وكان شاباً وقد أسلم وهو صبي صغير وأعدّه النبي ليتولى أمر الجيش ويتولى الخلافة بعد شيوخ الصحابة أبو بكر وعمر وعثمان وهذا كان فيه معنى التواضع والقلق بين الأجيال وتربية الكوادر بالمصطلح الحديث..

التدين الصحيح

● كيف نربي الشباب على التدين الصحيح بعيداً عن التطرف والغلاة ؟

– لو تأملنا ببساطة في شخص اتجه إلى الدين فلنأخذ



تصدر الجمعة وغير المؤهلين للإفتاء جريمة

الإسلام على بالشباب وتوجيهه بطريقة صحيحة .

يصلى ويصوم ويلتزم بأوامر الله ورسوله ويحشا عما دفعه إلى ذلك لوجدنا أن ما يدفع إلى ذلك هو الترغيب والترهيب وهذه مسألة متصلة بالإيمان بيوم القيامة عندما يسمع الشباب ويقتنع ويعتقد أن هناك يوماً آخر وأن هناك حساباً في ذلك اليوم وأن هذا الحساب يؤد إلى الثواب أو العقاب إلى الجنة أو إلى النار

ويؤدي في قياس سلوكه على ما يسمعه واقتنع به واعتقد فيه عن يوم القيامة لذلك كان يوم القيامة عقيدة مهمة للمسلمين من أجل السيطرة على سلوكياتهم في الإقدام أو في الإحجام على فعل ما وذلك يهتم العلماء بحديث إنفا الأعمال بالنيات لأن القضية قضية نية في الفعل وعدم الفعل وفي الإقدام أو الإحجام وفي كل سلوكيات البشر من أجل الإيمان وليس المنفعة أو المصلحة إذا أبدت هذه الحقائق بطريقة معينة شوهت وانحرف الشباب بتدينه وفهم دينه فهما خاطئاً ولو عرضت أيضاً بطريقة معينة لنفر

منها الشباب وانصرف وترك التدين وانتشر الفساد في الأرض وقد يتدين الإنسان هرباً من الفسق والفجور لأنه قد مل هذا لأن الفسق والفجور مخالف لطبيعة البشر ولطهرته التي خلق الله الناس عليها وإذا زاد الفسق والفجور عند شخص إلى حد معين فقد يهرب منه ويعود إلى الله ويتوب وقد يتدين الإنسان بعد اقتناعه عقلياً حتى بدون ترغيب أو ترهيب أو حتى بدون خوف من يوم القيامة فهو قد يتخذ طلب لهذا الدين الذي به سعادة البشرية وقد يتدين بغل تأثير المحاكاة في المنزل أو المدرسة أو المسجد أو العمل أو وسائل الإعلام .

الإنسان يختلف في تدينه ومثل هذا الاختلاف وما يترتب عليه وما يؤدي إليه التدين الصحيح وما يقضيه ينهى أن يكون محل دراسة متعمقة بل ودراسة ميدانية أيضاً ونستطيع أن نستفيد من بعض الأساليب الاجتماعية والإنسانية في إثراء وتطوير هذا التدين والحفاظ عليه من الإنحراف .

المفاهيم

● كيف يتحقق ذلك في ظل استيراد النظريات الاجتماعية والنفسية من الغرب ؟

– نعم ذلك نحتاج إلى مجهود كبير لأن أساليب العلوم الاجتماعية والإنسانية تنطلق من مفاهيم مادية مخالفة لرؤية المسلمين وبالتالي نحن نحتاج أولاً إلى إنشاء المفاهيم التي تنطلق من النظام المعرفي الإسلامي والتي تعالج تلك العلوم بمجالاتها فحضر تلك العلوم التبعية للغرب من ناحية وتحرر أيضاً من ربود الأفعال من القبول المطلق أو الرفض المطلق أو الانتقاء العشوائي لتلك المناهج □

حوار مع صاحب السماحة (١٢)

رمضان شهر الانتصارات

الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم فإذا جاكم كتابي فقاتلوه ولا تراجعوني قال: فقاتلناهم فهزمناهم أربعة فراسخ قال وأصابتنا أمورا فتشارونا فاشار علينا عياض أن نعطى عن كل ذي رأس عشرة .

اثنين من الهجرة وهو يوم الفرقان أعز الله فيه الإسلام وأمله ودفع الشر فيه وخرب محله مع قلة عدد المسلمين يومئذ فإنهم كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فيهم فرسان وسبعون بعيرا والباقيون مشاة وكان العدو يومئذ

معدة إعدادا دقيقا لإحباط أي محاولة من جانب القوات المسلحة المصرية ولكن قواتنا المسلحة بدأت الحرب في نهار رمضان وهم صائمون لله رب العالمين في تنسيق بين أفرع القوات المسلحة من طائرات ومدفعية ومشاة مما شل حركة العدو وشنت تفكيره وأربك سلاحه وبعد ساعات عيرت المشاة قناة السويس وتسلقت الحاجز الرملي واقتحمت حصون العدو واستسلم العدو لأبناء القوات المسلحة المصرية بين أسير أو قتل ورفع علم مصر على أرض سيناء الحبيبية هذا النصر السريع على إسرائيل واحكائهم العسكرية المدعومة من أمريكا أنزل العالم بقيادة الجيوش في العالم كيف عير جيش مصر قناة السويس؟ كيف تسلقوا السائر الرملية؟ كيف اقتحموا خط بارليف؟ والجواب لا صعب في ذلك لأنهم لجأوا إلى الله مصداق واستعانوا بجلاله سبحانه وتعالى بحق فكان الله معهم مصداق الله العظيم حيث يقول في محكم كتابه: ﴿ فَمَنْ تَغْلِبْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُمْ وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ فكانت قوة الله معهم في عبورهم القناة وفي تسلمهم السائر الرملي واقتحامهم خط بارليف واستعادتهم مصر عزتها وأرضها بل العالم الإسلامي والعربي دبت فيه حياة الكرامة والعزة بنصر المعاصر من رمضان عام ١٣٩٢ هـ .

وبذلك تحصل الخاضع بالماضي في صدر الإسلام عندما انتصر المسلمون على المشركين في غزوة بدر الكبرى مع قلة عديمهم وعتادهم وكثرة عوهم وعتاده والآيات التي معنا فيها امتنانه على المسلمين من الله سبحانه يذكرهم فيه بنصره لهم ليزدانوا شكريا لله فقال عز من قائل: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ أَذْلةً فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ أي يوم بدر وكان في يوم جمعة ووافق السابع عشر من شهر رمضان من سنة

شهر رمضان المظلم شهر الانتصارات على النفس وعلى الأعداء فصمت صام المسلم رمضان وتخلق بخلقه وتدابير يأباه كان في النهار صائما وفي الليل قاتما وقويت صلته بربه سبحانه وتعالى انتصر على نفسه الأمارة بالسوء وانقادت له وحماها من كل ما يخالف تعاليم الدين وألفت الطامعات وأنفت من السيئات ، فهذا المسلم إذا حارب أعداء دينه وولته أمده الله تعالى بقوة من عنده ومكنه من عدوه بهما كان عدده كثيرا وعتاده كبيرا ففي العاشر من رمضان ١٣٩٢ هـ من هجرة خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم الموافق ٦ أكتوبر ١٩٧٣م فاجتازت قوات مصر المسلحة إسرائيل بالحرب فهارا على خلاف عادة العرب في العالم إذ تبدأ قبل طلوع الفجر ولكن أبناء مصر البواسل بدأوا الصرب بعد ظهر السبت إلى الساعة الثانية والشمس تملأ إنديا نورا وضياء والعدو متمكن من حراسة سيناء وشاطئ القناة لأيديه موانع ثلاث تحول في ذهنه من استحالة القوات المصرية من اقتحامها إذا فكرت في الصرب ومقام على شاطئها الشرقي خزائن النابل لتسعل الماء نارا إذا عبرتها القوات المصرية والمانع (٢) السائر الرملي المقام على شاطئ القناة الشرقي بارتفاع عشرين مترا والزمان من العسير تسلقها والمانع (٣) خط بارليف على طول القناة شيدته إسرائيل بألاف الملايين من الدولارات بحيث لا يؤثر فيه ذائفة الطائرات ولا الدبابات ، أبوابه مصنوعة من مادة الفولاذ يفتح آتوماتيكيا ويفلق كذالك مصداق الله العظيم حيث يصف اليهود في الحرب في القرآن الكريم ﴿ لَا يَقَاتِلُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ مَأْمُومَةٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْصِيهِمْ جَمِيعًا وَلِقَوْمُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ هم آمنون في تلك الحصون النعمة وأسلحتهم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا

الله لعلكم تذكرون . إذ تقول للمؤمنين ألن

يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من

الملائكة منزلين . بلي إن تصبروا وتتقوا

ويأتوكم من قورهم هذا يمددكم ربكم

بخمسة آلاف من الملائكة مسومين . وما

جعل الله إلا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به

وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ﴾

صديق الله العظيم

«المرحوم ١٣٣ - ١٣٦»

وبدر محلة بين مكة والمدينة تعرف ببشرها منسوبة إلى رجل فحرقا يقال له «بدر بن الشارين» وقوله تعالى: ﴿ فأتقوا الله لعلكم تذكرون ﴾ أي تقوموا بطاعته .

وقوله تعالى: ﴿ إذ تقول للمؤمنين ألم يكفكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين . بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من قورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين . وما جعله الله إلا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ﴾ اختلف المفسرون في هذا الورد. هل كان يوم بدر أو يوم أحد على قولين :

ما بين التسعمائة إلى آلاف في سوايح الحيد والبيض (الخوذة) والعدة والكفل والخيل المسومة والإمام يغلظ ويضرب الدفوف تشجيعا للمشركين على قتال المسلمين فأعز الله رسوله وبيض وجه النبي وقبيله وأخزي الشيطان وجعله إقلا الإسم أحمد بن سماك قال سمعت عياضا الأشعري قال: شهدت اليروش وعطينا خمسة أمراء: أبو عبيدة ، ويزيد بن أبي قتال فعليكم وابن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض - وليس عياض هذا الذي حدث سما - قال : وقال عمر رضي الله عنه إذا كان قتال فاعليكم أبو عبيدة قال: فكتبنا إليه إنه قد جاش إلينا الموت (الغليبان والازنياد) واستمدتنا فكتب إلينا إنه قد جاء في كتابكم تستدوني وإنني أدلكم على ما هو عز تصرا وأحصن جندا الله عز وجل فاستنصروه فإن محمدا صلى

أحمدنا أن قوله: ﴿ إذ تقول للمؤمنين ﴾ متعلق بقوله: ﴿ ولقد نصركم الله ببدر ﴾ :

لکم ولتطمئن قلوبکم به وما
التنصر إلا من عند الله
العزیز الحکیم ؑ ای مو نو
المرّة التي لا ترام والحکمة فی
مدده والإحکام فی قوله تعالى :
«ولتطمئن قلوبکم به ؑ سؤال
وقل وقوله : «إلا بشرى ؑ اسم
وعطف الفعل علی الاسم مستکم
فکان الواجب أن یقال إلا بشرى
لکم واطمئننا أو یقال إلا
لیشرکم ولتطمئن قلوبکم به فلیتم
ترك ذلك وعسل عنه إلى عطف
الفعل علی الاسم . والجواب عنه
من وجوه :

الأول : فی ذکر الامداد
مطلوبان وأحدهما أقوى فی
المطلوبية من الآخر فاحدهما
إشغال السور فی قلوبهم وهو
المراد بقوله تعالى : «إلا
بشرى ؑ .

الثاني : حصول الطمأنينة
على أن إعانة الله ونصرته مهم
فلا یجنبوا عن المحاربة وهذا هو
المقصود والأصل ففرق بین هاتین
العبارتین تنبيهاً علی حصول
التفاوت بین هذین الأمرین فی
المطلوبية فکونه بشرى مطلوب
ولکن المطلوب الأقوی حصول
الطمأنينة فلهذا أدخل حرف
التعلیل علی فعل الطمأنينة فقال
تعالى : «ولتطمئن» نظيره قوله
تعالى : «والخيل والنهبان
والحمير لتربکوها وزینة ؑ -
النحل - وما کان المقصود
الأصلی هو الركوب أسهل حرف
(التعلیل علیها فكذا هاتنا) .
الثالث : قال بعضهم فی
الجواب : إلی زائدة والتقدير وما
جعله إلا لا بشرى لکم لتطمئن
به قلوبکم .

ثم عقب بعد ذلك بقوله تعالى
«وما لتنصر إلا من عند
الله العزيز الحکیم ؑ الفرض
منه أن یكون تركبها علی الله لا
على الملائكة وهذا تنبيه علی أن
إيمان المعبد لا یكمل إلا عند
الإعراض عن الأسباب والإقبال
بالکلیة علی مسبب الأسباب .
فالعزيز إشارة إلى کمال
قدرته والحکیم إشارة إلى کمال
علمه فلا یخفى علیه حاجات
العباد ولا یعجز عن إجابة
الدعوات بکل من کان کذلک لم
یتوقع النصر إلا من رحمته ولا
الإعانة إلا من فضله وكرمه . ربنا
علیک توکلنا والیک أنبأنا والیک
المصیر .

عکرة ولا بالثلاثة الآلاف لقوله :
«بلى إن تصيروا بل قلوبهم
بذلك واحد .

وقوله : «بلى إن تصيروا
ولتقتوا ؑ یعنی تصيروا علی
مصاربة عدوکم . ولتقتونی
وتطیعوا أمری وقوله : «وأيأتوکم
من قسورهم هذا ؑ ای من
غضبهم وجههم وقيل من سفرهم
هذا ويقال من غضبهم هذا ،
وقوله : «یمددکم ربکم بخمسة
آلاف من الملائكة مسومین»
أي ملحمین بالسماء . عن علی بن
أبي طالب کان سیما الملائكة یوم
بدر الصوف الأبيض وکان
سیمامه أيضاً فی نواصی خيلهم
عن أبي هريرة فی هذه الآية
«مسومین» قال بالهین أي
الصوف الأحمر فسمو سیمنا
محمد صلی الله علیه وسلم
وأصحابه خيلهم وأنفسهم علی
سیمامه بالصوف .

وقال عکرة : «مسومین»
أي بسیما القتال ، وقال مکحول
بالعائم . وعن ابن عباس قال :
قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم فی قوله «مسومین» قال
ملحمین وکان سیما الملائكة یوم
بدر عمام سود ویوم حنین عمام
صفرة . عن ابن عباس قال : لم
تقاتل الملائكة إلا یوم بدر وعن ابن
عباس قال : کان سیما الملائكة یوم
بدر عمام بیض قد أرسلوها فی
ظهورهم ویوم حنین عمام خمر
ولم تضرب الملائكة فی یوم سوى
بدر وکانوا یكونون (فیما سواه
من الأيام) عدداً ومسدداً لا
یضربون .

وقوله : «وما جعله الله
إلا بشرى لکم ولتطمئن
قلوبکم به ؑ ای وما أنزل الله
الملائكة وأعلمکم بإذن الله إلا
بشارة لکم وتطیباب قلوبکم
وتطمیناً ولا فائناً النصر من عند
الله الذي لو شاء لانتصر من
أعدائه بونوکم ومن غیر احتیاج
إلی قتالکم لهم كما قال تعالى بعد
أمره المؤمنین بالقتال : «ذلك
ولو يشاء الله لانتصر منهم
ولکن لیلو بعضهم ببعض
والذين قتلوا فی سبیل الله
فلن یضل أعمالهم سبیدهم
ویصلح بالهم . ویدخلهم
الجنة عرفها لهم ؑ ولهذا قال
هاتنا : «وما جعله إلا بشرى



بقلم الشيخ :
عبد الجلیل التهامی
مستشار وزارة الأوقاف



فإن قيل فما الجمع بین هذه الآية
فی هذا القول و بین قوله تعالى
على قصة بدر «إذ تستقیثون
ربکم فاستجاب لکم أنى
مددکم بالآف من الملائكة
مردفين إلى قوله : إن الله
عزيز حکیم ؑ فالجواب أن
التنصيص علی الآف هاتنا لا
یتنافى الثلاثة الآف فما فوقها
لقوله مردفين یعنی یردفعهم
غیرهم ویبذلهم ألف آخر ملهم
وهذا السياق شیب بهذا السياق
فی سورة آل عمران فالظاهر أن
ذلك یوم بدر كما هو المعروف من
أن قتال الملائكة إنما کان یوم بدر
والله أعلم .

القول الثاني : أن هذا الودع
متعلق بقوله : «وإذ غوثت من
أهلك تبوء المؤمنین مقاصد
للقائه وذلك یوم أحد وهو قول
مجاهد وغيره لکن قالوا لم
یحصل الإمداد بالخمسة آلاف
لأن المسلمین فروا یومئذ ، زاد

وروی هذا عن الحسن البصری
وعامر الشعبي وغيرهما واختاره
ابن جریر .

قال عباد بن منصور عن
الحسن فی قوله : «إذ تقول
للمؤمنین أن یکلیمکم أن
یدکم ربکم بثلاثة آلاف من
الملائكة ؑ قال هذا یوم بدر
رواه ابن أبی حاتم ثم قال : حدثنا
أبی ، حدثنا موسى بن اسماعیل
عن داود عن عامر - یعنی
الشعبي - أن المسلمین بلقهم یوم
بدر أن کسز بن جابر ید
للمشرکین فشق ذلك علیهم فأنزل
الله : «أن یکلیمکم أن یدکم
ربکم بثلاثة آلاف من
الملائكة منزلین إلى قوله
مسومین ؑ فبلغت کرب الهزيمة
فلو ید المسلمین ولم ید الله
المسلمین بالخمسة آلاف .
وقال الربیع بن أنس أمد الله
المسلمین بالآف ثم صاروا ثلاثة
آلاف ثم صاروا خمسة آلاف .



بقلم :

د. محمد رجب البيومي
عضو مجمع البحوث الإسلامية

سيندا ؟ فقال الشيخ لتحدث إن دن ومن مضاته المشرقة في عالم الروح وسبحه الجاهد في إيضاح مراتب الجاهدة ، وتروع الأحوال . لقد فتح المؤلف كتابه بحديثين شريفيين هما قول الرسول صلى الله عليه وسلم «إنما مثلى ومثلى ما بعثني الله به من الهداية ، كمثل رجل أتى قوما فقال ، يا قوم إنى رأيتم الجيش بعينى ، وأنا النذير العريان فانجاء النجاء ، فتبعه قوم فقاتلوا » ، وانطلقوا على مهلهم فنجوا ، وكذبت طائفة منهم فأنصبوها مكانهم ، فمضبجهم الجيش فأنكسهم واجتاحهم ، فذلك مثل من أطاعنى فاتبع ما جئت به ، ومثل من عصانى وكذب »

أما الحديث الثانى فقولهُ صلى الله عليه وسلم ، «مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا ، فكانت طائفة منها طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها طائفة لها نبات أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فطشروا وسقوا وزرعوا ، وكان منها طائفة أخرى قيهان ، لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه من لم بعثنى الله به ففلم يعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ، ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت » .

هذان الحديثان المعنازان كما قال الشعرانى - فاتحة قيمة ، وبراعة استهلال للكتاب الجليل وأرامها يملكان حال كل شيخ مع مرديه ، فمن المرينين من رأى يا

قال عبد الروف أسما السهروردى صاحب الفلسفة الإشراقية ، فقد عرفنا اتجاهه ، ولا أريد أن أخلط تصوفنا القائم على الكتاب والسنة بما أضافه من أفكار لا يقبلها العقل المسلم المتشبع بأفكار الكتاب المدين والحديث الشريف ، فلنتركه إلى من يشتغل بالبحث الفلسفى أما السهروردى صاحب العوارف ففريد حديثا يرشدنا إلى الزبدة الخالصة من أفكاره ، وكلها تنور في محيط الفكرة الإسلامية الصادقة ، وإن نجد خيرا من الأستاذ في إيضاح ما كتبته الرجل الزاهد الورع ، وفى تقريب الحقائق فى أقصر سبيل !

قال الشعرانى . قيل أن أتحدث عن الكتاب أشير بإيجاز إلى المؤلف ، فاقول إنه كان من أبرز شخصيات عصره العلمية كما قال يا قوت الموى ، وأن خلقته الفكرية ببغداد قد نشرت سميت في الناس ، وقد أحبه أمير المؤمنين الخليفة الناصر ، وخلع عليه لقب شيخ مشايخ بغداد ، وكان فقيها شافعى المذهب ، تخرج عليه خلق كبير من الصوفيين ، وبلغوا عنه دروسا عملية في المجاهدة والخلوة والكشف ، وكان مصاحبا لعمه أبى النجيب وأبى عبد الله ، ووعده انتهت إليه إمامة القوم ، فاستبدع بما درس وألف وكاشف وأختبر وذاق ! قال الشعرانى ، ولعل هذا يكفى في التعريف به ، فمادرا يورون ؟

قال الجميع : للرأى رأيك يا

●● كان الشيخ عبد الوهاب الشعرانى يتصدر الحلقة بين تلاميذه بجامعة الذي عرف باسمه ، وكان درس اليوم للأسئلة العامة ، دون تقييد بموضوع واحد ، وقد نظر في الوجوه فرأى تلميذه الأثير عبد الرؤوف المناوى يتحلف للسؤال ، وهو يعرفه صاحب بحث وتلقيب ، فالتفت إليه ، وقال ما وراءك يا بنى ! فقال التلميذ ، كم حدثتني معجبا بشهاب الدين يحيى بن حبش السهروردي ، وقد دفعت بين يدي أوراق من تأليفه هي الكفر الصراح ، وقد قتل بسببها ، فهل لديك ما تكولهُ في تبرئة هذا الغليل ؟ ●●

قال تلميذ آخر : لقد قرأت كتاب عوارف المعارف للسهروردى فلم أجد به أثرا للفلسفة اليونان التي تحدث عنها سيدى الجليل .

فابتسم عبد الوهاب الشعرانى ، وقال كنت أتوقع هذا القول ، وأنا أقوم بتطبيق بكشف النقاب عن ثلاثة من الصوفية الكبار كل منهم يسمى «السهروردى» نسبة إلى سهرورد وهى قرية من قرى العجم ، يشب إليها جماعة من الفضلاء ، وكلهم سهروردى ، ولكن الذين اشتهروا بالقول في التصوف ثلاثة كبار هم يحيى بن حبش الذى تحدث عنه الآن وعمر بن محمد بن عبدالله

صاحب عوارف المعارف الذى أشار إليه ولنا البحث ، أما الثالث فهو أبى النجيب عبد القاهر أستاذ صاحب عوارف المعارف ، وصاحب الجاه الواسع بين العامة والخاصة ، وصفحات العوارف مليئة بآرائه وأقواله التى أسهمت في بناء التصوف الإسلامى الخالص من تأثير الثقافات الأجنبية شرقية وغربية !

رفع عبد الروف المناوى يده يطلب السماح بالسؤال ، فالت له الشعرانى أن يتكلم بكل ما لديه فبدد فيفتح له بابا من النور المقيّد .

فقال عبد الوهاب تأويله حارة ، وعبد : أعلم يا عبد الروف أنى أقول في كل ما دون فى كتب يحيى بن حبش لأن أعداءه دسوا عليه كلاما كثيرا لم يقله ، وأنا نفسى رأيت نسخا من كتبه فى أيدي الناس وبها ما لم ألقه ، ونسب إلى ما يقرب من الكفر الصريح ، كما نسب إلى محبى الدين بن عربى ما لم أجده فى نسخة التى لدى ، لذلك اعتبر هذا الذى قتل بعد محاكمة قضائها أعداءه مظلوما لم يجد من يسعى إلى إنصافه .

إن كل ما أؤخذ به أنه خلط التصوف بفلسفة اليونان فتحدث من الإشراق كما تحدث عنه إفلاطون وأرسطو ، وقد قام ابن سينا بما يقرب من ذلك ، وما حاكم بل مات موتا طبيعيا ، وأنا أعترف أن الملك الظاهر نجل صلاح الدين قد قرّبه ، وقدر موافقه ، وأخذ يشيد به ، فحافظ ذلك بعض الفقهاء ، وأشاعوا حوله الأراجيف ، واتصلوا بصالح الدين بن مصر-فامر بمحاكمته السريعة وكان القضية أعداءه ، فاستغنوا الفرصة للتشقى منه ، ولم يستطع الملك الظاهر حمايته استمعا لأمر أبيه وأكم دماء هدرت لون مبرر معقل !



٨ - التصوف في التاريخ

بقلم السيد :

ابراهيم احمد التقياني

شيخ الطريقة الأحمدية التقيانية

وعضو المجلس الصوفي الأعلى

على ذلك في كل ما كتبت من المؤلفات ، ولا أغفل في حاجة إلى المزيد .

على أني أؤكد هنا الاختصاص ، فعلوم الشريعة قد اختلفت بها الفقهاء فلا يتنازع فيها منازع ، وعلوم الحقيقة قد اختلفت بها الصوفيون الذين فهموا علوم الفقهاء وأضافوا إليها ما فتح الله به عليهم من الأحوال والمقامات ، ومن هنا كان الفقه علم الظاهر وكان التصوف علم الباطن .

وليس رجال التصوف على حد سواء فمنهم الصوفي ومنهم المتصوف ، فالصوفي هو الذي تطلع إلى مقام المرقنين ، وعرف ما بلغوه من الدرجات العالية فحاول الوصول إليها ، وقد يصل ، أما المتصوف فيكون ذلك وهو الذي تطلع إلى مقام المرقنين ، ولكنه لم يعرف ما بلغوه من الدرجات العالية ، فظل واقفاً على الباب وعلماً الباطن في بلانسا وراء النهر لا يسمون أنفسهم بالتصوفين بل بالمرقنين ، فكانهم لا يسمحون لعاشق الذات العلية أن يتسم بهذا الوصف إلا إذا بلغ حد الكمال ، وقد ضيقوا وأسعوا لأن الناس مختلفوا الدارك ، متنوعو الأحاسيس وكل يريد أن يصل ، فلا حرج على أحد ، ومن وصل فقد بلغ ، ومن لم يصل فهو سائر في الطريق وحسبه أنه متوجه إلى الله .

وكان السهروردي رحمة الله رأي في بعض المشيغلين بالعبادة والذكر اقتصرأ عليها دون دراسة علوم الشريعة ، فعرض لشرح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» وقال : إن القدماء اختلفوا اختلافاً قوياً متشعباً في مفهوم معنى العلم المراد من الحديث الشريف ، فمن قائل إن الإخلاص ومعرفة ذات اللطيف ، تصديقاً لقول الله عز وجل ، وما أسروا إلا يعجبونا الله

روح الشيخ ، ويعمل عمله بل ربما فاقه إذا جاهد وتابر فذاك فضل الله يؤتيه من يشاء - ومن يريد أن يحفظ ما قال المريد ثم ينقله إلى غيره ، وقد يكون في نقله أقوى منه في العمل به ، ولكنه دعى وحفظ ، أما القسم الثالث فمن يسمع ولا يعي ولا يفهم ، وطبعي أنه لا يعمل فذاك هو الذي لم يرفع رأساً ، ولم يقبل هدى !

وكان السهروردي رحمه الله قد مهد بهذين الحديثين لشرح الآية الكريمة (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً ، وما يوقنون عليه في النار ابتغاء حلتة أو متاع زبد مثله ، كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ، كذلك يضرب الله الأمثلة فيبعد أن يشرح المعنى الظاهري للنص الكريم ، قال إن الماء الذي نزل من السماء وهو العلم بكافة قروعه من تفسير وحديث وفقه ، وأن الوعاء لهذه العلوم التي نزل بها الماء هو القلوب ، فمن القلوب ما سال بعلم التفسير ومنها ما سال بعلم الحديث ومنها ما سال بالعلوم الأخرى ، أما كل الأودية التي شملت هذه العلوم فقد انتهت إلى المتصوف الذي أحكم على أساس التقوى ، وهو الذي يمكث في الأرض !

سكت الشيخ متأملاً ، فقال أحد الطلاب : إذا كان الذي يمكث في الأرض هو المتصوف وحده فأتيت ذهبت علوم الفقه والتفسير والحديث وفي الأساس . فجاب الاستاذ قائلاً : لم تفهم يا أخي ؟ أو أنني لم أستطيع التوضيح ، إن التصوف قام في بدنه على هذه العلوم ، ولا مناص منها ، وقد أتيت في نفس الدارس وأتت أكلها فيجات الثمار الناضجة مثقلة للتصوف ، فلا تصوف بدون تحقق في مسائل العلوم المختلفة ، ومن يلبس رداء التصوف ، ولا يتقن هذه العلوم فهو الاملئ سواء ! وقد أكدت

إن التصوف الإسلامي هو تطور طبيعي داخل حدود الإسلام ولذا فإنه يجب علينا أن ننظر إليه بحق كما نظر إليه الصوفيون أنفسهم ، على أنه النظرية الباطنة للإسلام والسر الذي تضمنه القرآن ويجب أن نتنبه أنه ليس المقصود هنا مذاهب الباطنية من الشيعة وهي المذاهب التي تعتمد على تأويل النصوص الدينية تأويلات فلسفية وإسماء المقصود أن التصوف علم للباطن أي علم لإصلاح باطن العبد بأن يتخلل العبد عن الأخلاق الذميمة ويتطلى بالأخلاق الحميدة فيكون التصوف بذلك أخلاقاً وسلوكاً مرتبطة أساساً بباطن العبد إذا عرف التصوف بطول الباطن لا يرتباطه بالظاهر الباطنية هي القلب في مقابل علم الظاهر وهو الفقه والذي تجرى أحكامه على الجوارح الظاهرة ، فلا بد للصوفي من إصلاح الباطن والظاهر معاً أي لا بد له من الجمع بين الشريعة والعقيدة .

ومن القرآن والسنة استمدد الصوفية أراهم في الأخلاق والسلوك ورياضاتهم العملية والتي تحقق هدفهم من الحياة الصوفية مقتفين في ذلك بالنبي والصحاب والتابعين ولذا نظرنا إلى الصوفية نظرة تطهيرية لاختلاف طرقهم نجدهم يتصورون طريقاً إلى الله يسلكونه ويبدأ ذلك بمجاهدة النفس وتمرير السالك في مراحل متعددة تعرف بالمقامات والأحوال وينتهي السالك في نهاية الأمر إلى الحرية بالله والمقام عند الصوفية هو مقام العبد بين يدى الله فيما يقام فيه من العبادات والمجاهدات والرياضات ومن أمثله ذلك التوبة والزهد والبر والصدق والصبر والرفق والتوكل أما الأحوال فهي ما يحل بالقلوب أو تمل به القلوب ومن أمثله ذلك المراقبة والقرب والمحبة والخوف والرجاء والشرق والأنس واليقين والمجاهدة والمقام عند الصوفية ينصف بالثبوت أما الصالح فهو زائل لذا فاصحاب المقام ممكن في مقامه أما صاحب الحال فهو مرتق من حاله .

وجميع مقامات وأحوال الصوفية مستندة إلى شواهد قرآنية فمثلاً : مجاهدة النفس والتي هي بداية الطريق إلى الله تستند إلى قوله تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلاً وإن الله مع الصابرين» ومقام التقوى مستند إلى قوله تعالى «إني أكرهكم أن تكونوا من الذين أنفقوا ماله الزهد» «قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن أتى» ومقام التوكل «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» .

ومقام التقي يستند إلى قوله تعالى «لئن شكرتم لأزيدنكم» والصبر إلى «واصبر صبراً كبيراً» «والذين هم لله صابرون» «والذين هم لله صابرون» ومقام الفقر (أي الافتقار إلى الله) إلى قوله تعالى «والله أغنى الناس» ومقام الحجة بين العبد وربه «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» أما عن التنوير والإلهام واتقوا الله ويعلمكم الله أما الأحوال فمستندة أيضاً إلى القرآن الكريم فحال الخوف يستند إلى قوله تعالى «يدينون ربهم خوفه وطعته» وحال الرجاء من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لئلا تموت دونهم وفانوا الحمد لله الذي أنشأهم من العنزة بل إن أهم رياضة عليية للصوفية وهو الذكر فمستند إلى قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا أنذكروا الله ذكراً كثيراً» ومعنى الولاية (مزاولة الله بالباطنات) «لا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» وكذلك الدعاء عند الصوفية وهو رياضة لها أداها مستندة إلى قوله تعالى «وقال ربك ادعوني استجب لكم» .

وكذلك قوله تعالى «ومن يجيب المضطر إذا دعاه» وفي نهاية الأمر فإن المعاني النفسية أو الأخلاقية والروحية عند الصوفية بالمقامات والأحوال ومراد إصلا إلى القرآن الكريم وتأكيداً على ما سبق فإن البطلان الأولي للتصوف الإسلامي من حيث كونه علم بالمقامات والأحوال أو بمعنى آخر علم للأخلاق الإنسانية والسلوك الإنساني منسوبة في القرآن الكريم ، وإذا ومن هنا فالتصوف من نشأته الأولى أخيراً من القرآن الكريم .

على إسانك زيده جلاء وتمكنا في النفوس !

فقال الشيخ الجليل ، لقد تحدث المتصوفة عن علم اليقين ، وعن اليقين ، بحق اليقين ، وهم في ذلك عيال على شيخنا السهرودي لأنه أول من قسم هذا التقسيم ، واجتباها بالشرح والتفصيل ، فعمل اليقين لديه هو الذي يأتي بالدليل الشرعي من نص قرآني أو حديث نبوي وهذا مشترك لكل دارس ، إذ لا حكم دون دليل من كتاب أو سنة أو قياس أو إجماع كما تعرفون ، أما علم عين اليقين فهو الحاصل من المشاهدة وهي نزلة يرقى إليها السائر في خطوات الطريق ، وهذا من شئون الخاصة ، أما حق اليقين فهو ما بعد المشاهدة ، من ارتقاء في ملكوت الله ، تنضج فيه المعاني الربانية ساخرة دون حجاب .

وتلك هي المنزل العليا التي لا يلقيها إلا ذو حظ عظيم !! والله عز وجل لا يطلب من عباده جميعاً إلا علم اليقين ، وبه انتظمت أمورهم في العبادات من طهارة وصلاة وزكاة وصوم وحج ، وفي المعاملات على اتساع فروعها من بيع وشراء وأحوال خاصة وحديد وجنايات وقضاء وولاية ، ولا أقول إن إدراك هذه العلوم فريضة محتومة على كل مسلم ومسلمة ، فهذا ما لا يعقل ، ولكن أريد أن المسلم مطالب بمعرفة ما يأتي ويرد من أمور الدنيا بالرجوع إلى العلماء ، وتلك هي الفريضة الواجبة عليه !

ولم ينته السهرودي عند هذا

مخلصين ومنهم من قال إنه معرفة الضاطر والأحوال ومن قائل إنه الباطن الذي يستفاد من مصاحبة الزهاد والأولياء ، ومن قائل ، إنه علم الغرض والموازي وأحوال العباد ، وكل دليله المستفيض .

قال أحد السامعين ، هذه آراء مختلفة ، ولكن ما رأي السهرودي في هذه المسائل التي تنتهي عند حد واضح ؟

ثم ما رأي شيخنا الجليل ؟ فطرق الشرعاني كمن يفكر ، ثم قال وقد تائق وجهه بالضوء ، أنا عن الإجماع السهرودي في مذهب واحد فقد انتهى إلى أن المراد من العلم الذي هو فريضة على كل مسلم ومسلمة ، هو علم البيع والشراء وأحكام الفرائض ليعرف المسلم الحلال والحرام ، ولو كان المراد علم الأحوال وعلم الظاهر والباطن لوجب على كل مسلمين أن يكونوا من المتصوفة ، وهذا من المستحيل ، لأن هؤلاء أرباب مجاهدة لا تحتاج إلا لأن وفيه الله أسبابها ، وقد كان العلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علم الكتاب والسنة ولم يكن علم الأحوال والنوازغ النفسية ، فكيف تنصف في فهم النصوص على غير وجهها الصحيح . إن كثيراً من الصوفيين أنفسهم لم يصلوا إلى علم الباطن مع ما بذلوه من الجهد ، وقد أطالوا السبع المئيد فما انتهوا إلى ما يريدون ، فكيف نوجب على الأمي المساذج أن يكون صوفياً يلتزم بالعلم النقيق ثم العمل الشاق البعيد !

وتطلع الشيخ في الوجوه متسائلاً ، الأحاد فيكم اعتراض؟ فانا مستعد للتوجيه والتصحيح فقال الجمع في صوت واحد ، لا أحد يعترض ، لقد شوقتنا إلى حديث السهرودي في عوارف المعارف ونريد المزيد ، فحينئذ

الصد من القول ، لأن أمور التصوف تشغل خاطره ، بعد أن عايناهم قارئاً ، وملايساً فاتجه في خاتمة حديثه عن هذا الموضوع إلى أن الناس قسمان ، قسم تغلب نفسه على قلبه ، وهذا يكفي بالموعظة الصنة ، وقسم يغلب قلبه على نفسه ، وذلك لا يكفي بالموعظة الحسنة بل لابد من ورأيها معرفة الحكمة التي تترك التعليل ، وتحسن الربط بين الأسباب والمسببات ، وتجيّب على الأسئلة بالكل لا بالبعض ، والصوفية هم أقدر الناس على معرفة الحكمة ، إذ تهيا لهم اليقين الذي لا يصل إلى الشك ، فاعتصموا في مهبط الزعام ، وبهذا اليقين وقاهم الله من كل سوء .

وهنا حصل طرب عظيم ، فترواجد بعضهم ، وكبر بعض آخر ، وانتظر الشيخ حتى هدأت العاصفة فقال ، وفي نفسه ما يشعر بالهجة والانشراح ! أهم ما أذكره من كتاب «عوارف المعارف» هو عرضه لكل ما قيل من الأصل في كلمة صوفى ، وكيف استعملت هذا الاستعمال المتفق عليه الآن ، فقد رجح بالأدلة رأى من يقول إنها نسبة إلى الصوف لأن الصوف في رأيه كان لباس الأنبياء محمد وعيسى ، والصوف هو المنسوج باليد ، وليس ما يلبسه الملوك والرؤساء ، وهذا اللبس الصوفى الخشن هو المناسب لما يتبعه الصوفية من زهد وتقشف وأعراض عن اللبس الرقيق



الناعم ، وليسوا جميعاً ممن يرتدون الخشن ، ففيهم من يتبع قول الله ، قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، وإذا كان من الأنبياء من أثروا لباس التقشف فمنهم من لبسوا ثياب الملوك مثل داود وسليمان ! والأصل اللغوي يساعد على هذا الفهم ، إذ يقال تصوف إذا لبس الصوف ، وتقص إذا لبس القميص ، وهذه النسبة إلى الثياب الظاهرية أقرب للدلالة عليهم من نسبة أخرى ترجع إلى الباطن الذي لا يدركه غير الضواص أما الأقوال الأخرى فمدونة بالكتاب ، ترجعون إليها متى تشاء من ، وأطنتي قدمت ما يكفي في الدلالة على المؤلف والكتاب معاً ، وفي هذا بلاغ .

رفع عبد الرؤوف المذاي يده ، وقال : سيدي سمعنا ما أفاد عن السهرودي الفيلسوف ، وعن السهرودي العالم الفقيه ، ولم نتكهن شيئاً من آراء السهرودي العابد أبي النجيب !

فقال الشيخ يا عبد الرؤوف ، الرجل كان متحدتاً في المجالس ، ولم يصدر عنه كتاب ، ولولا ما جاء من آرائه في كتاب (عوارف المعارف) ما عرفنا عنه شيئاً !

قال عبد الرؤوف ، ولم أمتنع عن التثايف ، وله مثل هذه الآراء التي دونها صاحب العوارف في ثقة وإعجاب !

قال الشيخ ، سبحانه الله ولاؤي ! إن استئذنا الكبير الشيخ على الخواص ، وهو البحر الزاخر ، لم يترك كتاباً ، وقد دوت عنه ما ملا عدة كتب ! أفتقول إنه غير ولي صديق ، ذلك من هذا السؤال وأعلم أن بعض الأولياء يتحاشون التأليف حذراً أن يكتبوا بعض ما يوجب الالتباس .

ونهض الشيخ ، فلهض من خلفه تلاميذه ، حيث يشاءون ! □



مصر السياحة

رائدة السياحة الدينية

تدعوكم للإشتراك فى رحلة

السياحة

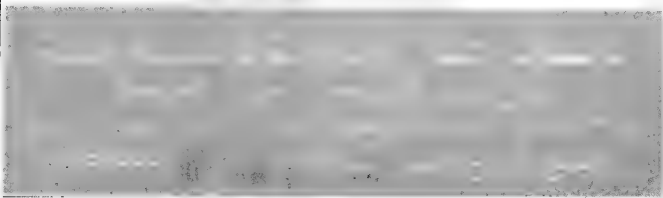
★ برامج متنوعة

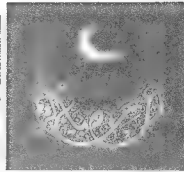
★ رحلة رمضان بالكامل بأسعار لاتقبل المنافسة

★ رحلة العشرة الأخيرة من رمضان فنادق مستويات مختلفة

بادروا بالحجز من الآن فى رحلة

السياحة





يجيب عن أسئلة القراء

د. أبو محمد أحمد بن محمد عبد الله

س: هناك من يصوم عن الطعام والشراب والشهوة فقط ويقوم بالكثير من المخالفات فما الحكم؟
الجواب: قدمت في الجواب السابق جانباً من الرد وأعلم يا أخي أن تكليف الصيام هو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من الفجر إلى الغروب فمن فعل فقد صام ولكن هل صبح أم لا، وهل قيل أم لا؟ فمن فعل ذلك دون إتيان مبطلات الصيام فقد سقط التكليف عن فعل العبادة أما القبول والتمام فإله أعلم به، وتأمّل قول النبي صلى الله عليه وسلم «رب قائم لا يأخذ من قيامه إلا السهر والتعب ورب صائم لا يأخذ من صيامه إلا الجوع والعطش»، فليحرص المؤمن على الالتزام رجاء القبول، والله أعلم.

س: هل يجب عقد نية صيام شهر رمضان المبارك في كل ليلة؟

الجواب: النية أساس كل عمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات»، وقد أجاز العلماء عقد نية صيام شهر رمضان مرة واحدة لكامل أيام الشهر منذ أول ليلة، ولتعلم أخي القارئ أن النية محلها القلب، وإن مجرد تناول السحور كل ليلة هو عقد نية صيام اليوم التالي والأحوط أن تعقد النية للشهر كاملاً، والله ورسوله أعلم.

س: نعلم أن هناك رخصة للإفطار ولكن ما المبرر بقول الله تعالى (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)؟

الجواب: أعلم يا أخي الكريم بأن الله عز وجل يحب أن تأتي رخصه كما يجب أن تأتي مرئياته، ورخصة الإفطار منها ما هو متعلق بحق الغير كالصالح والنفوس والمرضة فهذه الرخصة فيها حفظ حق الصغير فالواجب التزامه ثم القضاء، ومنها ما هو متعلق بالتخفيف كرخصة السفر أو المرض الضعيف وهذا المراد بقوله تعالى (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) وترى يا أخي أن من السفر ما أصبح مريضاً جداً كمن يسافر للعمرة في رمضان بالناطرة فيفطر هذا؟ برغم أن الرخصة قائمة، وكذلك

س: ما حكم إفطار يوم أو أكثر دون عذر؟

الجواب: القضاء واجب، ولكن ليعلم من يقترب هذا أنه لن يجزيه صيام الدهر ولو صامه، وإن الصيام ركن من أركان الإسلام ومن خالفه جحوداً أو إنكاراً فقد كفر، والله أعلم.

س: ما حكم من يدخل المسجد في صلاة القيام وقد أكل الثوم والبصل؟

الجواب: حكمه حكمه في كل صلاة فمن أكل بصلاً أو ثوماً فلا يدخل المسجد لأن هذا يؤذي الصليين والملائكة تتأذى مما يتأذى منه المصلون كما ورد في الحديث، وليحرص أخي الصائم على أن يتجنب البصل والثوم في إفطاره استعداداً لصلاة القيام أو لينظف فمه جيداً، فالصلاة أولى، والله أعلم.

س: تنتشر في رمضان موائد الرحمن، ما حكم الإفطار في مائدة يعلم يقيناً أن مقيمها قد تكسب من هرام؟

الجواب: التسمية هذه حرام حرام، والأجدى أن تسمى بموائد إفطار الصائمين، أو موائد الضيافة وهكذا، وقد تحدثت عن التسميات في عدد سابق، أما عن سؤالك فإن كنت تعلم ما قلت فلا يجوز الأكل فيها أبداً فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، ولقد ورد عن أبي بكر رضي الله عنه أنه طعم طعاماً ثم علم أن فيه شبهة فادخل إصبعه في حلقه حتى أخرجه حتى أشفق عليه أحد الصحابة فقال سيدنا أبو بكر: والله لو أن روعي كانت اتخرج معها لأخرجتها. ونسأل الله الهداية والتوبة للجميع، والله أعلم.

س: من يفطر بعذر ثم يقضي هل له نفس الأجر وخاصة ليالي العشر الأواخر وثواب ليلة القدر؟
الجواب: نعم مادام الإفطار لغرض كما قدمنا وكذلك الصائض، وإن الله عز وجل لا يُضيع أجر عامل من ذكر أو أنثى، ولقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استكف عذراً من شوال بدلاً عن العشر الأواخر، فمن يقضي يحسب أجره كأيام وإيالي الشهر تماماً، والله ورسوله أعلم.

س: ما حكم من يصوم ولا يصلي؟

الجواب: الصلاة عماد الدين ومن تركها جحوداً وإنكاراً فقد كفر، ولا يصح صيام بلا صلاة أبداً، وأظن يا أخي لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لها حاجة أن يترك طعامه وشرابه» فإنما كان هذا الحال مع كبيرة كقول الزور فكيف يترك الصلاة، ومن لا يقيم ثاني أركان الإسلام فكيف يقيم رابع الأركان؟

س: هناك من يجعل على موائد الرحمن إعلاناً باسمه أو اسم متجرح أو أبيه وتحت هذا، فهل هذا جائز؟ وهل هذا رياء؟

الجواب: يا أخي ما زلت أنصح بتغيير هذه التسمية، والاصل في الصدقات الإظهار والإخفاء، والإخفاء خير لقول الله تعالى: (إن تبدوا الصدقات فنعما وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم)، وتأمل قول المولى (فتعم هي) أي الصدقة لا الإبداء لأنه لو أراد الإبداء لقال (هو) وتأمل قوله (فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم) بعد ذكر الإخفاء، فتخبر ما شئت لنفسك، كذلك أتبه أن المراد دائماً بالنية فمن أرادها خالصة لله أثابه الله، ومن ابتغى منها سمعة أو شبهة وقع في المحذور وهو الرياء والله تبارك وتعالى أغنى الشركاء عن الشرك، وفق الله الجميع، والله أعلم.

س: اختلف في عدد ركعات صلاة التراويح فهناك مساجد تصلي ثمانية وهناك من يصلي عشرين، فما وجه الحق في هذا الاختلاف؟

الجواب: الإثنان حق، ومن صلى ثمانية أصاب صحيحاً ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلاها ثمانية، ومن صلى عشرين أصاب صحيحاً ما سئل سيدنا عمر رضي الله عنه وأتباعه سنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (عليكم بسنة من بعدي أبي بكر وعمر) رواه الإمام أحمد بسند صحيح من طريق ناجية بن كعب، والاصل أنها صلاة قيام ليل لا تراويح، ولقد صلاها النبي صلى الله عليه وسلم منفرداً في المسجد أول الأمر ثم بدأ الصحابة تحرف فتجمعوا في ليلة فصرى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية ركعات، وفي الليلة التالية لم يخرج وكان المسجد ممتلئاً وقال لهم في الفجر: «خشيت أن تفرض عليكم فلا تلتقيوه»، وبقي الأمر على هذا في عهد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه، ثم جاء سيدنا عمر رضي الله عنه وأتباعه في المسجد فرأى فقال له أحد الصحابة: لو جمعت الناس على إمام، ففعل رضي الله عنه وجعلها عشرين اجتهداً منه إذا استند إلى أمرين: الأول: أن أقصى عدد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كان عشر ركعات لأحد ابن عباس رضي الله عنهما، والثاني: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه الله أجره مرتين كما ثبت في الحديث فرأى أن يضاعف العدد، وأتباعه في هذا حق، فكان أن أمر بجمع الرجال على إمام والنساء على إمام، ولما لم يجمعهم يصلون قال: نعمت البدعة هذه، فاتبع يا أخي في هذا من شئت والله أعلم.

س: هل يجوز صلاة الشفع والوتر جماعة في المسجد؟

الجواب: لم يرد نص يمنع هذا، ولكن أتبه أننا الآن نصوم في أيام الخريف والشتاء والليل طويل جداً ويستحب تأخير الشفع والوتر لآخر الليل حتى يتسنى زيادة قيام الليل في المنزل، وكذلك أوصي الأمة بأن لا تطول دعاء القنوت بما يشغل على الناس فالتخفيف واجب والقنوت سنة ولا يصح واجب إقامة سنة، والله أعلم.

س: ما مقدار القراءة المناسية في ركعات القيام؟
الجواب: قوله تعالى: (فاقرأوا ما تيسر من القرآن) والوسطية أولى فلا تقصر ولا تطيل، تقلل الله من الجميع، والله أعلم.

س: أيهما أولى أداء صلاة المغرب أم الإفطار أولاً؟

الجواب: المعروف أن الصلاة تكرر إن حضر طعام يشتهي المرء، ولكن ذلك جائز على أن لا تكون عادة، لأن القاعدة ليست بتقديم لحق المرء على حق الله عز وجل وإنما ورد ذلك على سبيل الاستثناء أو المصادفة في الوقت، أما أن تقام الموائد وتأخر الصلاة لما قبل العشاء وقد ثقل الناس وربما تضيق الجماعات في المساجد فاصلاة أولى دون شك، وإن المراد بتججيل الفطر أي الفطر عند حلول أول الوقت وليس الأكل، ومن السنة بدء الإفطار بتمر أو لبن أو ماء وبعد الصلاة كل كما تشاء ما راعيت السنة، والله أعلم.

س: تقام في العشر الأواخر صلاة تهجد غير القيام ويصلي الإمام فيها الوتر ثمانية فما الحكم؟

الجواب: هذه أيضاً من باب البدعة الحسنة فلم يثبت قط أن جمعت الناس على مثل هذه الصلاة، ولكنها من باب

س: ما حكم قراءة القرآن في التراويح من المصحف للإمام والمأموم، وهل هي سنة أن يختم القرآن في الصلاة؟

الجواب: قراءة القرآن في صلاة التراويح للإمام من المصحف لا بأس بها، لما ثبت عن سيدتنا عائشة رضي الله عنها أن خادماً كان يؤمها في الصلاة وهو يقرأ من المصحف، أما بالنسبة للمأموم فلا يجوز له ذلك لأن إمسأكه بالمصحف سيكثر من حركاته في الصلاة وربما يخل بأحكام الركوع والسجود، وإنما هو مأمور بالإصبات إلا إن كان واحداً فقط خلف إمام يقرأ عن ظهر قلب فلا بأس للتصحيح، أما ختم القرآن في الصلاة على مدار الشهر أو في العشر الأواخر فلم يرد أبداً عن أي من الصحابة ومن تبعهم، ولكنه من قبيل البدعة الحسنة ما لم يخالف أمراً كان يفرض جماعة في مسجد ما رأيهم ويثقلون على الناس حتى ينفروهم بحجة أنها صلاة نفل وهناك مساجد تخفف فلا ينبغي هذا والأولى جمع الناس لا تفرقهم بؤنهم إلى دعاء ختم القرآن فيخففون أي يكون في القنوت لا بعد إتمام سورة الناس فهذا مخالف وزيادة في الصلاة تبطلها، والله أعلم.

س: هل يجب ختم القرآن في رمضان؟

الجواب: يجب عدم حجر القرآن في أي يوم طيلة العام وليس رمسماً فحسب، فبجواز القرآن كبير لقول الله تعالى: (وقال الرسول يارب إن قسومي اتفقوا هذا القرآن



س: هل يجوز التثقل خلف إمام بعينه من مسجد لمسجد للصلاة خلفه، حتى إننا نرى أناساً تترقب إماماً قرآن لم يحضر خرجت من المسجد، فما الحكم؟

الجواب: الأصل أن لا أفضلية إلا لثلاثة مساجد، المسجد الحرام والمسجد النبوي الحرام، والمسجد الأقصى المبارك، وعدا ذلك تستوى المساجد كلها، ولا شك في هذا، أن الحافظ الضابط تقصده الناس في المسجد الذي هو فيه ولا حرج في هذا، أما التثقل خلف إمام فلا ينبغي خشية الوقوع في المحذور وهو قصد الصلاة خلفه تحديداً وهذا يبطل الصلاة لأن النية ليست خالصة لله تعالى، أما ما قلت عن خروج بعض الناس إن لم يحضر إمامهم فهذا كبير فائت تصلى لله من وجل، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «صلىوا ولو خلف فاجر»، وقد قلت إن هذا يبطل نية الصلاة وتبطل الصلاة تبعاً لبطان النية، والله أسأل الهداية للجميع، والله ورسوله أعلم.

س: ما حكم من يحتاج لاستخدام (دواء بخاخ) في الحلق لعلاج أزمات التنفس أيصح له صيام أم لا؟ خاصة وأنه لا غنى له عنه؟

الجواب: هذا العلاج من المفطرات، والذي ابتلاه الله بهذا الداء لهُ عذر شرعي للإفطار وعليه إعطام مسكين عن كل يوم وسوف يقيته الله أجره كاملاً بأمر الله، ولقد سمعت أحد العلماء يقول: إنها من بدائع حكمة الله أن يرزق مسكينا كل يوم بإفطار مثل هذا إذ جعل إفطاره كذلك نفعاً.

س: هل صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عمرة في رمضان تعادل حجة معي»؟
الجواب: العمرة فرض على المسلم مرة واحدة في العمر، وهي من أقرب القربات لله تعالى لقوله تعالى «ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم» وشهر رمضان هو شهر مضاعفة الخيرات، فمن سحنت له فرصة كهذه فهذا فضل عظيم من الله، والحديث الذي ذكرت إسناده حسن ولا يهبط عن الضعف أبداً وهو من فضائل الأعمال التي يقبل فيها العلماء ضعيف الحديث والله أعلم.

س: في بعض المساجد يُلقى درس علم بين الركعات وكذلك توزع الأطعمة الخفيفة والمشروبات فما الحكم؟
الجواب: هذا من قبيل البعدة الصنعة أيضاً ولا شيء فيه إلا أنه لم يرد له دليل، وينبغي أن لا يكون درس العلم أطول من القراءة في الركعات فالأولى أن يقام الليل بهذه الصلاة وهي سبب جمع الناس، أما الطعام والشراب فإن رويته آداب المساجد فلا شيء فيها شريطة أن يُعرف الناس نية الإطعام والسقاية فإن كانت صدقة فإنها لا تحمل في آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولا للأغنياء فيجب أن ينيه على المصلين حتى لا يقع الناس في المحذور، والله أعلم.

س: متى تخرج زكاة الفطر وما حكمها وإلى من تؤدى وما مقدارها؟

الجواب: زكاة الفطر واجبة، وتجب في حق كل من يملك قوته وقوت عياله ليلة عيد الفطر، وتؤدى لمستحقى الزكاة، فهي زكاة لا صنعة، ومقدارها صاع من بر أو دقيق أو شعير، والصاع وزن كيلو جرامين إلا ربع، ويمكن إخراجها من غالب قوت أهل البلد كالأرز مثلاً، وأجاز الأحناف إخراج قيمتها نقداً، ووقتها من أول ليلة العيد إلى ما قبل الصلاة صلاة العيد وهذا أفضل أوقاتهما، ويجوز إخراجها قبل العيد بيوم أو يومين من باب التحوط، وأنبه إلى أن هذه الزكاة تخرج مباشرة للمستحق ولا تجب لضيق الوقت، وأحذر من فعل بعض الأئمة قبل صلاة العيد مباشرة إذ تقدم على جمع زكاة الفطر من الناس وتضعها في جيبها لتوزعها بعد الصلاة فهذا غير جائز مطلقاً وهو إثم كبير، فالزكاة يجب أن تصل للمستحق قبل صلاة العيد وإلا فهي صدقة لا زكاة ويأثم من تأخر عنها، والله ورسوله أعلم.

س: هناك أئمة تدعو في القنوت بأسماء الله الحسنى ويردها المصلون خلفها فهل هذا جائز؟

الجواب: الدعاء بأسماء الله الحسنى جائز وواجب في كل حال وفي كل مكان وزمان ولكن المفترض في المأمول التأمين لا الدعاء، كذلك دأب بعض الأئمة أصلحهم الله أن يدعو هكذا (يا كريم يا الله، يا حليم يا الله...) وهذا لا يصح أبداً لأن اسم الله الأعظم (الله) لا يصف اسماً آخر، ولا يقدم عليه إلا الفاظ الدعاء كقولك (يا الله) (إنك أنت الله) وهكذا، ولنا في القرآن أعظم المثل فلم ترد آية قط فيها تشبيهاً أي اسم على الاسم الأعظم (الله) أبداً، عدا قوله (هو الله)، فاعلم يا أخى الزم، وأنبه كذلك لكثرة البكاء فإن اختلطت مخارج الصروف وجب السجود والتسليم لئلا تبطل الصلاة، والله أعلم.

س: إذا دخلت والإمام يصلى القيام ولم أصلى العشاء هل أقوم العشاء أولاً أم أدخل معه بنية العشاء، وهل لو كانت جماعة عشاء فهل هذا جائز لأن البعض يقول لا تجوز جماعة في مسجد، فما الحكم؟

الجواب: إقامة العشاء واجبة فإن كان هناك جماعة أخرى فادخل فيها يا أخى وجوباً لأنه لا صلاة إلا الصلاة القائمة - من المفروضات -، وإن لم يكن هناك جماعة أخرى فيجوز لك أن تدخل مع الإمام بنية العشاء ثم تكملها أربعة ركعات، أما جواب سؤالك عن الجماعة فإن أراد أنهم لو كانت لذات الصلاة أي: ظهر ويظهر وعصر وعصر وعشاء وعشاء وهكذا حتى لو كانت من التوافل كلياها وقيام، أما جماعة عشاء وجماعة قيام فلا شيء في هذا والله أعلم.

س: هل تجوز صلاة العيد في المساجد بدلاً عن الصحراء القريبة؟ وما حكمها؟

الجواب: صلاة العيد فرض كفاية إذا أداه البعض سقط عن الباقيين، وإن لم يصلها أهل بلدة أتموا جميعاً، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر على صلاة العيدين ولم يترك أي صلاة عيد مطلقاً، وستنتها أن تكون في صحراء قريبة من البلدة، ولكن لازدياد أعداد المسلمين فلا بأس من أدائها في الساحات العامة والمساجد الكبرى على ترتيب ما ذكرت، أما الزوايا فلا ينبغي أن تقام فيها صلاة عيد إلا إذا لم يكن بجوارها أو قريباً منها ساحة أو مسجد، وأنبه على أن حضور خطبة العيد فرض كفرضية الصلاة بل إنها ساعة الخير والجائزة لأن النبي صلى الله عليه وسلم سن للنساء أن يخرجن للصلاة والخطبة وأمر بأن تخرج الحائض وتعتزل المصلى وتحضر ساعة الفضل بعد الصلاة، والله ورسوله أعلم.

س: ما هي مبطلات الصيام؟

الجواب: الكفر والعياذ بالله، والأكل والشرب، ومن حجم أو احتجم، ومن استقاء فقاء، ومن استمنى فأمنى، والجماع، والتدخين، وتعتمد إيصال الماء للحلق في الوضوء، والله أعلم.

س: هل إخراج الزكاة في رمضان واجب؟

الجواب: زكاة المال لها شروط لإخراجها ومنها حلول الحول أو يوم الحصاد، فإن وافق حلول الحول أو يوم الحصاد وجب إخراجها فيه، وهناك من يفضل إخراجها في رمضان طلباً في زيادة الأجر وهذا مستحب إن كان تقديماً للزكاة عن مواعدها أم إن كان تأخيراً فلا يصح وفيه محاذير كثيرة أتناها أن يدرك المرء الموت قبل أن يخرجها في رمضان، قيمت على كبيرة لا سمح الله، وألفت النظر أن رمضان شهر تزداد فيه الالتزامات بحكم العادات فلا داعي لأن يرهق المرء نفسه بالمزيد، والله أعلم.

س: اعتاد الناس زيارة القبور في أول أيام العيد وكذلك ثاني أيامه، فما حكم هذا؟

الجواب: إن العيد يوم فرح، ومن أقرب القربات فيه صلة الأرحام، ولكن بعض الفقهاء رأى أن في زيارة المقابر حزن والهم، يخالف مظاهر العيد فكره ذلك، ولكن إن كانت الزيارة من أجل تذكر الوالدين والأقربين والبر بهما دون إظهار حزن فلا شيء في هذا، هذا مبلغي من العلم والله ورسوله أعلم.

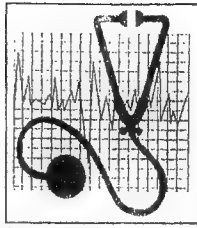
س: يجوز الصلاة في المساجد بدلاً عن الأماكن التي فيها لا يوجد مسجد؟

الجواب: إذا لم يجد من قاطع يحدد هذه الأماكن، ورأى من الأسرار إلا للذين أحرم الله عليهم بدلتها، ولقد ست في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العيد

س: ما حكم صلاة النساء في المساجد خاصة وأن مذهب من يصلي في المساجد فيؤدى ذلك إلى التشويش على المصلين؟

الجواب: صلاة المرأة في بيتها أفضل، وفي المسجد خير ولا شيء فيه، وكذلك أدع طحان الصدقات لأن النبي صلى الله عليه وسلم أشفق على الأم عندما هم بإحالة الصلاة، وإقراره حجة، والله ورسوله أعلم.





يقدمها : ضاحي النجار

●● في كل عام يأتي شهر رمضان المبارك الذي ينتظره المسلمون بشوق وسعادة، كي يخلص الإنسان من الشوائب والأوزار التي حملها طوال العام، إلى جانب ذلك فإنه يقرب الإنسان إلى ربه ويجعله في همزة وصل معه بتلاوة القرآن وصلاة التراويح وغير ذلك من الطاعة والعبادة.

ولكن كيف يكون حال الإنسان الذي أصابه المرض ويتوي الصيام.. وهو في شوق إليه؟ أم أن هذا الإنسان قد منع خير رمضان بسبب إقظاره لأنه مريض؟ ●●

صيام شهر رمضان وصحة

مواعيد محددة ومعينة.. في تلك الحالات فإن الصيام قد يعوق التقدم في علاجهم، لذا يصرح لهم بالإفطار مع مرضى الفشل الكلوي أيضا لأنهم من نفس النوعية في تناولهم العلاج. أصحاب مرضى السكر ورمضان

أما عن مرضى السكر وكيفية الصيام لهم فيحدد لنا الدكتور/ أحمد عبداللطيف أبو مدين استاذ الباطنة والجهاز الهضمي طب القاهرة قائلا: إن المرضى الذين تسمح حالتهم بالسيطرة على مرض السكر عن طريق تنظيم الوجبات الغذائية بون الحاجة إلى تناول عقاقير يمكنهم أن يصوموا بون مشاكل شريطة الإلتزام بتعاليم الطبيب المعالج.. مع الأخذ في الاعتبار تأخير وجبة السحور بقدر الإمكان.

أما المرضى الذين يتناولون العقاقير اللازمة لمرض السكر عن طريق الفم يمكنهم الصيام مع الحرص الشديد على تناول جرعة العلاج مع وجبة الإفطار بنفس الكمية التي كانوا يتناولونها أثناء الأطفال، ثم المرضى الذين يتناولون عقاقير يوميا صباحا ومساء يمكنهم أيضا الصيام وأخذ هذه

هل يصوم مريض الكلى أم لا.. هنا يقول الدكتور/ إسماعيل الهاللي استاذ أمراض المسالك البولية والكلى طب الأزهر لدينا نوعيات من هؤلاء المرضى، فنجد مثلا المريض الحامل للحصوة إذا كانت ساكنة وفي جيب من جيوب الكلية، ولا يشكو المريض من التهابات بسبب الحصوة فهذا المريض يمكنه الصيام مع الإكثار من شرب السوائل وبالأذا الماء العادي في الفترة ما بين الإفطار والسحور.

أما إذا كانت الحصوة في مكان يجعلها تمنع انسياب البول المفرز بالطريقة العادية، أو أن المريض يشكو من التهاب بالكلية بفعل الحصوات في هذه الحالة يجب على المريض الإفطار وتعويض ما فاتة بعد ذلك، ثم مريض الحصوات المتكررة أو الذين تم إجراء جراحات لهم لاستخراج حصوة من الكلى فهؤلاء عرضة لتكوين حصوات، غير أنهم يمكنهم الصيام مع شرب الكثير من السوائل. ويضيف د. إسماعيل بأن مرضى التهاب الكلى الحاد دائما ما ينصح لهم بتناول أدوية ومضادات حيوية في

بمعنى أن المريض الذي يعاني من تليف الكبد وليس لديه مبادئ فشل كبدي مثل الاستسقاء أو مبادئ غيبوبة كبدية، وتعمل وظائف الكبد بدرجة طبيعية رغم أن الكبد مصاب بالتليف هذا يمكنه الصيام.

عن مرضى الكبد المشار إليهم سابقا وقد منع عنهم الصيام يؤكد د. مسعود بأن الكبد يعد أهم عضو في جسم الإنسان المسئول عن الحفاظ على التوازن وبالتالي أتران نسبة السكر في الدم، حيث يتحول سكر الجلوكوز الزائد عن حاجة الجسم في وجود هرمونات الإنسولين إلى نشا حيواني يخزن داخل الكبد، فعند الصيام يقوم الكبد بتحويل الجليكوجين المخزن في خلاياه إلى سكر جلوكوز، فإذا ما طالت فترة الصيام واستنفدت الكبد مخزونه من الجليكوجين تماما هنا يقوم الجسم بتحويل مخزونه من المواد الدهنية إلى جلوكوز.. هنا أصبح للكبد دور مهم في ضبط منسوب السكر في الدم.

مرضى الكلى كيف يصوم؟
تالي هذه الأمراض التي يقع الإنسان فيها بحيرة كبرى

أسئلة عديدة ومحيرة قد يفاجئ بها الإنسان المسلم.. هنا نبحث ما الأمراض التي توجب الإفطار وما لا توجب الإفطار، وما الأمراض التي يفيدها الصيام.. هذا ما سوف نجيب عليه في هذا التحقيق

مرضى الكبد والفيروسات
فمثلا نجد مرضى الكبد الوبائي الذي انتشر هذه الأيام بصورة مفرقة، وبالأذا مرضى فيروس نجد أن صيامهم مشروط، حيث يقول الدكتور/ أحمد مسعود استاذ أمراض الكبد والباطنة طب الأزهر، أن مرضى الكبد الوبائي الصاد ينصح لهم بعدم الصيام، لأن الكبد يحتاج بشدة إلى غذاء مستمر وسكريات، كما يصاحب الإتهاب الكبدي حصى وارتفاع في درجة الحرارة مما يوجب على المريض تناول أدوية معينة في أوقات محددة، والصال ذاته ينطبق على مريض الكبد بفيروس (سى) حيث يكون في حالة متأخرة، ولا ينفع معها الصيام، وبالتالي يكون المريض في أشد الاحتياج إلى الأدوية، غير أنه إذا كان الكبد متكافئا،



د. علاء مقداد

تك

العقاقير مع الإفطار والسحور .
ففي مرضى القرحة المعدية
والأثنى عشر النشطة أو
النازقة والثابتة اكلينيكيًا عن
طريق الفحص الطبى والمنظار
- هؤلاء - لا يجب عليهم
الصوم لأن هؤلاء يخضعون
لقول الله تعالى «ومن كان
مريضاً..»

قرحة المعدة صحة وعافية في الصيام

في حين نجد أن الدكتور/
مجاهد الشافعى استاذ
الجراحة العامة بطب الأزهر
يقسم مريض قرحة الأثنى
عشر إلى نوعين حيث نجد أن
مريضها هذا يأكل باستمرار
لأنه إذا ترك الأكل فإنه سوف
يشعر بالألم، لذا نراه يأكل
كثيراً، ودائماً، لذلك نجد
أصحاب هذه القرحة أضعف
قرحة الأثنى عشر يزداد
وزنهم، عكس مريض قرحة
المعدة فإننا نجد غالباً ما
يبتعد عن الأكل خوفاً من
حدوث الآلام المبرحة، في حين
نجد أن المريض هنا يظن أن
الصيام قد يمنعه من أخذ
النواء.

لكن الثابت طبياً أن
الصيام أعنى صيام رمضان
مفيد جداً في كلتا الحالتين،
لأن الصيام هنا وقاية وعلاج

لقرحة المعدة والأثنى عشر
على حد سواء.

ومن مواعيد تناول الدواء
يضيف د. مجاهد الشافعى
بأن أخذه يجب أن يكون بعد
الإفطار بساعة على الأقل،
وقبل السحور مباشرة.

مرضى القلب وكيف يصومون

الدكتور/ سيد عقل استاذ
طب وجراحات القلب بطب
القاهرة يقول:

من المعروف أن أمراض
القلب متنوعة فمنها مثلاً
مرضى الصمامات ومرضى
الشرايين التاجية والمرضى
المصابون بارتفاع فى ضغط
الدم، نجد أن كل حالة من هذه
الحالات تختلف فى درجة
وشدة المرض - لكن الغالبية
العظمى من مرضى القلب
بإمكانهم الصيام أى صيام
شهر رمضان المبارك بشرط أن
تكون حالة عضلة القلب
متكافئة.

ويحدد د. سيد كيفية
التعامل بالنسبة لأخذ العلاج
فى حالات مرضى القلب،
فمريض قصور الشرايين
التاجية لابد له من تنظيم
مواعيد الدواء، فمثلاً قد يكون
فى الإفطار والسحور أو إفطار
وعشاء وسحور إذا كان لابد
أن يأخذ المريض ثلاث جرعات
من الدواء.

ويضيف د. سيد بأن عدم
ملء المعدة منهم جداً فى
مرضى قصور الشرايين
التاجية مع الاعتقاد من
الانفعالات والمجهود البدنى فى
حين نجد أن مرضى هبوط
الدورة الدموية.. مهم جداً لهم
عدم استخدام الملح والحوافق
فى طعامهم، إلى جانب
الاستمرار بالانتظام الدقيق فى
أخذ الأدوية خصوصاً مدرات
البول، أما مرضى الصمامات
القلبية، فإن حالتى روماتيزم
القلب واختلال عمل
الصمامات توجب عدم أكل

الحوافق والحلويات أكثر من
غيرهم لأن معظم هذه الشريحة
من صغار السن.

أضف إلى ذلك مرضى
عمليات القلب، فإذا كانت
عمليات فى الشرايين فهؤلاء
يجب لهم ما يجرى لمرضى
الشرايين التاجية، أما مرضى
الصمامات فمعهم جداً لهم
متابعة سيولة الدم أثناء الصيام
عن طريق التحاليل المعملية،
مع الإكثار من شرب السوائل
بكميات وفيرة بعد الإفطار
مباشرة ليتجنب ارتفاع معدل
منسوب لزوجة الدم فى الجسم
والصمامات طبعاً.. فى حين
يجب على مرضى الكولسترول
مراعاة نوعية وكمية الأغذية
التي يتناولونها فى الأكل :
مع الابتعاد تماماً عن المواد
الغذائية التي يكثر فيها
الكولسترول مثل الألبان
ومنتجاتها والبيض واللحوم،
وكذلك لحوم الضأن لما فيها
من كميات عالية وسعرات
كبيرة من الدهون.

صيام الحامل.. مأمن

للمرضع والحامل بإمكانهم
الصيام نون أدنى ضرر، حيث
يؤدى صيام شهر رمضان كما

يقول الدكتور/ علاء مقداد
استاذ أمراض النساء والتوليد
طب القاهرة .. إلى تغيرات
فسيولوجية وكيميائية فى الدم،
لكنها لا تؤثر فى المرأة
الحامل السليمة التي لا تشكل
من أعراض عضوية قد يحدث
فى بعض الأحيان انخفاض
طفيف فى س ر الدم وارتفاع
فى كمية الأحماض الدهنية
الحررة . لكن لم يعلم أى تأثير
لهذا ولم يلاحظ أى تأثير على
الجنين داخل بطن الأم ولم
تثبت أجهزة قياس ضربات
قلب الجنين أية تغيرات إلى
جانب أن وزن الجنين لدى
المرأة التي تصوم رمضان لم
يتغير أو به نقصان عن مثيله
فى الأمهات الفاطرات.

ولحكمة ربانية نجد أنه
حتى فى مثل هذه الحالات التي
تكون فيها المرأة حاملاً وتصوم
يظل الأمر مستقراً بالنسبة
لاحتياجات الجنين لوجود
فائض بما يدره الله عن وجل..
وبالتالى لا يحدث أى تغيير فى
المرأة الحامل والجنين أيضاً..

عزيزى القارىء

مجلة التصوف الإسلامى تقدم لقارئها خدمة طبية متميزة لدى
كبار الأساتذة من الطب فى شتى التخصصات الطبية بكل فروعها
للكشف لديهم بعيادتهم مع تخفيض نسبة الكشف إلى ٥٠٪ على
من يرغب الذهاب إلى الطبيب عليه ملء كوبون المجلة المرفق مع
بيان نوعية وتخصص الطبيب، حيث ستقوم المجلة بإعطاءكم
خطاباً موجهاً منها إلى الاستشارى المطلوب .

كوبون عيادة التصوف الإسلامى

الإسم :

السنن :

العنوان :

العلماء يرحلون بوحدة الأمة الإسلامية لمواجهة الاحتلال الأمريكي والصهيوني في العراق وفلسطين

في هذه
سنة
الاحتفال
بالطريقة
العرفية

مختلف المحافل الإقليمية والدولية ودعم الأقليات المسلمة.

وقال أن منهجنا هو الحوار الهادف والخطاب العقل والمنطق والحجة الدامغة سعياً لتحقيق المكانة اللائقة بالأمة الإسلامية ورفع شأنها ودعم كل الجهود المخلصة ورفع المعاناة عن المسلمين من خلال تقديم الفوت الإنساني في العديد من البلاد الإسلامية مشيراً إلى أن القيادة تعقد الندوات والمقتنيات وتصدر المنشورات والكتب ذات الطابع الفكري والثقافي والديني التي تسعى إلى معالجة مشاكل الأمة الإسلامية.

وأضاف الدكتور الحفني أن القيادة الشعبية تعنى بالتصوف وهو أحد روافدها التي تصب في نهر العالم الإسلامي وهي تضم في عضويتها ملتقى التصوف العالي وهو مفتوح لكل الطرق الصوفية التي ترغب في الانضمام إليه والوصول على عضوية الملتقى والقيادة التي تعمل وفق منهج منضبط بعيداً عن العشوائية والتلقائية.

تقليد الغرب

أما كلمة الأزم فقد ألقاها الشيخ إبراهيم عطا الفيومي الأمين العام للمساعد الدعوة والإعلام الديني بالأزم وبما فيها

والأمانة والوفاء والإيثار والتجدة والكرم ونصرة الضعيف وإغاثة الملهوف والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر والتسابق إلى فعل الخير وهو النضال لعزة الوطن الإسلامي ونصرة العقيدة وسيادة الإيمان. وأشار شيخ المشايخ إلى أن التصوف الإسلامي استطاع أن ينشر الدعوة الإسلامية وأن يجعلها علامة بون سلاح أو غزو فهو الذي حمل نورها وهداها إلى أندونيسيا والفلبين والصين وقلب أفريقيا وجنوبها وغربها وهو الذي صمد في وجه تيارات الانحلال والإلحاد في روسيا وهو الذي وقف شامخاً يدفع عن الجماهير المسلمة وثنية التتار وعصبيّة الصليبيين.

القيادة الشعبية

وتحدث الدكتور أحمد شوقي الحفني الأمين العام المساعد للقيادة الشعبية الإسلامية العالمية حول أنشطة القيادة الشعبية ونورها فقال: إن هذه القيادة التي تأسست منذ خمسة عشر عاماً تقوم بأنشطة كثيرة وهي تؤمن بالمنهج الوسطي ورفض الغلو والتطرف ورأب الصدع بين المسلمين ونبذ الفرقة والتشردن موضحاً أن القيادة تعمل على نصرة قضايا العالم الإسلامي في

التصوف تابعت الندوة وتقدم تقريراً عن أعمالها. في البداية أكد سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية - في كلمته التي ألقاها نيابة عنه عبد الخالق الشبراوي شيخ الطريقة الشبراوية - أن التصوف منارة ومحجة للسالكين إلى الله وعزم وبأس وإرادة متحصرة للمجاهدين في الحياة وهو الألق الأعلى للفكرة الإسلامية والقوة الإيجابية التي تسمى الإسلام وتصور عقائده وتنتشر دعوته وتناضل تحت رايته وتسمى تفكيره مشيراً إلى أن التصوف يقدم لاتباعه زاد الإيمان ولباس التقوى وروح الإسلام ولبهم قوة النضال وعزيمة الجهاد ويضفي عليهم أخلاق النبئين وأداب المرسلين فالتصوف ليس ضعفاً ولا خمولاً ولا انعزالاً وإنما جهاد وعلم وخلق.

وقال أن التصوف هو صانع تاريخ السلف الصالح من أمثنا وهو اليوم قادر على صنع تاريخ الأمة وحمل همومها وتشخيصاً وعلاجاً وإعادة بناء الحياة موضحاً أن التصوف في الإسلام هو الكمال في الإيمان والكمال في كل شيء من شؤون الحياة وهو دعوة ربانية تقوم على الصدق

عقدت الطريقة العزمية ندوة موسعة حول: هموم الأمة الإسلامية رؤية صوفية لتشخيص والعلاج شارك فيها عدد كبير من علماء الدين ومشايخ الطرق الصوفية.

بدأت الندوة بجلسة إفتتاحية تضمنت كلمات كل من شيخ الطريقة العزمية وكلمة للأزم الشريف ولشيخ مشايخ الطرق الصوفية وكلمة للقيادة الشعبية الإسلامية العالية بالجمهورية الليبية.

وناقشت الندوة هموم الأمة الإسلامية من خلال ثلاث جلسات الأولى بعنوان عقبات في طريق الإسلام تحدث فيها الدكتور عبدالوود شلبي وعقب عليه الشيخ مصمود عاشور ورأس الجلسة الدكتور أحمد شوقي الحفني، أما الجلسة الثانية فكانت بعنوان موقف الإسلام من الغلو تحدث فيها الدكتور عبدالحكم الصعدي وعقب على كلمته الشيخ فرحات السعيد المنجي ورأسها اللواء يحيى لاشين أما الجلسة الثالثة فكانت بعنوان: أهمية الوحدة الإسلامية ونبذ الفرقة تحدث فيها عبدالطيم العزمي وعقب على كلمته الشيخ علي أبو الحسن ورأسها السيد عبدالرؤف.

الله من نعم خير الإنسانية وأن تعمل على نشر الرخاء والسلام والاستقرار في العالم.

وأوضح أن الله شرع الدين نظاما للدنيا وعلى أساسه اجتمع شمل الأسرة الإسلامية الكبرى من عرب وعجم وعاش الناس في ظل الإسلام بسواسية والحكم شورى والربق شركة والمؤمنون إخوة لكن طغيان الأنانية في الوقت الحاضر أدى إلى تفرق الأمة وضعفها وطمع الأعداء فيها.

واقع مخيف

وقد تحدث الدكتور عبدالودود شلبي وكيل الأزهر الأسبق عن العقبات التي تفتقرش طريق الإسلام فقال أن التحديات التي يواجهها العالم الإسلامي ليست جديدة فقد بدأت منذ ظهور الإسلام ولاتزال موجودة حتى اليوم مشيراً إلى أن آلاف المؤتمرات عقدت وآلاف التوصيات صدرت لمواجهة هذه التحديات إلا أن شيئاً من ذلك كله لم ينفذ بسبب انتشار أنظمة الحكم الشمولية والقمعية والخلافات بين زعماء العرب والمسلمين.

وأشار إلى أن ما أنفق في حروب الخليج الثلاثة كان يكفي لسداد ديون الدول الإسلامية وآسيا وأفريقيا وبناء أكثر من مائة ألف مدرسة ومستشفى وجامعة وبناء بيت لكل أسرة فقيرة من المسلمين والقضاء على البطالة في العالم الإسلامي واستصلاح كل الأراضي الصالحة للزراعة وتوفير نفقات الزواج لكل فتاة مسلمة أو لكل شاب فسلم.

وأضاف د. شلبي أن الواقع الإسلامي مخيف ويشع ومرعب لأن المؤسسات السياسية والدينية والاقتصادية لم تقم بدورها في مواجهة العدوان الخارجي أو الصراع الداخلي.

وتعرض لنظرة الضرب

شيخ المشايخ: التصوف قادر على صنع تاريخ الأمة وحمل هدمها وبناءها من جديد.



من اليمين د. عبدالودود شلبي ود. أحمد شوقي الحظي وفضيلة الشيخ محمود عاشور أثناء الجلسة الأولى



ساحة شيخ المشايخ أثناء الندوة

مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بما يتفق مع قيمتنا ومعتقداتنا الراسخة التي أنشأها الدين الإسلامي الصنيف.

قام بنشر رسالة الإسلام في الداخل والخارج وقام علماء في كل بقاع الدنيا بتوضيح سماحة الإسلام ورفضه للتشدد والتعصب والالتزام بالمنهج القرآني في الدعوة: دأب إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن.

وأعرب عن أسفه لإتهام المسلمين اليوم بالتطرف والإرهاب رغم أنهم حملة لواء الحق وبعثة العدل والحرية والإخاء والمساروة ولذلك فمن الظلم أن تنسب إليهم أعمال الإجرام في طول الأرض وعرضها رغم أن فيهم يحول بينهم وبين ارتكاب مثل هذه الأعمال مؤكداً أن التطرف والتشنج والتعصب ينبع من الجهل بتعاليم الإسلام والإنقياد للهوى.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة تعلن أنها بقوة جيشها وتقدم سلاحها فوق الجميع وأن على الكل أن يسمع وطبع وكان الأجدر بها أن توقف ما وبها

قريب الهزل في وقت الجد مشيراً إلى أن هموم الأمة الإسلامية كثيرة وعليها أن تواجه هذه الهموم والتحديات بإرادة قوية وعزيمة لا تلين وتصميم لا يعرف الضعف أو الاستسلام لتعبر هذا النفق المظلم.

ونما إلى ضرورة تضافر الجهود وتوظيف كل الإمكانيات لتخرج الأمة من تلك الأوضاع المساوية لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما ينقسمون فالتغلب على التحديات الخارجية يتطلب التغلب على التحديات الداخلية أولاً.

وأوضح أهم التحديات الداخلية في ظاهرة الظل التي شوهت صورة الإسلام والمسلمين بجانب التخلف الذي يضرب بجذوره في مجتمعاتنا الإسلامية وانتشار الأمية التي تصل نسبتها إلى ٤٦٪ من مجموع سكان العالم الإسلامي والتخلف العلمي وعدم القدرة على اللحاق بركب التطور الصناعي والتكنولوجي بالإضافة إلى تفرق الأمة الإسلامية وتشردتها شيعا وأحزابا.

وقال أن على رأس هذه التحديات تصدى التصحيف والتطوير في العالم الإسلامي في

المسلمين إلى الابتعاد عن تقليد أمم الغرب خاصة في أمور الانحلال والإباحية وكل ما يخالف تعاليم الإسلام وأن تقوم الأمة الإسلامية بواجبها إزاء أبنائها وأن تؤدي رسالتها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله وأن تكون بالفعل خير أمة أخرجت للناس موضحاً أن الأزهر منذ انشائه يضطلع بهذا الأمر.

إرادة قوية

ومن جانبه أكد علاء أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية أن الأمة الإسلامية تمر اليوم بفترة من أحلك فترات تاريخها حيث تهب عليها العواصف من كل جانب وتحاك ضدها المخططات في الخفاء والعلن وأحكم الخناق حولها موضحاً أنه رغم امتلاك الأمة الإسلامية التي تمثل خمس سكان العالم - كل المقومات التي تهيئ لها فرصة الإنطلاق إلى آفاق التقدم والإندهار إلا أن واقع المسلمين مختلف عن تلك الصورة المشرفة.

وقال في الوقت الذي يسرع فيه العالم من حولنا لينطلق في كل الاتجاهات تشغل أنفسنا في عالمنا الإسلامي على المستوى الفكري بقضايا هامشية تجاوزها الزمن ويعد الصراع حولها من



السيد علاء أبو الغزائم شيخ الطريقة العزمية يلقى كلمته

د. عبدالودود شلبى: واقع الأمة الإسلامية خفيف ولا بد من العودة إلى الإسلام .

لتثبيت أقدامها فى دنيا الناس فعلينا أن نوحده الكلمة ونجمع الصف وأن ترتفع عن الانانية. وأوضح أهم أسباب الغلو متمثلة فى التعصب للرأى والاستبداد به مشيراً إلى أن المسائل الدينية منها ما تكون أدلتها قاطعة بلغت حد التواتر وبالتالي يجب التمسك بها ومنها ما تكون أدلتها إجتهادية بمعنى أن أدلتها ليست قطعية وهذه المسائل يكون التعصب للرأى فيها أو الاستبداد مضموماً لأن هذا التعصب يرجع إلى الجهل وقلة العلم.

وأشار إلى أنه إذا كان الاختلاف أمراً طبيعياً تقتضيه طبيعة الأمور واختلاف الأقطام فإن الخير فى الابتعاد عن التعصب والاستبداد موضحاً أن الغلو يؤدى إلى التقريط فى القيام بالحقوق والسأمة من الأعمال وإذلك يقول صلى الله عليه وسلم: «إن هذا الدين متين فأرغل فيه برقق فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى».

وحول علاج الإسلام للغلو يقول الدكتور الصعیدی أن الإسلام سلك عدة طرق لعلاج الغلو ومحاصرتها من خلال التنفير

أعجاد الإسلام القديمة وقد أدى ذلك إلى وقوع الحروب بين الدول الإسلامية وحدوث صراعات وانقسامات داخل المجتمعات وانتشار الخلافات السياسية والمذهبية بين الفرق والمذاهب الإسلامية.

وقال الشيخ عاشور لو كان المسلمون الذين نزحوا إلى الغرب قدوة ومثالاً أعلى فى السلوك الإسلامى لكانوا خير رعاية للإسلام ولدخل الناس فى دين الله أفواجا لكنهم للأسف حملوا معهم تناقضات الطوائف والفرق الإسلامية من بلادهم بجانب سلوكهم المشين والمعيب والذى لا يصح نسبة إلى الإسلام.

مشيراً إلى أن الغرب يعمل على تشويه صورة الإسلام والمسلمين ونسبة الجرائم والأعمال الإرهابية مثل أحداث سبتمبر إلى المسلمين وهدمهم رغم أن الإسلام يرفض العنوان على الأمتين ولا يجازب غير المحاربين.

الغلو

وتناول الدكتور عبدالحكم الصعیدی الأستاذ بكلية الزراعة جامعة القاهرة موقف الإسلام من الغلو وقال أن الأمة الإسلامية إذا أرادت أن تستنهض قواها الذاتية

كلها خيراً وإنما هى تفاعل بين الخير والشر وفيها الصراع والتدافع يقول تعالى: «ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً» مؤكداً أن الصراع والصدام هو الذى يقوم اعوجاج الحياة ويجعلها دائماً فى تقدم ويحفز على التسابق إلى حياة أسمى وأفضل. وقال علينا أن نشدح الهم ونبحث الأمل فى النفوس حتى تسير الحياة إلى الأمام ويتفانى الناس فى صنع الحياة على الأرض متسلحين بالإيمان بالله والثقفة فى عونه بدلاً من إغلاق أبواب الأمل حتى لا يسيطر الناس والإحباط والسلبية على الناس موضحاً أن واجب العلماء بحث الأمل وإيقاظ الهم وتوجيه الغافلين وتصحيح المفاهيم.

وأضاف الشيخ عاشور قائلا: لقد مرت الأمة الإسلامية بفترات من الضعف والخمول لكنها نهضت قوية عزيزة الجانب وأجهت قوى العوان والبقى كما حدث مع الصليبيين والتتار وغيرهم مشيراً إلى أن الأمة الإسلامية حية ولا زالت فيها هذه الحيوية حتى الآن والضررات التى توجع إليها الآن تؤكد ذلك لأنه ليس من المنطق أن يواجه الغرب ميثاً ويحاربه وما يحدث فى العراق من مقاومة شرسة أفقدت المحتلين صوابهم وجعلتهم يعينون حساساتهم ذليل آخر وكذلك أطفال المجاعة وما صنعوه كان نمونجاً رائعا لصحوة شعب مسلم يدافع عن أرضه المغتصبة وحقه فى الحياة. وأكد أن قوى الشر والاستعمار تعمل على تعميق الفريقة والخلافات بين الأمة الإسلامية حتى لا تتوحد وتعيد

للمسلمين وأوضح أن الغربيين فى نظرتهم تلك ينسبون أن المسلمين فى العصر الحاضر غير متمسكين بالإسلام وينسبون أيضاً عظمة المسلمين وقوتهم عندما كانوا متمسكين بالإسلام وكانت الدنيا خاضعة لهم.

وأعرب عن أمله أن يعود المسلمون إلى دينهم ويتمسكون به ليكون مرآة حقيقية يتمثل فيها الإسلام قويا ساميا مؤكداً أن آداب الإسلام كتيبة بأن تجعل من المسلم رجلاً قويا مهذباً كريم النفس لكن هناك عقبات تحول دون انتشار الإسلام فى العالم تتمثل فى حال الأمة الإسلامية وواقعها المثير للأسف والحزن وسلوك المسلمين الذين يسافرون إلى بلاد الغرب الذى لا يعبر عن الإسلام بالإضافة إلى الجهل بأبسط مبادئ الإسلام

والنقد د. شلبى أساليب اختيار الدعاة الذين يتم ابتعاثهم للضمار معبراً عن تشككه فى وجود مطاردة للدعاة الصادقين والعلماء الإساءة والفتاء الحكاء فى حين يتترك المجال للجهل والغربان من الأميين والجهلة والسطرحيين يتصنون للدمرة ويتحدثون باسم الإسلام.

وطالب بضرورة إعادة معهد الإعداد والتوجيه الذى كان موجوداً فى الأزهر والمستينات لإعداد الدعاة الذين يتم ابتعاثهم للخارج وتعليمهم اللغات الأجنبية وثقافات الدول والشعوب.

تشايم

وعقب على بحث الدكتور عبدالودود شلبى فضيلة الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر السابق فقال أن البحث يبعث على التشايم الشديد والياس من مستقبل الأمة الإسلامية رغم أن الدنيا ليست كلها شراً وليست

من الغلو والتحذير منه، يقول تعالى: «يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق» ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين» أيضا علاج الإسلام الغلو من خلال الدعوة إلى التيسير والحوار الهادئ الذي يقوم على المنطق والحجة والإقناع هذا بالإضافة إلى اعتماد الآراء الاجتهادية المعتبرة فإذا كانت المسألة الخلافية تحتل أكثر من رأي فلنختار أكثرها وفاء بالفرض وأقربها إلى روح التسامح والاعتدال وعدم مصارعة الآراء الأخرى أيضا هناك جانب مهم في علاج الغلو يتمثل في إبراز جوانب وسطية الأمة الإسلامية التي تعني الالتزام والاعتدال وعدم الإفراط والتفريط وهذا يتضح في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والاعتدال في الحب وعدم الغلو فيه وفي ذلك يقول علي الصلاة والسلام «لا تطرون كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبد» وحب أولياء الله وموالاتهم وعدم أيذائهم أو معاداتهم والرجوع إلى العلماء

في أمور الدين وفقهه والعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى الأفراد وهذا ما يشير إليه القرآن ولا تجعل يدك مفلوطة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ويشير إليه النبي في قوله «أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

نوعان

وعقب على هذا البحث الشيخ فرحات السعيد المنجي المشرق السابق على مدن البعوث الإسلامية بالأزهر فقال الغلو نوعان اعتقادي وهو أن الغلاة فيما هو جزء من الدين يظنون أنه الدين كله وغلاة كل فرع من فروع الدين يحلون الفرع محل الأصل وينظرون إلى من عني ببقية فروع الدين نظرة ازدراء وإشفاق موضحا أن تضخيم الفرع ليحل محل الأصل غلو.

أما النوع الثاني من الغلو الذي ذهب إليه الشيخ المنجي فهو الغلو العلمي فحينما يقع الإنسان فريسة وسواسه المتسلطة في شأن طهارته ووضوئه وحيضه يتجاوز الحد الذي شرعه الله

فيهمل عمله وأسرته يخلت توازنه ولا يحقق الهدف من دينه. وأضاف أن أسباب الغلو كثيرة وقد يكون الغالي معظما للحرمان لكنه لا يطيق أن يرى انسانا مثليسا بمعضية فيتهمه بالكفر والخروج من الملة. وقد يحب رجلا صالحا لكنه يرفع هذا فوق منزلته ويبالغ فيه موضحا أن الجهل قد يكون جهلا بالدليل لعدم معرفته أو بالاطلاع عليه أو جهلا بقواعد اللغة العربية أو الاستنباط كمن أن الغلو قد يرجع إلى التعسف في تأويل النصوص لهوى أو غرض دينيوي كطلب الرئاسة أو الشهرة أو قد يكون للغالي بعيدا عن هذا لكن البعده والانحراف سبقا إلى عقله وقلبه واستقرا فيه ولا يستطيع أن يتخلى عن غلوه ويتمسك بالباطل ويلتس له الأدلة الضعيفة.

ويشير الشيخ المنجي إلى سبب آخر للغلو يتمثل في غلو الطرف الآخر فالذين يجرون المجتمعات الإسلامية إلى الفساد والانحلال الخلقى هم سبب من أسباب الغلو ولأن أغلبا الحروب الغلو الحقيقي وهو مجاوزة الحد الشرعي والانحراف عن سواء السبيل وبين الغلو الموهوم في رأس أعداء الدين الذين يصفون الدعوة الضالصة لوجه الله بالتطرف والأصولية.

وحول معالجة الغلو أوضح الشيخ المنجي أن العلاج ينبغي أن يكن فكريا وسياسيا ونفسيا واجتماعيا وأن يكون ذلك في ضوء الإسلام مشيرا إلى أنه ليس مع الذين يرجعون أسباب الظاهرة كلها إلى المجتمع وحده أو إلى الأوضاع الاقتصادية فحسب ولا يحملون الشباب تبعة أعمالهم وتصرفاتهم. ويخلص إلى ضرورة أن يعترف المجتمع بامتهان للإسلام وما يقتضيه ذلك من التزام

وسلوك فإلإسلام ليس مجرد شعار أو مجرد نص في الدستور على أن دين الدولة هو الإسلام ثم تسير الحياة بعيدا عن تعاليمه فلا بد من إزالة هذا التناقض بين إيماننا بالإسلام عقيدة وشرعة وبين تجسيم أحكامه وتعطيل حدوده وإغفال توجيهاته مؤكدا على ضرورة معاملة الغالين بروح الأيوه والأخوة وعدم معاقبة التكفير بتكفير مثله أو مواجهة التعصب بتعصب ويجب أن نضع حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «من كفر مسلما فقد كفر» نصب أعيننا.

تحسين الصورة

وفي مداخلة أكد الشيخ قنديل عبد الهادي ضرورة عقد لقاء يجمع شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيوخ الطرق بهدف تنقية الطرق الصوفية مما شابها من اختلاط مسرور أو تناول محرمات أو تساهل في الواجبات أو التقصير في العبادات أو الفصل بين العلم والعمل مشيرا إلى أن بعض أهل التصوف يخالفون الصورة المشرفة والراقية للتصوف الذي ورثناه عن سلفنا الصالح والذي يدعو الناس إليه وهذا يعطى صورة رديئة للتصوف رغم أن التصوف هو الذي يستطيع بقوة أن يدافع عن الأسرة الإسلامية ويخرجها مما هي فيه.

وأوضح ضرورة العمل على تحسين صورة التصوف من الالتزام بالسلوكيات السليمة وأن يجتمع قادة الدعوة والمناهج الموجودة على الساحة لتبشير المسلمين بخطورة الاعتقاد بأنهم متميزون عن غيرهم - وهذه كارثة أصابت المجتمعات الإسلامية. كل مجموعة تعتقد أنها متميزة عن الآخرين بالمنهج الذي تتبعه وتسير عليه.

وأشار إلى وجود مسميات كثيرة في مجتمعاتنا قد تؤدي إلى

الشيخ محمود عاشور: الغرب يعمل على تعميق الخلافات بين المسلمين والعالم الإسلامي ليزال يحتفظ بحيويته .



د. عبدالحكم الصعدي واللواء يحيى شاهين وفضيلة الشيخ فرحات السعيد المنجي أثناء الجلسة الثانية

وأكد أن الموالد لا يوجد فيها
ختلاط بين الرجال والنساء
فلا رجال أمكنتهم والنساء أمكنتهم
لكن الاختلاط الذي ينسب إلى
التصوف يكون في الساحة
الخارجية وهذا لا يستطيع مشايخ
الطرق منع موضحاً أن طائفة
السلطة التنفيذية بالنصدي لهذه
السلوكيات لكن لا حياة لمن تتأدى
كما أن السيارات لا تتم إلا بإذن
من شيخ الطريقة وشيخ مشايخ
الطرق الصوفية حتى يتم محاسبة
المسئول في حالة وقوع أية
أخطاء، وفي الغالب فإن
التجاوزات والأخطاء تأتي من
خارج الطرق الصوفية لكنها
لأسف تحسب على التصوف.

ويحدد أسباب تفرق الأمة في وجود العلماء بالنديا الجهاد بالأسلحة وبعادة الجهادة والآلة السوء وعبيد المادة وهؤلاء يعملون على تقليص رسالة المسجد وتغليب الحكام من أهل الكفر والنفاق وإطاعتهم ومحاربة أهل الحق وفتح أبواب الفتن على الأمة ونشر دعوات أصحاب السلطة مما يؤدي إلى تسلط الأعداء على الأمة وتولى الجبهة والظلمة أمور الأمة وتبترق المجتمع الإسلامي والاستهانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية وانتشار البدع والمفاسد.

وأشار العزمي إلى أن الإسلام عندما يتحدث عن وحدة الأمة الإسلامية ويحث عليها فإنه لا يركز على مجرد الكثرة العددية لأن الوحدة الكمية لا يمكن أن تكون هي الأساس المتين لبناء الأمة وقتها مضمناً أن البعد البشري أهم عناصر الوحدة الإسلامية ويتمثل هذا البعد في الإيمان بمقيدة واحدة وإله واحد ونبي واحد وكتاب واحد وعبادة واحدة وتنجلي الوحدة في الصلاة والصوم والحج.

وأضاف أبعاداً أخرى للوحدة الإسلامية منها البعد الإنساني حيث خلق الله الناس جميعاً من نفس واحدة فالأمة الإسلامية ترتبط بخالفها بعلاقة العبودية وترتبط بغيرها من البشر بعلاقة الإنسانية أيضاً هناك البعد الاجتماعي حيث يرتبط المسلمون برباطة الأخوة الدينية التي هي أقوى من أخوة النسب وهناك البعد الجغرافي حيث تتميز الأمة الإسلامية بوحدة طبيعية تمتد في رقعة مترامية الأطراف متلاحمة الأجزاء. والبعد الحضاري فالإسلام ليس دين طقوس تعبدية جامدة وحضارية، والبعد المعنوي حيث ترتبط الأمة الإسلامية بغايات واحدة وأهداف مشتركة ولابد من إعداد القوة اللازمة لدفع الأخطار عنها.

ويدعو العزمي إلى تعميق معاني الأخوة بين المسلمين وتشكيل هيئة علماء من مختلف المذاهب الإسلامية لبحث القضايا المعاصرة والضروب بآراء موحدة وأن تنعكس الوحدة الإسلامية على مناهج التربية والتعليم في المدارس والجامعات والزوايا والمنازل في ترسيخ علاقات الأخوة والمحبة وأن يؤدي الصوفية دورهم في توحيد الأمة.

كلمة التوحيد
وعقب علي هذا البحث فضيلة الشيخ علي أبو الحسن رئيس لجنة الفتوى السابق بالأزهر فقال أن نبي الإسلام - صلى الله عليه وسلم - نهج في بناء الأمة نهجا قويمًا اعتمد على كلمة التوحيد التي تنظم حياة الناس عقيدة وإيمانا وتوحيد الكلمة التي تنظم حياتهم عملاً وتنظم حركتهم شريعة ومنهجا مؤكداً التوحيد وتوحيد الكلمة لابد منها لبناء دولة الإسلام الراشدة ذلك فالخروج عنهما كفر ورده، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من جاحك يفرق عليكم جميعكم فاقتلوه كأننا من كان».

وأشار إلى أن أكبر خطر على الأمة هو فقدانها لكلمة التوحيد دينا ثم فقدانها لكلمة التوحيد وذلك من خلال الخلافات المستمرة والفرقة الدائمة. وأوضح أن المسلمين ليسوا أعداء للحرب لأنهم لا يصلحون لعداوتهم وليسوا ندا لهم وبالتالي فلا داعي للصراع بين الطرفين والغريب أننا لهم أصداق ومخلصون وأضيافاً لما يطلبون ونؤيد ما يقولون لكنهم يعلمون أن ما لديهم كاسد ومتهاةف وضائع أما نحن فتحمل بضاعة رائجة نامية فالمستقبل لهذه الأمة ولو كره الكافرون.

التوصيات كالتالي:
١ - تدوين الفتوى الاحتلّال

الأنجلو أمريكي العراق، والذي وقع بعد حرب غير مشروعة وغير أخلاقية، وتوجه تحية إجلال وكبار ومساندة الجهاد العراقي لطرد الاحتلال.
٢ - إن الأعمال البشعة التي تجري على أرض فلسطين تحت مراءى ومسمع من العالم أجمع، تستوجب من الشعوب الإسلامية ضرورة الوقوف بحزم بجانب الشعب الفلسطيني، ودعم جهاده ومساندته في الوصول إلى تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على تراب أرضه وعاصمتها القدس الشريف.

٣ - ضرورة الأخذ بالعلم والمجزئات التكنولوجية والتمكن منها، والمشاركة بفاعلية في مسيرة التطور التكنولوجي، والاهتمام بالبحث العلمي الهادف لتطوير جميع جوانب حياتنا، مع الوعي بأن تعمير الأرض والنهوض بمستوى الشعوب الإسلامية يعد فريضة إسلامية وتكليفاً إلهياً لا يقل شأنًا عن بقية التكاليف الأخرى.

٤ - ضرورة التزام أفراد الأمة بقيم الإسلام الدافعة لتقديم المجتمع بما فيها الوعى بقيمة الوقت، وقيمة العمل الجاد المثقن، والارتباط الوثيق بين العلم والعمل،

والقول والفعل.

٥ - ضرورة العمل على التغلب على الضالعات التي تضعف من شأن الأمة الإسلامية، وتصر بمصالحها، وتفتح الباب لغير المسلمين للتدخل بدعوى قض النزاع وتسوية الخلاف.

٦ - العمل على إنشاء هيئة علماء من مختلف المذاهب الإسلامية للتدبر في القضايا المعاصرة، والخروج برأى موحد، مع الاهتمام ببناء عقلية الاجتهاد في مؤسساتنا التعليمية لتكون المشاركات التي يقدمها العلماء المعاصرون في دراساتهم



جانب من الحضور وفي الصورة السيد عبدالخالق الشبراوي شيخ الطريقة الشبراوية والسيد إبراهيم التسفواني شيخ الطريقة التسفانية

محكومة بأطر الشريعة وقواعدها، حتى لا يؤدي ذلك إلى الاختلاف والقول بالهوى، ويسوء لعمليات الترجيح والاختيار، ويتيح للأعداء التسرب إلى محافل الإسلام وحصونه.

٧ - التفسير من الغلو والتحذير منه، مع إبراز جوانب التيسير والوسطية في شريعة الإسلام.

٨ - العناية بالشباب، والعمل على حل مشاكلهم، ومعايشتهم بروح الأبوة والأخوة.

حكم زيارة الأولياء والصلاة بالمساجد التي بها أضرحه



يقدم فضيلة الشيخ

حسن الشناوي

شيخ مشايخ الطر

الصوفية

ورئيس المجلس

الصوفي الأعلى

●● اعترض المعترضون على زيارة الأولياء والصلاة

بالمساجد التي بها أضرحه بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى» .

أقول: إن قولهم هذا مبنى على عدم علمهم بمعنى الحديث النبوي والمراد منه، لأنهم قاسوا زيارة الأولياء والصلاة بالمساجد التي بها أضرحه وشد الرجال إليها، كشد الرجال إلى المساجد الثلاثة.

وهذا قياس مع الفارق لأن المراد بشد الرجال لهذه المساجد العبادة والصلاة فيها، لأن الصلاة بالمسجد الحرام الركعة بأجر مائة ألف ركعة والصلاة بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة بنور صاحبها عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم الركعة بأجر خمسمائة ركعة والصلاة بالمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين

الركعة بأجر خمسين ركعة ●●

وسلم «جعلت لي الأرض مسجداً وتريناً طهوراً» وهذه خاصية له صلى الله عليه وسلم وألمته. **حكم قراءة الفاتحة للميت أو بعض سور القرآن وأقول بها لقبول الدعوات** من يقرأ الفاتحة وقل هو الله أحد أحصى عشرة مرة أو سورة يس يؤته الله من الثواب ما لا يحيط به سواء.

وقد ورد في مشكاة المصابيح عن سيدنا علي رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من دخل المقابر وقرأ قل هو الله أحد عشر مرات ثم وهب أجراها للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات».

فانت إذا قرأت الفاتحة للميت وتوسلت بها لقبول دعائكم فانت ما توسلت إلا بربك لأنك تقول «إياك نعبد وإياك نستعين» وخضوعنا لك وإستعانتنا بك، فنستعين بك أن تقبل ما قرأنا فنقبل بإرب. **قراءة الفاتحة على الميت أو له أو توسل بها لقبول الدعوات مستنون.**

قراءة القرآن على قبور الموتى،

يدعى البعض بأن قراءة القرآن لا تنفع الميت ولا تصل إليه وهذا مخالف لتعلم والدين والعقل وعمل السلف الصالح حقيقة الميت يقطع عمله هو

إن كان المراد بشد الرجال لهذه المساجد لزيادة الأجر بالنسبة للصلاة فيها أما الصلاة في أي مسجد سوى هذه المساجد الثلاثة فالصلاة في جماعة فيها بسبع وعشرين درجة مهما كان المسجد ومهما كان المدفون فيه.

أما زيارة الأولياء فما هي إلا للغة والاعتبار ولتداس ما كانوا عليه للتشبه بهم والسير على منهجهم لأنهم ساروا على ما كان عليه رسولنا صلى الله عليه وسلم. ونحن نجلهم ونحترمهم ولا نخدمهم.

هذا: والصديق الأمين صلى الله عليه وسلم نهى في بدء الدعوة الإسلامية وقبل أن يستقر الإيمان في القلوب عن زيارة القبور إلا كان يحدث فيها من ذكر أمجاد من في القبور ولما يحدث من هرج ومرج وصراخ وغيول ونكد مآثر الميت. ولما قوى الإيمان في النفوس قال صلى الله عليه وسلم «ألا كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزوروها» بغير الولي ما هو إلا قبر من قبور المؤمنين المتقين، وقد جعل بين القبر والزائر ما يسمى بالصورة، وهي تجذب الزائر عن القبر.

وبالنسبة للصلاة بالمساجد التي بها أضرحه أو نفس الأضرحة ألم يسعوا ويفقهوا قول الرسول صلى الله عليه

والدار الآخرة إلا غفر له أقرواها على موتاكم».

هذا ويستحسن ببل يستحب قراءتها على المحتضر وعلى الميت ثواب القراءة وبركتها. وقال صلى الله عليه وسلم «من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعد من فيها حسناً».

أما الإمام الشافعي رضي الله عنه وأصحابه فسأله استحبوا بعد الدفن أن يقرأ عنده شيء من القرآن فإن ختموا القرآن كله كان حسناً.

وأصبح المعترضون على ما ذكر بقول الله «لينذر من كان حياً» وهذه حقيقة لا تمنع أبداً أن يكون بصور الإنذار بركات وأسرار كهذه التي جعلها الله تعالى في أنواع الرقى بالقرآن حتى لأمرض الأجسام كما جاء في حديث «الديغ» وهو في الصحيحين.

وبهذا يكون قصر منفعة القرآن على الإنذار فقط نوعاً من التحكم العصبى وميراث جاهلي مقبوت.

ويكفي أن قراءة القرآن تنزل بها البركات والرحمات والثواب فلو لم يكن إلا نزول البركة والرحمة على القارئ والسامع والقبور لكفى.

حكم الصلاة في المساجد التي بها أضرحه

لا يمنعها إلا جاهل معاند، لأن بين الصجر الأسود وزمن والمقام - مقام إبراهيم -

بعد موته بسبب انتقاله من دار العمل بلا حساب إلى دار الحساب بلا عمل. لكن في الحقيقة لا ينقطع عمل غيره له كزيارة والصدقة عليه والدعاء له والحج عنه وسداد دينه إلى غير ذلك.

ولحديث الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

وأجمع جمهور العلماء أن الدعاء وما ذكر يصل إلى الميت الحديث المذكور وقياس الأمور الأخرى عليه. ويقول القارئ «اللهم أوصل ثواب ما قرأت لفنان».

وأختلف بعض العلماء في وصول ثواب الأعمال البدنية للميت كالصوم والصلاة والحج، وهذا يناقض ما كان في عهده صلى الله عليه وسلم حيث سمع طائفة بالبست في أيام الحج يقول «حجة عن شربة» فقال له يقول حجبت عن نفسك فحجاب بالثني فقال له حج عن نفسك أولاً.

وكان الأنصار يقرؤون القرآن عند قبور موتاهم.

وردى الشنائي وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «قلب القرآن يس لا يقرأها رجل يريد الله

زيارة الأولياء تكون للعبادة والاعتبار وتدارس ما كانوا عليه للتشبه بهم والسير على منهجهم.

من السنة قراءة الفاتحة على الميت أو
له والتوسل بها لقبول الدعوات
عند الله سبحانه وتعالى.



هل يطوف أحد بالضريح
كمثل الطواف حول الكعبة بدءاً
ونهاية وعبادة
أما التقبيل للأضرحة.
فإن كان بينك وبين الميت
صلة قوية أو قرابة فلا بأس
بالتقبيل، وإن يكن فلا يستحسن
التقبيل، وليس هذا بتقبيل
للخشب أو النحاس أو غير ذلك
مما يقال له مقصورة لأنه يكون
حاجزاً بين القبر وبين الزائر .
وإنما هو الحب والتقدير
والاعتناء بالمدفون في الضريح.
والزائر يحترم الولي ويقدره
ويحبه ولا يعبدُه حاشاً لله
(اعتراضات المعتزدين
والرد عليها)

تسعين نبياً مدفونين ، ولو منعت
الصلاة في المساجد التي بها
أضرحة لكان أبلي المنع الصلاة
عند مقام سيدنا إبراهيم والمولى
سبحانه وتعالى يقول «واتخذوا
من مقام سيدنا إبراهيم محطاً» مع
علمه الصيبر الممدودين من
الأنبياء في هذا المكان . وسيدنا
عمر عندما فتح الشام صلى في
قبة الصخرة .
من المدفون في بيت المقدس
أسسبانا إبراهيم وإسحاق
ويوسف وكثير من الأنبياء وأولاد
سيدنا يعقوب .
ولو كانت الصلاة محرمة في
المساجد التي بها من دفن ما
صلى بهذين المكانين سيدنا عمر
وهو من هو .

أبعدل أن الصلاة في
المساجد التي بها أضرحة
محترمة ، ثم يدعو النبي إلى
الصلاة في مسجده «ما بين
بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة» والصلاة في هذا المسجد
- النبوي - الركعة بالركعة
فيما سواه .

حكم الطواف حول الأضرحة وتقبيلها

لا يطوف أحد حول الضريح
وإنما الذي يعمل الزائر ما هي
إلا خطوات ليؤاوجه وجه المولى.
وما ذلك إلا تنظيم الزائر بعدم
الارتباك أثناء الزيارة ، فيصدم
هذا ذلك وهكذا ، أما الطواف فله
مكان معلوم وهو الكعبة ويبدأ
من الحجر الأسود وينتهي إليه ،
وهو سبع مرات حول الكعبة .

النهي عن اتخاذ القبر مسجداً

معنى اتخاذ القبر مسجداً
أن تجعله موضعاً لصلاتك فوقه
وسجودك عليه تعظيماً لمن هو
مدفون فيه ، أو أن تجعل القبر
نفسه قبلك التي تتوجه إليها
كالكعبة المشرفة تماماً ، على
معنى أنك في أي ناحية من
النواحي الأربعة للقبر تقف
وتتوجه كتوجهك للكعبة إذا كنت
تراها من أي جهة تراها ، هذا
هو معنى اتخاذ القبر مسجداً .

والمراد بالنهي في قوله صلى
الله عليه وسلم كما روى الطبري
«لن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»
المراد بهذا النهي هو ألا تصلّي
على قبر متخذين إياه قبلة .

فإن لم تصل إلى قبر ولا
على قبر فصل حيث شئت إلى
الكعبة المشرفة إن كنت مشاهداً
أو إلى جهتها إذا حجبت عنك
الرؤية لأي سبب من الأسباب ،
فكل الأرض مسجد بعد ذلك
تصح فيه الصلاة بل والأرض
حول القبر مسجداً تصح فيه
الصلاة بلا حرج ولا كراهية
كسائر أجزاء الأرض في كل
بقاع الدنيا لقوله صلى الله عليه
وسلم جعلت لي الأرض مسجداً
وترينها طهوراً .

وهكذا روى الإمام أحمد
وأبو داود والترمذي وابن ماجه
والحاكم روى الضميمة «الأرض
كلها مسجد إلا المقبرة» أي
الأرض المتخذة مقبرة للمسلمين
فليست مسجداً ولا تصح
الصلاة بها أو عليها أو إليها
ولا أظن أن مسلماً واحداً نوى
في صلاته متوجهاً إلى القبر أن
يصلي ركعتين أو لسيدي رسول
الله أو الحسين أو الهدي أو

الدسوقي أو أي ولي من أولياء
الله لأنه إن فعل ذلك يعتبر
خارجاً عن الملة الإسلامية لأنه
توجه في صلاته وذله وخضوعه
لقبر الله عز وجل
ذلك لأن نية المسلم المصلي
معمودة على أن الصلاة والتوجه
له وحده وللحجر أو وجهتها في
أى موضع يصلي ، والرسول
صلى الله عليه وسلم قال «إنما
الأعمال بالنيات» .

والحقيقة أن اختلاف
المعتزدين على جواز الصلاة
في المساجد التي بها أضرحة أو
في الصلاة بالأضرحة اختلاف
مبنى على الجهل وعدم الفهم
للمقصود من كلمة «مسجد»
قول الرسول صلى الله عليه
وسلم «لن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد» .

فلا اليهود ولا النصارى بنوا
على قبور أنبيائهم مساجد ولا
تقبا كالكعبة المرفوعة عند
المسلمين والتي يصلون فيها لله
تبارك وتعالى وإنما الذي فعلوه
ولعنوا بسببه هو أنهم يسجدون
لنفس القبر أو لمن هو مدفون
فيه ، وهذا لم يفعل المسلمون في
الأضرحة إطلاقاً .

فالمقصود من الحديث
الشريف اتخاذ القبر موضع
للسجود لها أو عليها فكلمة
مسجد معناه مكان السجود وهو
الموضع الذي تقف عليه وتسجد
أمامه .

فيذا كان هذا الموضع الذي
تسجد عليه قبراً حرم السجود
أو الوقوف عليه لأن الميت يتأذى
مما يتأذى منه الحي فحسباً عن
حرمة الصلاة عليه .

وبلاحظ أن على قبر كل ولي
مقصورة أيا كان نوعها تقصر
ومتنع الزائر والحصلي من
الوصول إلى قبر الولي .
إذا تبين لك ذلك سلمت من
الوقوع في هذا الاختلاف
والاعتراض .

هذا : وقد حدد لنا رسولنا
عليه الصلاة والسلام حيث ورد
في بعض روايات الحديث
تحديداً قاطعاً بقوله «يصلون
إليها أو عليها» .

وهتقتضى هذا التحديد فيما
سبق إن لم تصل إلى قبر أو
على قبر فصل حيث شئت
متوجهاً لقبلة رسولك عليه
السلام وقبلك الكعبة المشرفة
إذا كنت مشاهداً أو وجهتها إن
لم تستطع المشاهدة .



رأس المال المصدر والدفع
١٢٢ مليون دولار أمريكي



رأس المال المرحّل منه
٥٥ مليون دولار أمريكي

مصر - القاهرة

رائدة العمل المصرفي الإسلامي

من أجل خدمة أفضل لعملاء البنك

يستمر تقديم الخدمات المصرفية بفروع

القاهرة - الجيزة - مصر الجديدة - الإسكندرية
إلى الساعة الخامسة مساء طوال أيام العمل الأسبوعية

ويسعدنا أن يقدم

- * أوعية إدارية متعددة المزايا ومتنوعة الأجل والخصائص .. بالجنبة المصري والعملات الأجنبية .. تتفق جميعها وأحكام الشريعة الإسلامية وتحقق عوائد تنافسية في السوق المصرية.
- * تمويل المشروعات في شتى الأنشطة الاقتصادية من خلال أدوات التوظيف الإسلامية كالمراجعات والمشاركات والمضاريات وغيرها.
- * بيع وشراء النقد الأجنبي وتحصيل الشيكات والكمبيالات وأداء خدمات التحويلات الخارجية من خلال إدارات متخصصة وشبكة واسعة من المراسلين وكذا أداء خدمة التحويلات المحلية بالجنبة المصري باستخدام نظام السويفت.
- * خدمة الصارف الآلي التي تتيح التعامل مع البنك لمدة ٢٤ ساعة يوميا و٧ أيام أسبوعيا فضلا عن خدمة البنك الصوتي.
- * إصدار بطاقة فيزا إلكتروني .. كأول بطاقة دفع دولية تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية .. تستخدم في المشتريات والسحب النقدي في الداخل والخارج.
- * نظام التعامل عبر الفروع حيث يمكن للعميل تنفيذ ما يرغب من تعاملات على حسابه من أي فرع داخل البلاد دون التقليد بفرع العميل ذاته وبما يعني أن الفرع الذي يتواجد به العميل هو فرعه حيثما كان.
- * خدمات أمناء الاستثمار وتتضمن تأسيس الشركات وتلقي الاكتتاب وإنشاء اتحادات الملاك ومتابعة التنفيذ والإشراف المالي والإداري لمشروعات العملاء وسداد جميع الإلتزامات الدورية نيابة عنهم وإقامة المعارض فضلا عن خدمات مركز ترويج وتيسير إجراءات تملك المصريين والأجانب للعقارات والأراضي.

فروع البنك

فرع الجيزة (١٤٩) شارع التحرير - ميدان الجلاء - الدقي - فرع القاهرة (٣) شارع ٢٦ يوليو - القاهرة
الفسوق الأخرى : الأزهر - غمرة - مصر الجديدة - الدقي - أسيوط - سوهاج
الإسكندرية - دمنهور - طنطا - بنها - المنصورة - المحلة الكبرى - السويس - الزقازيق
الإدارة العامة لأمناء الاستثمار لخدمتكم في الجالات العقارية والاستثمارية مقرها : ١٧ ش الفالوجا - العجوزة ت : ٣٠٣٦٤٠٨

www.faisalbank.com.eg



هيئة كهربية الريف

إطلالة نحو مستقبل أفضل في الريف المصرى والانطلاق بالريف المصرى نحو آفاق جديدة



فى ربوع مصر ، واستطاعت بفضل رجالها المخلصين تحقيق الرفاهية للمجتمع المصرى ... وشهد البرنامج القومى لكهربية الريف فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك انطلاقة ضخمة لم يشهدها منذ بدء تنفيذه وارتفعت معدلات تنفيذ البرنامج بصورة تدعو للفخر إيماناً بفكر الرئيس القائد الرئيس محمد حسنى مبارك الذى سار بسفينة مصر إلى بر الأمان والرخاء والسلام .

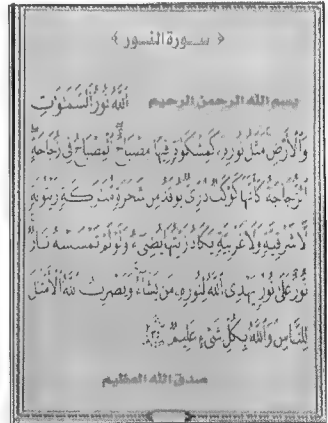
سنوات عديدة من العطاء فى خدمة مصر وشعبها وخاصة الريف المصرى وعلى مدى هذه السنوات تغيرت خريطة مصر على الساحتين المحلية والدولية وأصبحت بفضل القيادة الحكيمة للرئيس محمد حسنى مبارك محط أنظار العالم لتجربتها الرائدة فى الكثير من مجالات الحياة .. وكان لهيئة كهربية الريف دور بارز فى تلك الفترة فى إدخال الكهرباء لكل قرية ونجع وشارع

إنجازات هيئة كهربية الريف منذ



دكتور مهندس حسن يونس وزير الكهرباء

• تنفيذ عدد ٢٥٦ محطة محولات
جهد ٢٣، ١١/٦٦، ٢٢/٦٦ ك. ف.
بسعة إجمالية ١١٢٥٠ م. ف. أ.



إعداد:

سعد عشوش

دليل على تلك الانجازات المشرفة والمشروعات الضخمة التي قامت هيئة كهربية الريف بتنفيذها وفقا لما أتيج لها ويفضل القيادة الحكيمة للرئيس ~~مفتي~~ الذي سار بسفينة مصر إلى بر الأمان والرخاء والسلام .

ولكى نتعرف على تلك النقلة الحضارية يقول المهندس ~~مفتي~~ هو **رئيس هيئة كهربية الريف** عن هذه المشروعات ما يلي:

إن الطاقة الكهربائية هي الدعامة الأساسية لخطط التنمية والتطور بالريف المصرى حيث أنها الركيزة الأساسية لمشروعات التنمية الزراعية والأمن الغذائى والصناعات البيئية ومشروعات الري والصرف كما أنها المحرك الأساسى للأنشطة المختلفة .

ولكى نتعرف على تلك الانطلاقة الحضارية التى تمت يقول المهندس **أحمد حسن درويش رئيس هيئة كهربية الريف** عن هذه الانجازات :

* بالنسبة لمشروعات شبكات الجهد العالى :

- تم تنفيذ وتوسيع عدد ٢٥٦ محطة محولات جهد ١١/٦٦، ٢٣

وكان على رأس المشروعات التى اهتمت بها الدولة مشروع كهربة الريف المصرى الذى نقل الحياة فى الريف المصرى من ظلام التخلف إلى نور الحضارة والمدنية ، لأن الطاقة الكهربائية تعتبر الأساس الحيوى لجميع مشروعات الثورة الخضراء والأمن الغذائى والصناعات البيئية والحرفية ومشروعات الري والصرف والزراعة وهى المشروعات التى تهم ريفنا المصرى فى المقام الأول لذلك فمئذ إنشاء **هيئة كهربية الريف** تقوم خطة الهيئـة على وضع استراتيجية حضارية شاملة تعتمد على المكنة الزراعية وتصنيع المنتجات الزراعية والصناعات التى أصبحت الأعمدة الرئيسية التى تركز عليها السياسة الإنتاجية والاقتصادية كعامل مؤثر ومهم لخفض تكاليف الإنتاج والحصول على أكبر عائد للدولة .

إن ما تم إنجازه منذ إنشاء الهيئة عام ١٩٧١ وحتى وقتنا الحالى يعد وساما على صدر كل العاملين بها ، ويدل على مدى إخلاصهم وتقائهم فى العمل مع قياداتهم الرشيدة ، وخير

من إنشائها عام ١٩٧١ وحتى ٢٠٠٣/٦/٣٠



المهندس أحمد حسن درويش - رئيس هيئة كهربة الريف

● مد ٥٣١٩ كم خطوط
هوائية وكابلات جهد
٢٣، ٦٦ ك. ف.

العبور ، النوارية ،
والتجمعات السكنية بالقاهرة
الكبرى (التجمع الأول ،
الثالث والخامس ، الهجانة)
ومدينة المنيا الجديدة بشرق
النيل ومدينة دمياط الجديدة
وطيبة بالأقصر واسيوط
الجديدة والشيوخ زايد
بالجيزة وبرج العرب كما
يجرى العمل بشبكات الجهد
العالي لمن الرحاب ورأس
البر .

- كما تقوم الهيئة أيضا
بتنفيذ الشبكات الكهربائية
اللازمة لتوصيل التيار
الكهربائي للمشروعات
السياحية بسيينا والبحر
الأحمر والساحل الشمالي
وذلك لمواكبة التطور
السياحي وما يمثله من
أهمية لتنمية الموارد
الاقتصادية للدولة .

- كما قامت الهيئة
بتوصيل الشبكات
الكهربائية للمجمعات
الصناعية والتعدينية
الصغيرة بكل من برج العرب
وأسوان ومدينة السادات
بالنوفية .

تقوم هيئة كهربة
الريف بجهود كبيرة
لملاحقة التطورات
السريعة التي تشهدها
مصر والنهضة الشاملة
التي يرعاها الرئيس
محمد حسني مبارك .

ولقد كان من أهم
التحديات الالتزام تجاه
المشروعات القومية

٢٢/٦٦ ك.ف بسعة إجمالية
١١٢٥٠ م.ف . أ .

- تم مد ٣١٩ كم
خطوط هوائية وكابلات
أرضية جهد ٣٣. ٦٦ ك . ف
وتبلغ الاستثمارات التقديرية
لهذه الأعمال حوالي ٦.٥
مليار جنيه .

* مشروعات كهربية
المدن :

تدعيم كهربية ٢٢٢ مدينة
وذلك بتركيب المهمات
التالية :

- عدد ٢٨٨ لوحة
توزيع

- عدد ٢٣١ خلية توزيع
مفردة .

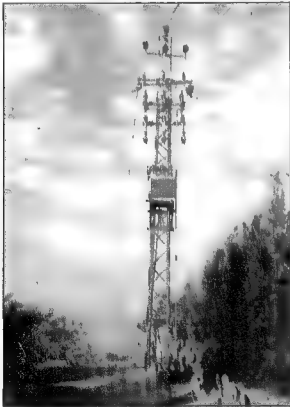
- عدد ٩٦٠٣ كشك جهد
٤/١١ و . ك . ف .

- مد ١١٦٨٠ كم خطوط
هوائية + كابلات (جهد
متوسط) .

- مد ٢٠٣٣٦ كم خطوط
هوائية + كابلات (جهد
منخفض)

وتبلغ الاستثمارات
التقديرية لهذه الأعمال
حوالي ٣.٢ مليار جنيه .

- قامت الهيئة بتخطيط
وتصميم وإنشاء شبكات
الجهد العالي للعديد من المدن
الجديدة والمناطق السكنية في
مختلف محافظات الجمهورية
لمواجهة الاحتياجات المطلوبة
من الطاقة الكهربائية اللازمة
للتوسع الأفقي والرأسي منها
: مدينة العاشر من رمضان ،
٦ أكتوبر ، الشروق ، بدر ،



محول معلق جهد ١١ ك.ف

هيئة كهربة الريف



○ إحلال وتبسيط
الشبكات المتهاكلة لعدد
٢٥٢١ قرية .

كهربة الريف على إنارة
القرى والتوابع وتوفير
مصادر التغذية لها بل امتد
إلى توصيل التيار
الكهربائي للمشروعات
المختلفة لخدمة التنمية
المتواصلة للمجتمع
المصري .

وبالنسبة لمشروعات
استصلاح الأراضي فقد
تم وضع برنامج زمني
لإقامة البنية الأساسية
لتوصيل التيار الكهربائي
وذلك بإنشاء شبكات
الجهد العالي والمتوسط
والمنخفض منها على سبيل
المثال :

أ - مشروعات
استصلاح ٧٥٠ ألف
فدان ضمن خطة هيئة
مشروعات التعمير
والتنمية الزراعية
بمختلف محافظات
الجمهورية .

وقد استلزم ذلك إنشاء
عدد ١٤ محطة محولات



محطة محولات جهد ١١ / ٠.٤ ك . ف تحت الإنشاء سعة ٢٥٠٢ م.ف.أ

وحتى الآن :

لعدد ٨٩٩٩ عملية مشروعات
مصالح وقوى محركة وبلغت
الاستثمارات التقديرية لهذه
الأعمال حوالي ٩.٧ مليار
جنيه وبذلك استطاع قطاع
الكهرباء أن يجعل الريف
المصري يعيش في فترة
ازدهار فأصبح ينعم
بالطاقة الكهربائية عصب
الحياة الحديثة مما ساعد
على وضع أسس نهضة
تستهدف أولا وأخيرا المواطن
المصري ورفع مستوى
المعيشة له .

وبذلك تبلغ القيمة
الاستثمارية التقديرية
لمشروعات الهيئة خلال اثنين
وثلاثين عاما ١٩٠ مليار
جنيه .

* ولم يقتصر نشاط هيئة

تم استكمال إنارة
جميع القرى الرئيسية
والتوابع الكبيرة بالجمهورية
البالغ عددها ٦١٣١ قرية
وتابعاً كبيراً .

– ووصل عدد التوابع
الصغيرة والتجمعات الجديدة
التي تمت إنارتها
إلى ٣١٣١ تابعاً ، وهي
تمثل ١٠٪ من التوابع
الصغيرة التي تنطبق عليها
الشروط الفنية كما تم تدعيم
شبكات عدد ٨١٧٦ قرية
وتابعاً وقد استلزم ذلك مد
١٢٨٣٤ كم خطوط هوائية
جهد متوسط ، كما تم إحلال
وتجديد الشبكات المتهاكلة
لعدد ٣٥٢١ قرية . كما تم
توصيل التيار الكهربائي

الكبرى التي تعبر بها
مصر القرن الجديد
بالاشتراك في مشروعات
جنوب الوادي وخليج
السويس وشرق
بورسعيد وتأمين التغذية
الكهربائية للمشروعات
السياحية بجنوب سيناء
نظراً لأن منطقة شواطئ
خليج السويس والعقبة
تعتبر منطقة جذب
سياحي .

* كهربة القرى :

اهتمت وزارة
الكهرباء والطاقة
بالريف المصري
اهتماماً كبيراً مما أدى
إلى العديد من
الإنجازات فمنذ إنشاء
هيئة كهربة الريف



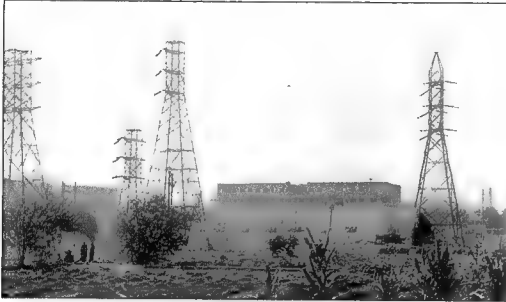
إحدى الصناعات الصغيرة



هيئة كهربية الريف

• توصيل التيار الكهربائي لمساحة حوالى ٦٠٠٠٠٠ فدان .

جهد ١١/٦٦ ك.ف بسعة
إجمالية ٦٠٢,٥ م.ف.أ.
وخطوط الربط المغذية لها ،
وذلك بالإضافة إلى خطوط
الجهد المتوسط والتي تم
إنشائها لخدمة هذه
المساحة .



خطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف

ب - مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بمحافظة شمال سيناء :

تمشياً مع سياسة
الدولة فى دفع عجلة الإنتاج
وخلق فرص عمل لشباب
الريف تم تقويم الدولة
بإنشاء مدن جديدة
ومناطق صناعية بكافة
أنحاء الجمهورية
لتشجيع الصناعات المختلفة
والحد من الهجرة إلى
العاصمة.

هذا بالإضافة إلى
التوسع الأفقى فى
استصلاح الأراضي
لتوسيع الرقعة الزراعية
والاهتمام بالمناطق

وتوصيل التيار الكهربى
للقرية رقم ٤ والقرية رقم ٧
وتغذية ٣٦٠ فدان زمام
ترعة الشهيد مدين
قاسم.

- جارى استكمال
شيكات الجهد المتوسط
والمنخفض لتغذية القرى
ومساحات صغار
المنتفعين والمستثمرين
بمنطقة سهل الطينة وجنوب
القنطرة.

- جارى استكمال
إنشاء شبكات الجهد
المتوسط والمنخفض
اللازمة لتغذية وحدات الرى
الحقلية بالمرحلة الأولى من
المشروع ١٢٥ ألف فدان
واستكمال شبكات الجهد
المتوسط للمرحلتين.

وقد تم تنفيذ الأعمال
الآتية لتغذية الأحمال
الكهربائية للمرحلة الأولى
والثانية بمساحة ٢٦٥ ألف
فدان بمنطقة سهل الطينة
وجنوب القنطرة شرق.

- تم إنشاء عدد ٢
محطات محولات جهد
١١/٦٦ ك.ف بسعة إجمالية
٢٠٠ م.ف.أ. وخطوط ربطها
بالشبكة الموحدة جهد
٦٦ ك.ف بطول ٦٥ كم.

كما تم نهو تنفيذ شبكات
الجهد المتوسط والمنخفض
لتغذية مناطق ومحطات
ظلميات السلام (٤، ٦,٥)
وإنارة سحارة ترعة السلام ،
شرق قناة السويس وكذلك
تغذية محطات الرفع على
ترعة جنوب القنطرة شرق

السياحية وفى هذا المجال
تقوم هيئة كهربة الريف منذ
إنشائها وحتى ٢٠٠٣/٦/٣٠
 بتنفيذ العديد من المشروعات.

فتقوم الهيئة بتوفير
مصادر التغذية لمشروع
استصلاح ٤٠٠ ألف فدان
بمحافظة شمال سيناء ويتم
تنفيذ المشروع على ثلاث
مراحل باستثمارات إجمالية
حوالى ٣٧٠ مليون جنيه على
النحو التالى:

المرحلة الأولى :
استصلاح ١٢٥ ألف فدان.

المرحلة الثانية:
استصلاح ١٤٠ ألف
فدان.

المرحلة الثالثة:
استصلاح ١٣٥ ألف
فدان.



بالقرية «ورشة نجارة»



هيئة كهربة الريف

○ توصيل التيار الكهربائي
لعدد ١٤ مدينة جديدة و٦
تجمعات سكنية .

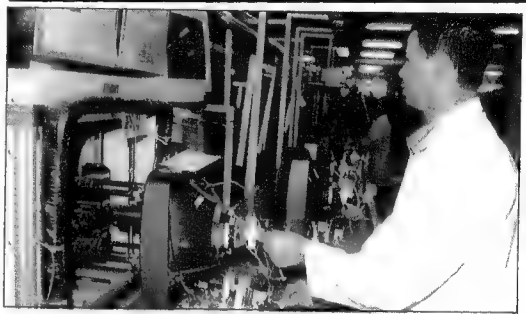
قامت الهيئة بتنفيذ
شبكات الجهد العالي
والمتوسط والمنخفض
وتوصيل التيار الكهربائي
لمساحة ٦٠٠٠٠ فدان من
الأراضي المخصصة
للمجمعات الزراعية
والشركات والأفراد

بمحافظات البحيرة
والشرقية والإسماعيلية ،
وبورسعيد والسويس والجيزة
والفيوم وقنا وبني سويف
وأسيوط ، تماشيا مع
سياسة الدولة في دفع عجلة
الانتاج بإنشاء مدن جديدة
ومناطق صناعية بجميع
أنحاء الجمهورية لتشجيع
الصناعات المختلفة ، وخلق
فرص عمل لأبناء هذه
المحافظات للحد من الهجرة
إلى العاصمة والقضاء على
ظاهرة البطالة لشباب
الخريجين ، هذا بالإضافة إلى

التوسع الأفقي لجميع
محافظات الجمهورية بإنشاء
المدن الجديدة لاستيعاب النمو
السكاني بالمحافظات المختلفة

أ - إنشاء شبكات المدن الجديدة :

تقوم هيئة كهربة الريف
بالتعاون مع هيئة
المجمعات العمرانية
الجديدة بالتغذية الكهربائية
للمدن الجديدة الجارية
إنشائها . وذلك بتنفيذ
شبكات الجهد العالي بها .
وقد قامت الهيئة بالإنهاء
من عدد ١٤ مدينة جديدة و٦
تجمعات سكنية استلزم
إنشاء عدد ٢٦ محطة



أحد المشروعات التي دخلت الريف بعد دخول الكهرباء

محطة محولات جهد ١١/٦٦
ك . ف بسعة
اجمالية ١٥٠ م . ف . أ
لتغذية محطات الري
والصرف بهذه المنطقة بالتيار
الكهربائي لحين الانتهاء من
المحطة الدائمة وقد تم
الإنهاء من الخط الهوائي
جهد ٦٦ ك . ف بطول ٢٢
كم وتركيب وحدة متنقلة
بسعة ١٠ م . ف . أ وبذلك
أمكن البدء في استصلاح
هذه الأراضي وخلق فرص
العمل لشباب الخريجين .

- مشروع كهربة
أراضي الاستصلاح
المخصصة للمجمعات
والشركات والأفراد :

١٥٠ م . ف . أ بتكاليف تصل
إلى حوالي ١١٥ مليون
جنيه لحساب الهيئة
العامة لمشروعات التعمير
والتنمية الزراعية ، وكذا
عمليات التغذية على الجهد
المتوسط بإنشاء ٤٠٠ كم
خطوط هوائية وكابلات
أرضية جهد متوسط
وتغذية عدد ٣ قرى كما
يجرى العمل في إنشاء
شبكات الجهد المتوسط
لتغذية عدد ٦١٥ وحدة رى
حقل وعدد ١٢ مستعمرة
سكنية بالمشروع .

- مشروع استصلاح ٤٠
ألف فدان بمنطقة شرق
السويس وذلك بإنشاء عدد ٢

ج - مشروع
استصلاح ٦٥ ألف فدان
بوادي النقرة :

- فضلاً عما تقوم به
الهيئة من توصيل التيار
الكهربائي لأراضي
الاستصلاح المخصصة
للمجمعات والشركات
والأفراد ، فإنها تقوم
بإجراء عمليات التغذية
الكهربائية لمشروعات
التعمير والتنمية الزراعية ،
وقد تم تنفيذ التغذية
الكهربائية اللازمة لمشروع
استصلاح ٦٥ ألف فدان
بوادي النقرة بإنشاء عدد
٣ محطات محولات جهد
١١/٦٦ ك . ف بسعة إجمالية



هيئة كهربة الريف

● كهربة الريف أثمرت في تخفيض البطالة بين الشباب

محولات بسعة اجمالية
١٩٦٥ م. ف. أ. وخطوط
الربط اللازمة لها بكل من
المدن التالية :

مدينة العاشر من
رمضان والعبور ويدر
والشروق و برج العرب والمنيا
الجديدة شرق النيل
ودمياط الجديدة و٦ أكتوبر
وطيبة بالأقصر وهضبة
الشيخ هارون بأسوان
(التجمع الأول والثالث
والخامس) وعزبة الهجانة
بالقاهرة الكبرى والشيخ
زايد وبرقاش بالجيزة
واسيوط الجديدة بمحافظة
أسيوط .

وإجاري العمل في
محطات محولات بكل من
المدن الجديدة التالية .

العبور والرحاب

ب - تَفْذِية المجتمعات الصناعية الجديدة :

وفي مجال تغذية
المجتمعات الصناعية الجديدة
بالطاقة الكهربائية تقوم
الهيئة بتنفيذ الشبكات
الكهربائية اللازمة لتغذية
المشروعات الصناعية
بالمحافظات المختلفة . وقد تم
الانتهاء من إنشاء عدد ٨
محطات محولات والخطوط
اللازمة لها وتوسيع المحطات
القائمة ، وإنشاء شبكات
الجهد المتوسط والمنخفض
لتغذية المناطق الصناعية بكل
من برج العرب بالساحل
الشمالي وكفور الرمل
والسدادات بمحافظة



أحد مشروعات الأمن الغذائي التي انتشرت بالريف المصري بعد دخول الكهرباء

المحطة ٢٥×٤ م. ف. أ. وسيتم
البدء في إنشاء محطة
محولات خليج السويس «٢»
جهد ٢٢/٦٦ ك. ف. سعة
٢٥×٢ م. ف. أ. مع تطور
الاحمال بالمنطقة .

- تَفْذِية المشروعات السياحية :

ولحساب وزارة السياحة

تقوم الهيئة بتنفيذ
المشروعات السياحية بكل
من شمال وجنوب سيناء
والبحر الأحمر والأقصر
وعلى سبيل المثال :

قامت الهيئة بالانتهاء

قامت الهيئة بدراسة
مصادر التغذية للمشروعات
القومية العملاقة التي
تستهدف توفير الكهرباء
المحرك الأول لعملية التنمية
الشاملة التي يقودها
الرئيس مبارك في كل من
منطقة خليج السويس وشرق
بورسعيد .

أ، منطقة خليج السويس :

قامت الهيئة بإنشاء
محطة محولات خليج
السويس (١) جهد ٢٢/٦٦
ك. ف. سعة ٢٥ × ٢ م. ف. أ.
لتغذية الاحمال الصناعية
بالمنطقة والمحطة قابلة للتوسع
بمحورين مماثلين لتصبح سعة

المنوفية و٦ أكتوبر بمحافظة
الجيزة وكوم أوشيم
بمحافظة الفيوم وساحل
سليم بمحافظة أسيوط
وساقلته بمحافظة سوهاج
والتركيز على مشروع
فوسفات أبو طرطور بالوادي
الجديد والخارجة بالوادي
الجديد .

* كما يجري العمل في
إنشاء محطة محولات المنيا
الصناعية بمحافظة المنيا
ووادي النطرون الصناعية
بمحافظة البحيرة جهد
٢٢/٦٦ ك. ف. سعة ٢ ×
٢٥ م. ف. لكل منهما .

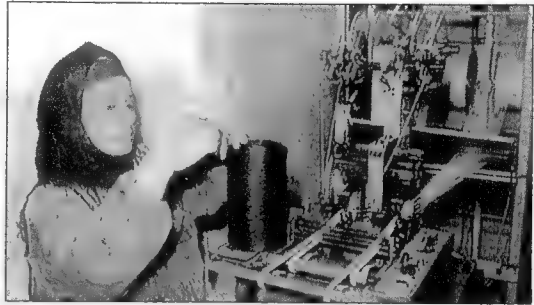
ج، المشروعات القومية الكبرى :

هيئة كهربية الريف



● توصيل التيار الكهربائى لعدد ٢٠ منطقة صناعية وجارى العمل فى توصيل التيار الكهربائى لعدد ١٢ منطقة صناعية أخرى .

التعمية بجنوب الوادى (توشكى) حيث قامت الهيئة بإنشاء محطتى محولات الإصلاح (١)، الإصلاح (٢) جهد ٢٢/٦٦ ك.ف.أ سعة كل منها ٥٠ م.ف.أ لتغذية أحمال الفرعين ١، ٢ بمنطقة توشكى لتغذية مساحة ١٠٠٠ فدان كمحلة أولى للمشروع كما يجرى العمل لإنشاء محطتى محولات الإصلاح ٢، والإصلاح ٤ جهد ٢٢/٦٦ و ١١/٦٦ ك.ف.أ سعة كل منهما ١٠٠ م.ف.أ وذلك لتغذية مساحة ١٠٠٠ فدان .



المرأة الريفية دخلت عصر الصناعة بفضل كهربة الريف

ويذلك يعتبر مشروع هيئة كهربة الريف واحداً من أهم المشروعات العملاقة التي قامت بها الحكومة المصرية والذي كان له أثر إيجابى على المستويين الاجتماعى والاقتصادى للشعب المصرى حيث أسهمت الهيئة فى تخفيض البطالة بين الشباب وخاصة شباب القرى بالحافظات .

مع تحيات
العلاقات العامة
بهيئة كهربة الريف

ف . أ .
- مشروع جنوب
الوادى :
ويختتم المهندس
أحمد حسن درويش
رئيس هيئة كهربة
الريف حديثه قائلاً :

تم الانتهاء من محطة محولات أبو سمبل جهد ١١/٦٦ ك . ف سعة ٢ × ٢٥ م . ف.أ لتغذية مدينة أبو سمبل والمناطق السياحية وبالنسبة للمشروعات القومية الكبرى التى توليها الدولة عظيم اهتمامها فإن هيئة كهربة الريف لها دور كبير فى مشروعات

السياحية على الساحل الشمالى من محافظة الاسكندرية حتى محافظة مطروح و ربط الساحل الشمالى بالشبكة الكهربائية الموحدة والاستغناء عن وحدات الديزل .

تم إنشاء عدد ٣ محطة محولات فى كل من فوكه والحرراء ومرسى مطروح بسعة إجمالية ٢٠٠ م.ف.أ ووضع وحدة متنقلة بمدينة النجيلة ومد خطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف بطول حوالى ١٢٥ كم ويجرى حالياً التجهيز للبدء فى محطة محولات العلمين جهد، ٢٢/٦٦ ك.ف بسعة ٧٥ م .

من إنشاء عدد ٣ محطات محولات بكل من شرم الشيخ وطابا وذهب جهد ٢٢/٦٦ ك . ف بسعة إجمالية ٢٠٠ م . ف.أ لتغذية القرى السياحية بجنوب سيناء ، وكذلك الانتهاء من إنشاء محطة محولات جنوب الفردقة جهد ١١/٦٦ ك.ف.أ سعة ١٠٠ م.ف.أ وتم توسيعها بمحولين جهد ٢٢/٦٦ ك.ف.أ سعة ٢٥×٢ م . ف . أ لتصبح السعة الكلية للمسحطة ١٥٠ م.ف.أ لمواجهة التوسعات فى القرى السياحية .
- لتغذية المشروعات

الشرطة السرية

إيسترن كومبانى

الإدارة العامة : القاهرة/ الجيزة/ ميدان الجيزة

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٢٤ / ٥٧٢٤٧١١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع

العاملين

يهنئون العالم الإسلامى بمناسبة

شهر رمضان المبارك

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن

والخير والبركات

عنهم :

المهندس / محمد صادق رجب

رئيس مجلس الإدارة

بنك

الشرطة العربية العربية المتحدة

يهنئ

العالم الإسلامى والعالم العربى

بحلول شهر رمضان المبارك

أعاده الله على الأمة الإسلامية

والعربية بالخير واليمن والسلام

الإدارة العامة بالقاهرة

شارع جامعة الدول العربية

مدينة المهندسين - الجيزة

الشرق للتأمين



تتقدم بأخلص التهانى إلى الأمة الإسلامية

بمناسبة

شهر رمضان الكريم

وتقدم تغطيات تأمينية متكاملة فى تأمين

الحياة والممتلكات والمسئوليات

اللمع البحية والأنوار السنية

بقلم الشيخ : عبد الله حسين البابلي الرفاعي القادري حسباً ونسباً

نائب الطريقة الشناوية غرة - فلسطين



وصف دميم، وتحليت به بكل وصف كريم، وهو التجريد الكامل الذي أشار إليه شيخ شيوخنا سيدي (عبد الرحمن المجنوب) بقوله:

**أقارئين علم التوحيد
هذا البهوي التي تهنى
هذا مقام أهل التجريد**

وقال الشيخ (أبو الحسن الشاذلي) رضي الله عنه: أدايب الفقير المتجرد أربعة: الحرمة للكبار، والرحمة للأصاغر والإنصاف عن نفسك مع عدم الانتصار لها، وأدايب الفقير التسبب أربعة: موالة الأبرار، ومجانبة الفجار، وإيقاع الصلاة في الجمعة، ومواساة الفقراء والمساكين بما يفتح عليه، ويُنْبِئُ له أيضاً أن يتأدب بأداب المتجربين إذ هو كمال في حق.

واعلم أن التسبب والمتجرد عاملان له إذ كل واحد منهما حاصل على صدق التوجه إلى الله تعالى حتى قال بعضهم: مثل المتجرد المتسبب كمينين للكمال لا أحدهما عمل وكل، وقال للآخر: أزم أنت حضرتي، وأنا أقوم لك بقسمتي ولكن صدق التوجه في المتجرد أقوى لقلبي وعواقلي، وقطع علاقتي كما هو معلوم، وأما كانت

فيشره، وإذا رأيت من فتح له في الفهم فيه فاغتنبه، وإذا رأيت من فتح له في النطق فيه فمضته، وإذا رأيت منتقداً ومنكراً على هذا العلم ففر منه فراك من الأسد وأهجره، وما من علم إلا وقد يقع الاستغناء عنه في وقت من الأوقات إلا أن علم التصوف فلا يستغنى عنه أحد في أي وقت من الأوقات.

أما علم التصوف :
علم التصوف هو التجريد، والتجريد في اللغة هو الكشط والإزالة تقول مثلاً، جردت الثوب أي أزلته عنه، وتجرد فلان أزال ثوبه، وجردت الجلد أزلت شعره، وأما عند أهل التصوف فهو على ثلاثة أقسام: تجرد ظاهر فقط، وتجرد باطن فقط، أو كلاهما.

فَتَجَرَّدُ الظاهر : هو ترك الأسباب الدنيوية وخرق العوائد الجسدية. **وأما تجرد الباطن :** هو ترك العلائق النفسانية والعوائق الوهمية.

وأما تجريدهما معاً هو : ترك العلائق الباطنية والعوائد الجسدية، أو تقول : تجرد الظاهر هو ترك ما يشغل القلب والجوارح عن طاعة الله.

وتجريد الباطن هو ترك كل ما يشغل القلب عن الحضور مع الله. وتجريدهما هو إفراغ القلب والقالب، والتجريد الكامل في الظاهر هو ترك الأسباب، وتوعية الباطن من محضات الشياطين، وفي الباطن هو تجريد القلب من كل

وقال أيضاً : هو الإناخة على باب المحيب واطرد ، وقال أيضاً : هو صفوة القرب بعد كبرية البعد .

وقال أيضاً : بلته استرسال النفس مع الله إلى ما يريد . وسئل رضي الله عنه عن علامة الصوفي الصادق فقال : أن يلتفت بعد الفنى، ويذل بعد العز، ويغنى بعد الشهرة.

وسئل عن علامة الصوفي الكاتب فقال: أن يستغنى بعد الفقر ويغنى بعد الذل ويشتهر بعد الخفاء.

ويقول شيخ الطريقة الرفاعية: **وأما فضيلة علم التصوف :**

هو دال بآله على خفية الله تعالى، وبواسطة على معاملته، ويأخذه على معرفته والانتفاع به، وإذ قال الجنيد - رضي الله عنه : لو تعلم أن تمت أنيم السماء أشرف من هذا العلم الذي نتكلم فيه مع أصحابنا لسعيت إليه.

وقال الشيخ الصقلي رضي الله عنه في كتابه أنوار القلوب في العلم الموهوب كل من صدق بهذا العلم فهو من الخاصة، وكل من فهمه فهو من خاصة الخاصة، وكل من عبر عنه، وتكلم فيه فهو النجم الذي لا يبرك والبحر الذي لا ينزف

وقال آخر: إذا رأيت من فتح له في التصديق بهذه الطريقة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، وعلى من سار على هديهم إلى يوم الدين أما بعد :

قال إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله .

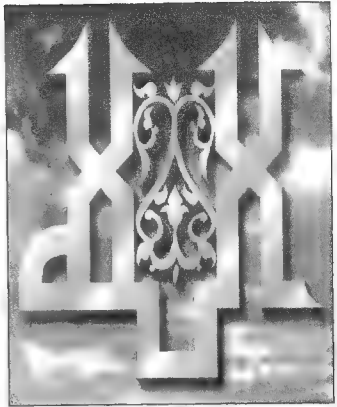
مسئل شيخ الطريقة الرفاعية في «فلسطين» سماحة الشيخ (عبدالله البابلي الرفاعي القادري حسباً ونسباً) عن تعريف التصوف فأجاب : التصوف هو من أجل العلوم كدرًا، وأعظمها محلاً وفخراً، وأسناها شمساً وهدراً، ولباب الشريعة ومنهاج الحقيقة ومنه تشرق أنوار الحقيقة .

وسئل عن حد التصوف فقال : هو أن يميّك الحق بك ويحييك به.

وقال أيضاً: أن تكون مع الله بلا علاقة.

وقال أيضاً : هو أخلاق كريمة ظهرت في زمان قديم مع قوم كرام. وقال أيضاً: التصوف مبنى على ثلاث خصال: التمسك بالفقر والافتقار، والتحقق بالبدل والإيثار، وترك التدبير والاختيار، وهو الأخذ بالحقائق والإياس مما في أيدي الخالق.

وقال أيضاً : هو ذكر مع اجتماع، ووجد مع استماع، وعمل مع اتباع.



ينعم الله بها على عباده وما انعم الله على عبد أفضل من أن يلهمه ذكره، ذكره المنزرى.

وللذكر ثلاث كرامات :

الكرامة الأولى : جعلك ذاكرا له، ومن أين لعبد دليل أن يذكر سيده جليلا ولولا فضله عليك لم تكن أهلا لجرسان ذكره على لسانك .

الكرامة الثانية : جعلك مذكورا به حيث ذكرك بنفسه حين ذكرته لقوله تعالى (فاذكروني اذكركم).

وإذا كنت مذكورا بسبب ذكره لك فقد ثبتت خصوصيتك عنده فبأي كرامة أعظم من هذه، فقد حقق نسبته لديك حيث أثبت لك الخصوصية وقال لك: يا وليي ويا صفيي فمن أين أنت؟ وهذه النسبة لولا أن الله تفضل عليك فقال بعضهم في تفسير قوله تعالى (ولنذكر الله أكبر) أي : ولنكر الله لعبده أكبر من ذكر العبد له.

الكرامة الثالثة : حيث جعلك مذكورا عنده في الملائكة المقربين لما جاء في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما جالس قوم مجلسا يذكرون الله فيه الا غشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكروهم الله فيمن عنده) . وكان يحيى بن معاذ روى له عنه يقول (يا غفول يا جهول او سمعت صرير القلم حين يجري في اللوح المصفوظ بذكرك لم طربا) وقال الشيخ الباهلي (فإذا عمرت أوقاتك بذكر الله فمرك طول وإن قلت أيامه كما أبان بذلك بقوله (رب عمر اتسعت أماده، وقلت أمداه، ورب عمر قليلة أماده كثيرة أمداه) .

بقول الشيخ الباهلي : أي أبنائي وأحبسيابي لا تغفلوني غدا بين يدي العزيز سبحانه وقد سبقكم أصحاب الأعمال المرصيات، فكل نفس من أنفاس الفقير أعز من الكبريت الاحمر، ياكم وياضيع الأوقات فإن الوقت سيف إن لم تقطعه قطك لا تضيعوا أوقاتكم بما ليس لكم به راحة فما مضى منكم نفس الا وهو محمود عليكم، وياكم وما تفسرون به واحفظوا أوقاتكم وقولكم، فإن أعز الأشياء الوقت والقلب فإذا أهملتم الوقت وأعميت

الآذان لهم أنوار لا تفارقههم فهم ذاكرون على الدوام فإذا أرادوا أن يذكروا باللسان سبقت الى قلوبهم الأنوار، فكانت هي الصاملة لهم على وجود الأنوار.

- وأما الآخرون فلهم أنوار التوجه وهم طالبن لهم محتاجون اليهم فهم يجاهدون أنفسهم في طلب تلك الأنوار، ثم بين حال الفريقين فقال إذا ذكر لستينير قلبه، وذاكر استنار قلبه فكان ذاكرة هو الذي يسبق نوره ذكره الذي يسبق ذكره نوره فهم من القسم الذين تسبق أذكراهم أنوارهم، والذي استنار قلبه فكان ذاكرة هو الذي يسبق نوره ذكره فهو من القوم الذين تسبق أنوارهم أنكارهم، وهم العارفين بالله، لا تجدهم الا في حضرة الله بين ذكر، أو فكرة، أو نظرة، وإرشاد الى الصخرة، فقلوبهم ممتلئة بالأنوار وأرواحهم دائمة في حضرة الأسرار، ثم إن الذكر في الظاهر عنوان وجود الشهود في الباطن أو لا وارد ما كان ورد، وهو الذي أتاه بقوله (ما كان ظاهر ذكر إلا عن باطن شهود أو فكر).

ثم قال : إذا كان الظاهر مشتقلا بذكر الله، فهو علامة وجود محبة الله في الباطن، إذ من أحب شيئا أكثر من ذكره، ولا تكون المحبة إلا عن نوق ومعرفة، فلا يكون ظاهر نكسر إلا عن باطن شهود أي شهود كان، وإن كان لا يشعر بشهوده فما ذكرت الروح حتى فزيت، ولا فزيت حتى شهدت فكل من فني في ذكر الله فإن روحه شهدت جمال الصخرة، أو تفكرت في جمال المذكور وبهاته، في حسن ثوابه وجزائه، لما جاء في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه الا غشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكروهم الله فيمن عنده) .

ثم قال : لقد أكرمنا الله أيها الإنسان كرامات كثيرة وأتمم عليك نعمة غزيرة لقوله تعالى (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) وأجمل وأجل الكرامات وأعظمها كرامات الذكر.

وكما جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما من يوم إلا والله فيه نعم

الدين بن صريبي رضي الله عنه : المراد الصالح إذا كان فانيا في الاسم مهما اهتم بالشئ كان، وإذا كان فانيا في الذات تكون الشئ الذي يحتاجه قبل أن يهتم به وكلامه في معناه صحيح.

يقول الله في حديثه القدسي: (عبدى أنا الذي أقول للشئ كن فيكون فأطعنى أجلك تقول للشئ كن فيكون).

وفي الحديث الصحيح - (فإذا أحبيته كنت له سمعا وبصرا وبينا ومريدا، وإن سألني أعطيت) .

الحديث وسئل الشيخ الباهلي رضى الله عنه عن حقيقة الذكر :

فأجاب : أعظم الأعمال التي توجد ثمرته عاجلا وأجلا هو ذكر الله، وثمرته هو النور الذي يشرق فيه القلب، فيضمل به كل باطل. والناس في هذا النور على قسمين : قسم سكن النور قلوبهم فهم ذاكرون على الدوام، وقسم يطلبون وجوده بأنكارهم، وإلى هذا أشار بقوله (قوم تسبق أنوارهم أنكارهم، وقوم تسبق أنكارهم أنوارهم).

- أما القوم الذين تسبق أنوارهم أنكارهم فهم الواصفون.

- وأما القوم الذين تسبق أنكارهم أنوارهم فهم المسائرون

همة الفقير المتجرد لا تخطئه في الغالب لقوله صلى الله عليه وسلم الحديث (إن لله رجلا لو أقسموا على الله لأبرهه في قسمهم)، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال عليه الصلاة والسلام أيضا (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) . ثم قال شيخ الطريقة الرفاعية ورجال إذا اهتموا بالشيء كان باذن الله، ولكن الشيخ خشى أن يتوهم أحد أن الهمة تخرق سور القدر، وتغل ما لم يجر به القضاء والقدر، فرفع ذلك بقوله (سوابق الهمة لا تخرق أسوار الأقدار)، وتفسيرا لهذا الكلام أقول السوابق جمع مسابقة، وهي المتقدمة، والهمم جمع همة، والهمة قوة انبعاث القلب في طلب الشئ، والاهتمام به فإن كان الأمر رفيعا كحرفة الله وطلب رضاه سميت همة عالية وإن كان أمرا خسيسا كطلب الدنيا وحفظها سميت همة دنية، وسوابق الهمة من اضافة الموصوف الى الصفة أي : الهمم السوابق لا تخرق أسوار الأقدار أي : إذا اهتم العارف، أو المرید بعبده، وقويت همته بذلك فإن الله تعالى يكون ذلك بقرته حتى يكون أمره بامر الله .

وقال شيخنا ومولانا محيي

الظلم : وهو متتابعة النفس على ما تشتهي.

وأقول لك يا ولدي كن دائما بين الخوف والرجاء فكأن أن يخاف القلب من الله لما علم من ذنوبه والرجاء سكوت الفؤاد بحسن الوعد وألم تصفية الروح بالرياضة، وهي استبدال الروح المضمومة بالحالة المحمودة، وعليك بترك الأسباب الفنيوية، وخرق العوائد الجسمانية وترك العلائق النفسية، والاعتماد الوهمية، وترك العوائق الباطنية والعوائد الجسمانية فإن عصمت نفسك عن تلك الصلوات قد عصمتها من نصيب الشيطان فيأولدي عليك بمجاسة العلماء والعارفين فإن للمجاسة أسراراً تليق بالجلوس من حال إلى حال فقال الشيخ البالي من جلس مع شائبة أصناف زاده الله ثمانية أشياء .

من جلس مع الأمراء زاده الله الكبر وقساوة القلب . ومن جلس مع الأفغنياء زاده الله الحرص في الدنيا وما فيها . ومن جلس مع الفقراء زاده الله الرضا بما قسمه الله تعالى له . ومن جلس مع الصبيان زاده الله الظهو واللعب . ومن جلس مع النساء زاده الله الجهل والشهوة . ومن جلس مع الصالحين زاده الله في الرغبة في الطاعة . ومن جلس مع العلماء زاده الله العلم والورع . ومن جلس مع الفساق زاده الله الذنب وتسويف التوبة . وأضاف قائلا للصحة مع الصالحين زيادة في الدين والنسبا والأخيرة والصحة مع الأحمق نقصان في الدين والنسبا وخسارة في وداعة ضد الموت وخسارة في الآخرة .

قال السلطان (أحمد الرفاعي) رضي الله عنه : إياكم والكذب على الله والخلق فإن الدعوى كذب على الله وخلقك، كل العبودية معرفة مقام العبيدة الذين عمل بالأوامر، واجتذاب النواهي، وخضوع وانكسار في الأمورين العمل بالأوامر يقرب إلى الله، والاجتهاد عن النواهي خوف من الله، طلب القرب بلا أعمال محال، وأي محال الضوف مع الجرة فضيحة اطلبوا الله بمتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إياكم وسلوك طريق

ركوب العزائم بالعزم وقوة الحزم ، وقم لك بالخدمة في حنايا الليل والظلام، وقم بالضروع والنهر والقيام والركوع والسجود والصيام، وقم على سجاتك بين يدي الحبوب لتليل المطلب حتى تصل إلى مقام القرب ومحل الانس، وتكون من الذين قال الله فيهم (إنا لنضع أجر من أحسن عملا) ، ويعطيك الله الحسنة والفران، ولا ريب فالقريب من القرب قريب، والمحب عند أحباب الحبيب حبيب لهم، حبيب لحبيب محبوب عند الله ترفعه بركة محبة إلى درجة المحبوبة، وأن لم تضلها بالحق شغلتك بالباطل، وقذفت بك في أحضان الشهوات، وأحضان الشيطان فأخذن : ثم قال الشيخ البالي ياولدي : العدم عصمة اعتمد بالله ويقواء، والتباعد عن هذه الخصصصال وإياك والكبر فإن كل ذلك مهلك ما دخل ساحة القرب من استصفر الناس، واستعظم نفسه من أنا ومن أنت أي أضي كل واحد منا مسكين أوله مضفة وآخره جيفة إلا من رحم .

فيأولدي نفسك إن لم تضلها بالحق شغلتك بالباطل، وأعلم أن العمر قصير ، والتأقذ بصير، وإلى الله المصير، اشغل نفسك بما قام به السادة النجلاء الذين على سيرهم نحن سائرين الذين يابعوا الله يصدق النبات، وخالص الطويات على كثرة المجاهدات وملازمة المراقبات والطاعات، والمسير على جميع المكروهات، فعليك ياولدي

القلب فقد ذهبت منك الفوائد وأعلموا أن الذنوب تعمى القلوب وتسدوها وتسورها وترخصها، أجباني اقتنوا بالقرآن المجيد واتبعوا آثار السلف ، ولتضيئوا أوقاكتكم في الليل والمقال لقوله تعالى : (ومن يعش من ذكر الرحمن نقضل له شيطاناً) . وعليكم بالأدب فإن الأدب باب الأرب، وحكى عن سعيد بن المسيب أنه قال (من لم يعرف ما له عليه من نفسه، ولم يتأدب بأمره ونهيه كان من الأدب في عزله) فيباحي اغتتم أوقاكت بطاعة الله، وحب المسلمين والابتعاد من مسالك الشيطان وضطوته وشهوة النفس الملية بأدرانها، أجهلها مشغولة بالذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولحفاظا على الصلوات والطاعات، والتخلق بالأخلاق الحميدة، وإياك ورؤية النفس، وإياك والغرور، وإياك والكبر فإن كل ذلك مهلك ما دخل ساحة القرب من استصفر الناس، واستعظم نفسه من أنا ومن أنت أي أضي كل واحد منا مسكين أوله مضفة وآخره جيفة إلا من رحم .



الله بالنفس والهوى فمن سلك الطريق بنفسه ضل في أول قدم وقال السلطان (عبد القادر الجيلاني) رضي الله عنه : يا غلام كن صحيحا تكن فصيحاً، كن صحيحاً في الحكم تكن فصيحاً في العلم، كن صحيحاً في السر تكن فصيحاً في الحق . كل السلامة في طاعة الحق عز وجل وهي امتثال جميع ما أمر به والانتفاء من جميع ما نهى عنه، والصبر على جميع ما قضى به من استجاب له جميع ما قضى به من أطاعه طوع له جميع خلقه . وقال السلطان (أحمد البينوي) رضي الله عنه : ياولدي إياك أياك وجب الدنيا فإن حب الدنيا للرجل يفسد صالح العمل كما يفسد اخل العسل، وأن الله من الذين اتقوا والذين هم محسنون فعليك بكثرة التذكر، وأعلم أن ركعة بالليل أفضل من ألف ركعة في النهار، واشق على البيتيم وأكسى العريان، وأطعم الجيعان، وأكرم الغريب والأضياف، فقال السلطان (إبراهيم الدسوقي) رضي الله عنه : ياولدي اسلك المناهج السديدة والشرعية القومية السعيدة الساعطة التي من عمل بها كان عمله مضموناً، فإن من سلكها واتبع أمرها نجا : فإن الله أمر أن تطيعوا ولا تسبوا، وأن تستقيموا ولا تلهوا لقوله تعالى (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله تعالى (لا يتقرب للمتقربين إلى باهمن من أداء الفرائض ، ثم لا يزال يتقرب إلى بالنوافل حتى أحببها فإذا أحبيته كنت له سمعاً وبصراً إذا دعاني أجبت وإذا سألني أعطيت» .

ثم قال الشيخ البالي رضي الله عنه : اللهم أرزقنا طول الصحة، وديام الخدمة، وحفظ الحرية، وإزيم الطاعة والمراقبة، وحلاوة المناجاة، وذلة المغفرة، ومصدق الجنان، وبحقيقة التوكل، وصفاء الود، ووفاء العهد، واعتقاد الصلوة، وتجنب الزلل، وبلوغ الأمل، وحسن الفاتحة بصلح العمل أمين وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى من سار على هبته إلى يوم الدين وبسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

إنها إحدى الكلمات الصوفية المتداولة بين أبناء الطرق المختلفة وتعني عندهم درجة من درجات السلوك والترقي، والشفافية ثمرة من ثمرات المجاهدة والارتقاء الروحي ولا تستمد إلا من المعرفة الروحية التي تجل البصيرة وتكشف الحجب عن مرآة القلب، ويتحقق الشفافية للسالكين الذين استتارت قلوبهم وتماصفت أرواحهم، وقد يصل إليها السالك المجتهد في بدايته وقد تتحقق لبعض الناس كمنحة إلهية ومعة ربانية وهذه المنزلة الروحية قد تلامسها كثيراً في حياتنا اليومية المعتادة... فأحياناً تجلس مع إنسان بسيط فتشعر أن بداخله نوراً يتلألأ كما تحس أن قلبه يشع صفاءً وربما تخطر على بالك فكرة معينة أو خاطراً محدداً في موضوع ما فإذا بهذا الشخص يحدث عما تفكر فيه بدون قصد منه أو تعدد، وتستمر الحياة وتتكسر المواقف وتتشابه الأحداث... واليوم إذ نتحدث عن هذه الدرجة الصوفية لكشف عنها القناع حتى التتبس عبرها ونستشقي أثرها نقول:

إن الشفافية هي فراسة المؤمن التي كانت منتشرة بين صحابة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله» حديث شريف - ويؤكد في ثقة بأن الشفافية هي إحدى نواتج الارتقاء الروحي وإحدى المحطات التي يمر بها الصوفي في رحلة السلوك ولكن لا يتوقف عندها ولا تشغله من مقصوده، ولو توقف أو تراخى في سيره تناديه هوائف الحقيقة قاتلة لا المقصود، وأما «جملته قصيرة فيها إيجاز وبلاغة» وتكون النتيجة أن يجد السالك في السير إلى الله مغرغاً قلبه مما سواه مثلثاً بالطاعات والأعمال الصالحات ويواجه ليتنصر على نفسه ويسير عليها ويكبح جماحها قال تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلاً وإن الله ليعلم الحسنيين» فالؤمنون المخلصون يجهدون في طاعته له ويصبرون عليها فيتولاهم ربه ويحببهم ويفتح لهم أبواب القرب ويجالسهم على بساط الأس فيمشون في معة محبوبية الأعلى وقد امتلأت قلوبهم بمعرفته وعمرت بمشاهدة جماله وجلاله فهم ينطقون بذكره ويحركون بأمره وقد وصف الله عباده المؤمنين فقال تعالى «أولئك الذين هداهم الله لآياتهم الأولى» كما وصفهم تبارك وتعالى فقال «أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون» وقد أوضح هيئتهم الدائمة التي يراها الرائي فقال «تراهم كمأ سجداً» وبين سريرتهم الداخلية فقال «يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود» وبهذه اللامسات المضيئة تكتمل جوانب الصورة المشرفة للمؤمنين الذين استمحوها من أنوار الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم...

ونعود فنقول إن العلوم الباطنية والأنوار والاشراق التي يقذفها الله في قلوب أوليائه وأحبابه تكون بعد مجاهدات التصفية من الأكداد والأغيار فتفتح الأرواح الشفافة إلى الملأ الأعلى وتتطلع إلى النور الأسنى فتفاض عليها المعارف الربانية وتتشال عليها العطايات الإحسانية فينظر العارفون بنور الله وترى قلوبهم بالعدسة الربانية (البصيرة الشفافة) من الحقائق مالا تراه عين الآخرين ويشعرون بمالا يشعر به الجالسون حولهم وقد يرد على قلوبهم من المعاني واللطائف ما لا يخطر على غيرهم وهذا هو النور الرباني قال تعالى «أومن كان ميتاً فحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس» فهذا النور في الحياة الدنيا بدليل قوله تعالى «يمشي به في الناس»...

وعندما يترقى أهل الشفافية إلى مقامات عليا فينتظرون بعين السريرة فيشاهدون بوطن الأشياء ظاهرة جليلة ويشاهدون حياة الجمادات ويسمعون تسبيح الكائنات ويشاهدون عوالم الله كلها تسبح

الله بنغمات شجية وكلمات روحانية وتقول بلسان حالها ومقالها... الله... وكل كائن له تسبيحه الخاص به والذي يجعله يؤدي وتظيفته التي خلق لها قال تعالى «والله الذي أنموا يخرجهم من الظلمات إلى النور» أي هو الذي يخرج أحبابه من ظلمات الغفلات والهفوات والزلات إلى نور اليقين والتمكين فتسلط أنوار الحقيقة في قلوبهم، ومما سبق نستنتج أن النور الذي يقذفه الله في القلوب الطاهرة النقية فيحيمها في الدنيا من الزيف والضلال هو نفسه النور الذي يرافق المؤمنين في الآخرة فيضيء لهم الطريق قال تعالى «يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري تحتها الأنهار» قال تعالى «أمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه» أي نور يكشف له ظلمات الطريق ويبيده عن المعاصي فيقبل العبد على طاعة مولاه فيحيا قلبه فرحاً بالطاعة وفرحاً بمشاهدته نعم الله عليه لأن استضاءه بنور الشريعة والحقيقة فرح وعرف ما يضره وما ينفعه فلا يلتفت لشيء سوى الله ويعرض عن كل شيء يبيده أو يشغله عن مولاه... قال تعالى «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا» وبفضل الله وبرحمته هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وبفضل الله هو هدايته وتوفيقه وجريان نذكره على لسان عبده وحب العبد المؤمن للحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وآل بيته الكرام وصحابته الأعلام...



يقلم:

د. سعيد أبو الاسناد

لنعود... فتقول إن نور البصائر الذي نتحدث عنه في موضوعنا هذا مستمد من النور الإلهي الذي سبق حديثنا عنه في قوله تعالى «جعلنا له نورا يمشي به في الناس»، والذي أحب أن أشير إليه هنا أن نور البصائر، في هذه الحياة الدنيا قد يقوى ويشد وقد يصاب بضعف وتقصير لتسداد عارض في عين البصيرة لسبب من الأسباب كانشغال السالك بدينية أو تعلق قلبه بشيء من حطاماته لكنه سرعان ما ينتبه من غفلته ويجهت فيرتقي ويترقى حتى إذا ما وصل لمقام حق اليقين يكون نور بصيرته قوياً مكملاً نافذاً لأنه نور الرسوخ والتمكين الذي يؤيد الله به العارفين من عباده وهم الذين أشهدهم مولاهم أنوار وحدانيته وأظهر عليهم جلال عظمتهم وجعلهم أهل موته وإذا بهم حلاوة طاعته واستمعت قلوبهم من أنوار الذبي المختار فظهرت عليهم الأنوار ولاحت لهم الأسرار ونسأل الله أن يغفر لنا ذنوبنا وذنوبنا ومشايخنا وإخواننا في الله وجميع المؤمنين والمؤمنات وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم في كل وقت وحين...

شيخ المشايخ في الاحتفال بسيدى
أحمد البدوي رضي الله عنه :

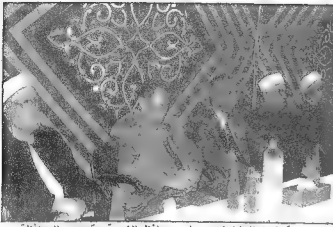
نحن نحتفل بالأولياء، للعظة والاعتبار ونسير على نهجهم لأنه نهج الرسول صلى الله عليه وسلم

●● أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرها السنوي احتفالاً بذكرى مولد سيدى أحمد البدوي رضي الله عنه، حضره د. محمود الأمبايى نائباً عن السيد رئيس الجمهورية والسيد الوزير فتحي سند محافظ الغربية وجميع القيادة الشعبية والتنفيذية ود. سعيد عرام عميد كلية أصول الدين بالزقازيق ونائب الطريقة الهاشمية والسيد عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية وجمع غفير من أبناء الطرق الصوفية والمردين والأحابيب وقام بتقديم الحفل الشيخ الحسينى أبو الحسن شيخ الطريقة الجوهريّة الأحمدية بهيارات صوفية وأشعار دينية غنية تليق بمقام صاحب الذكرى العطرة وقد بدأ الحفل بآيات الذكر الحكيم ●●

ثم ألقى سماحة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ المشايخ ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية كلمة قال فيها بعد أن حمد الله وصلى على رسوله ورحب بالمادة الفيض:

إننا جئنا لنتحفل بحب وصفاء لا بربهة ولا خوف، جئنا عن طيب خاطر لنتحفل بعباد شيخنا سيدى أحمد البدوي وسأذكر نبذة يسيرة عنه ففي القرن الثالث الهجرى ظهرت أنواره على مصر المحروسة، فى هذا الوقت كان يوجد ثلاثة أقطاب: القطب الأول هو سيدى أحمد البدوي الذى كان من

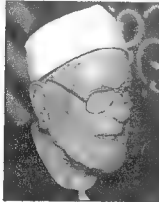
المغرب والقطب الثانى سيدى إبراهيم الدسوقي وكان من مصر والقطب الثالث سيدى أبو العسن الشاذلى المولود بشاذلة بأشبانيا، فى هذا الوقت ظهر النور ولكن سيدى أحمد البدوي بما أننا فى مولده لابد وأن نتذكر سيرته لنحاول أن نسير على نهجه، فقد ولد رضى الله عنه بزقاق الدق فى بلاد المغرب ورحل مع أسرته إلى مكة وهناك حفظ سيدى أحمد البوي القرآن وتعلم الفقه على مذهب الإمام الشافعى ثم جلس يتعبد فى جبل أبى قبيس وكان كلامه قلاباً ولكن كان كل كلامه بالإشارة فقط، ثم فى هذا المكان تصوف وبعد ذلك ذهب إلى العراق فكان



سماحة شيخ المشايخ وبجواره محافظ الغربية وقيادات المحافظة



د. سعيد عرام يتحدث فى الاحتفال



شيخ المشايخ يلقى كلمته

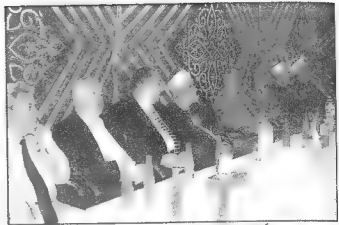
محافظات مصر لينشروا الدعوة الحقيقية والشرعية أى التصوف وكان عدد هؤلاء فى ذلك الوقت أربعة عشر من المشايخ الصوفيين، إذا نظرنا إلى سيدى أحمد البدوي نجد أنه كان زاهداً ولم يترك مالا ولا عقاراً ولا أى شيء إلا متعلقاته الشخصية.

ومن ناحية أخرى ترك تراثاً فقهياً فله مؤلف فى الفقه على مذهب الإمام الشافعى وهو موجود بمكتبة مسجد سيدى أحمد البدوي وله مؤلفات أخرى فى علم التصوف الحزب الكبير والحزب الصغير وبعض الأدعية وبعض التوصيات ولكنها موجودة فى الأستانة وفرنسا وسبب وجودها هناك أن سليم الأول عندما ذهب إلى الأستانة أخذ هذه الكتب ثم تسربت إلى فرنسا، ولو نظرنا إليه من ناحية توصياته لخليفته سيدى عبدالعال رضى الله تعالى عنه نجد أنه

مع سيدى حسن الأكبر المرفون بقصر عابدين وهناك شارع يسمى باسمه، ثم رغب سيدى أحمد البدوي فى الذهاب إلى مصر فجاء إلى مصر ولكنه رأى فى منامه أن يذهب إلى طنطا فأتى إلى طنطا واستقر عند من يشر بقدمه دار «ابن شحميرة» استمر فوق سطح الدار اثنا عشر عاماً وبعد سبعة أشهر من وجوده فى طنطا إلتف حوله حوالي ٤٠ عالماً من كبار العلماء فضلاً عن المريدين فوق السطح، ولما توفي صاحب الدار ذهب إلى دار أخرى واستقر بها حتى توفي وعمره ثمانون عاماً، ثم بنى فى هذا المكان مسجد يسمى مسجد البوصة ثم بعد ذلك سعى بمسجد سيدى محمد البهى وكان عالماً متشرباً وكان صوفياً متورعاً، وكان سيدى أحمد البدوي ينظر بعين البصيرة وكان يوجه أتباعه إلى

ضيوف الاحتفال

السيد الدكتور/ محمود الإمبابي وكيل الأزهر الشريف نائباً عن السيد رئيس الجمهورية
السيد الأستاذ الدكتور/ فتحي سعد محافظ الغربية
والسيد اللواء/ عبدالوهاب العادلي مدير أمن الغربية
والسيد اللواء/ محمد وضاح مفتش مباحث أمن الدولة بالغربية
والسيد اللواء/ حسن خلاف رئيس هيئة الرقابة الإدارية بالغربية
والسيد اللواء/ محمد شبل الليوى وكيل أول الوزارة والسكرتير العام
والسيد الأستاذ الدكتور/ طه شلبى أمين عام الحزب الوطنى بالغربية
والسيد المحاسب/ نبيل منسى رئيس المجلس المحلى الشعبى بالغربية
والسيد المهندس / على محمد عزاز السكرتير العام المساعد للمحافظة
والسيد اللواء / محمد تاج رئيس مركز ومدينة طنطا
والسيد اللواء/ تاج الدين أبو النصر رئيس حى أول طنطا
والسيد المهندس/ أحمد مصطفى رئيس حى ثان طنطا والقيادات التتفينية والسياسية والشعبية والدينية والسادة أعضاء مجلسى الشعب والشورى.



سماحة شيخ المشايخ بتوسط قيادات محافظة الغربية



الشيخ الحسينى أبو الحسن يقدم للاحتفال

سيدى أحمد البدوى وسيدى أبو الحسن الشاذلى. وأسر لويس التاسع بدار ابن لقمان بالمنصورة، يدنا أنه ذهب بنفسه مع بعض أتباعه أنه ذهب إلى الأماكن التى فيها الأسرى وجاء بعضهم من الأسر.

وإذا نظرنا إلى أبناء الطرق الصوفية نجد أنهم يفضلون ابن الطريق على ابن الصلب وفى هذا نظر إذ أن كيف يفضل ابن الطريق على ابنى من صلبى، لأن ابنى من صلبى لا يرث منى إلا المال، أما ابن الطريق فيرث منى الحال، ابنى من الصلب من الطين وسيعود إلى الطين، أما ابنى من العهد فيرث روحه والروح باقية، وابنى من الصلب قد يكون منه العداة لقوله تعالى «إن من أبنائكم وأزواجكم صنع لكم فاحذروه».

إن سيرة البدوى سيفته إلى البلاد التى ذهب إليها بالخير وهذا يذكرنا بقوله سبحانه وتعالى فى حديثه القدسى «إن الله إذا أحب عبداً نادى ملائكة إن الله يحب فلانا فأحبوه، فينادى جبريل ملائكة السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيكتب له القبول فى الأرض هكذا كان سيدى أحمد البدوى فنحن نحبه لسيرته ولأننا نجله ونعشقه ونحترمه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى» أقول هذا

كان يامره بالصبر وتحمل الأذى والوفاء وحفظ اليهود والغو عن ظلم والإحسان لمن أساء إليه ، وهذا كله يتماشى مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم نجد بعد ذلك أن البعض يدعى أنه كان جاسوساً، ولكنه صوفى وملتجأاً مع الجماهير، ويدلنا على ذلك أن الصليبيين فى أيام لويس التاسع عشر عندما أتوا إلى مصر واحتلوا دسباط ثم ذهبوا إلى المنصورة لاحتلالها فذهب إلى هناك سيدى أحمد البدوى - وسيدى أبو الحسن الشاذلى مع كبر سنه وأنه كان كفيف البصر - ليشجذ الهمم فى نفوس أبناء البلد ونفوس أتباعهم فعمل ذلك ليلاً بقرامة القرن بما يحض على الجهاد فى مسبيل الله من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وكانت النتيجة انتصار المصريين بن فيهم الصوفيون بقيادة

ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» فصار أولئك الرجال أوتادا للأرض وحملوا مشاعل النور والهدى للعالمين فطبقوا الإسلام تطبيقاً عملياً مجاهدة للأفئس ونشروا لروح هذا الدين بين العالمين فاستحقوا أخوة الإسلام بشارة الله عز وجل لهم فى كتابه الكريم فقال «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذاك هو الفوز العظيم».

فقصدهم الناس من كل صوب وحذب وصاروا كالغيث الهاطل يأتى بالخير حينما حل أو صار، قصدهم الناس فى خلواتهم حال حياتهم ينهلون من علمهم ومعارفهم، ينهلون من علومهم اللاتينية الوعبية ومن علومهم الكسبية ويتعلمون على أيديهم، ينهلون من معارفهم

لتنعظ وتعتبر ولنسير على نهجه كما سار هو على نهج سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى نهج مشايخنا لأنهم ساروا على هذا النهج فأحبوا الله وأحبوا الرسول فأحببناهم لذلك. أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يحفظ أمتنا من كل سوء إنه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله.

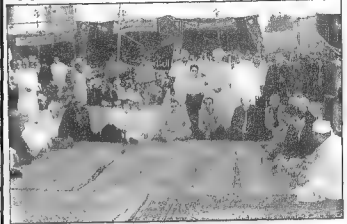
ثم تحدث الدكتور سعيد عزام عميد كلية أصول الدين بالقاهرة ونائب السادة الهاشمية فقال:

إن التصوف الحق مدرسة أعمدها الشريعة وثقفا الحقيقة وأساساتها الأنبياء وتلاميذها الأولياء ومن هؤلاء الأولياء وبين جنبا هذه المدرسة الصوفية تربي رجال صدق فيهم قول ربنا سبحانه وتعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى نحبه

شيخ المشايخ فى مولد الدسوقي رضى الله عنه

هذا الولى جمع القلوب على مـ

●● أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالها السنوى بمولد سيدى إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه وقد حضر الاحتفال السيد الدكتور محمود الأمببى وكيل الأزهر الشريف نائباً عن السيد رئيس الجمهورية والمستشار نبيل بدينى محافظ كفر الشيخ والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية بمحافظ كفر الشيخ والسادة أعضاء المجلس الصوفى الأعلى والسادة مشايخ الطرق الصوفية والسيد الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية السيد عبد الحميد عبد اللطيف والمستشار عبد الجليل التهامى مستشار وزارة الأوقاف وكلاء ونواب وخلفاء الطرق الصوفية ومريدو وأحباب سيدى إبراهيم الدسوقي، وقد قام بتقديم الحفل الشيخ الحسينى أبوالحسن الجوهري شيخ الطريقة الأحمدية الجوهري وقد بدأ الاحتفال بتلاوة آى الذكر الحكيم ●●



شيخ المشايخ وبجواره مشايخ الطرق الصوفية



مشايخ الطرق الصوفية يتابعون الاحتفال

من قرون، ولكننا نجتمع حياً فيه
لحبه لرسولنا صلى الله عليه
وسلم.

هذا القلب الذى تشرف به
دسوق بمولده وظل بها حتى توفى
، وكان عمره الذى عاشه ٤٢ سنة
فقط، ولكنه فى هذه المدة القصيرة
جمع القلوب وألف بين الناس وكان
علماً من العلماء الأفاضل، وكانوا
يسمونه أباً العيين، لماذا؟ لأن
كان يرى بعين الشريعة وبالأخرى
الحقيقة، فلقد تعلم الشريعة ونحن
نعلم أن العلم ينقسم إلى قسمين
علم كسبى وعلم وهبى، أما
الكسبى فهو ما كان ميتاً عن ميت،
سيدى إبراهيم الدسوقي تعلم
علمه الكسبى فحفظ القرآن فى
صغره ودرس علم الإمام الشافعى
فكان شافعى المذهب وألف بعض
الكتب فى المذهب الشافعى هذا
من الناحية الكسبية، أما من
الناحية الوهبية فآله سبحانه
وتعالى يقول «واتقوا الله وعلمكم
الله» فكان ولياً تقياً «لا إن أولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين آمنوا وكانوا يتقون»، فتلقى
الله سبحانه وتعالى حق تقواه
فوهب العلم النبيل، لقد كان يعرف
اللغة السريانية ويتكلم بها
بصراحة كيف ذاك؟ هبة من الله
سبحانه وتعالى.

وقد ألقى سماحة الشيخ
حسن الشناوى شيخ مشايخ
الطرق الصوفية ورئيس
المجلس الصوفى الأعلى
كلمة قال فيها بعد أن حمد
الله وصلى على رسول الله
ورحب بالسادة الصوف: لقد
اجتمعنا فى هذا المكان وهذا شأن
كل صوفى يجتمع مع أخيه على
حب وعلى صفاء وعلى مودة،
اجتمعنا فى ساحة سيدى إبراهيم
الدسوقي رضى الله تعالى عنه
وارضاه، اجتمعنا كى نتأسي
بقطينا الكبير سيدى إبراهيم
الدسوقي رضى الله عنه لأنه كان
يسير على منهج رسولنا صلى الله
عليه وسلم، نجتمع فى أى مكان
على حب خصوصاً فى بيوت الله
والله سبحانه وتعالى يقول: فى
الحديث القدسى: «لا إن يبيتى
فى الأرض المساجد وزأروهم فيها
عصائراً وحق على المزدن أن يكرم
الزائر».

وأضاف إننا نجتمع لتتذكر
الله سبحانه وتعالى لتكون فى ظله
حيث قال عليه الصلاة والسلام
«سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل
إلا ظله وعد من هؤلاء رجلاً ذكر
الله خالياً بغاضت عيناه».
إذا نظرنا إلى من نستقبل
بنكره وقد انتقل إلى جوار ربه

خير وإنى لأسأل الله تبارك
وتعالى أن يعيد علينا هذه
الذكرى العطرة ومصرنا الحبيبة
ترفل فى حلل السعادة والمجد
والسؤدد وأن يوفق الله رئيسنا
ويحفظه من كل سوء وأن يرزقه
التوفيق فى كل عمل وأن يولى
أمورنا خيارنا وأن يرفع عنا
الوباء والفلاء والزنا والزلازل
والفتن ما ظهر منها وما بطن
ووفق الله الجميع إلى ما فيه
رضاه .

وقد اختتم الحفل بآيات
الذكر الحكيم وكل عام وأنتم
بخير ☐

ويستلكن بسلوكهم وصاروا
تلامذة مخلصين ورواداً صادقين
عابدين فاعلى الله ذكرهم ورفع
شأنهم وطيب سيرتهم فى
العالمين ومن أولئك الرجال وهؤلاء
الاولياء العظام هو صاحب
الذكرى سيدنا وشيخنا السيد
أحمد البدوى رضى الله تعالى
عنه وأرضاه الذى ربه رجلاً
وسلك طريق المريدين وجاهد فى
الله حق جهاده حتى جاءه اليقين
وهو على هذا الحال وترك وراءه
تراثاً علمياً وترك زادا روحياً لمن
أراد أن يتعلم ولن أراد أن
يسلك الطريق إلى الله سبحانه
وتعالى صافياً نقياً لا غلو فيه ولا
شطط فجزاه ربه خير الجزاء
وطيب الله ثراه وألقنا به على

سبحانه وتعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم

ذلك: الشريعة حظ والحقيقة فرض فالشريعة ما ظهر من الشرع الشريف والحقيقة ما خفى منه والأكمل من جميع بينهما.

وهو أيضاً يقول لأولاده: من أراد منكم أن يكون من أولادى فليحبس نفسه فى قمم الشريعة وليخدم عليها بخاتم الحقيقة ليقبّلها بسيف المجاهدة وتجرح المرات.

وسئل أحد تلاميذه كيف أسلك الطريق بإسدى، فقال له: أسلك طريق النسك على كتاب الله وسنة رسوله وذلك بإقامة الصلاة وآداء

الزكاة وصوم رمضان وحج البيت إذا استطعت لذاتك سبيلاً، وعليك بالاحتفال بطاعة ربك قولاً وفعلًا واعتباراً وأبتعد عن الدنيا وزخارفها واتبع خلق نبيك صلى الله عليه وسلم، فإن لم تستطع فليخلق بخلق شيخك المستمد من خلق نبيك فإن رزق عن ذلك هلك.

ويقول الدسوقي رحمه الله عنه أيضاً من تحرى الصدق مع الله نبعث من قلبه الحكمة ويقول الصدق فى أقوالنا والكذب فى أفعالنا.

وأضاف أيضاً إن سيدى إبراهيم الدسوقي كان يطلب من أحيائه العبد والسكّانة لأن هذا كان خلق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم تحدث د. أحمد فتحي أستاذ الحديث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة فقال بعد أن حمد الله وصلى على رسول الله ورحب بالأسادة الضيوف:

تحتفل فى هذه الليلة المباركة بأحد أبناء النبي صلى الله عليه وسلم، من نسل ملائكة الصّين عليه السلام، يقول المولى عز وجل فى محكم التنزيل وإنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً.

ومن حسن الطالع أن تروا أيها الأخوة احتفاء مصر بآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم على أعلى المستويات الرسمية والدينية والشعبية، إن الله عز وجل عندما ألهم السيدة زينب عليها السلام

بيبرس مشيخة الإسلام لعلمه وصلته وربه ظل شيخاً للإسلام إلى أن مات الظاهر بيبرس وكان أثناء ولايته للإسلام لا يتخذ على ذلك أجراً وأصر أن يأكل من كسب يده وعندما مات بيبرس طلب أن يتفرغ للعبادة والعلم فكان لا يقل عن ذكر مولاه ليلاً ولا نهاراً فعممه الله عز وجل عن جميع المحارم ولذلك سيدنا موسى عليه السلام قال يارب كيف أعلم من أحببت وأعلم من أبغضت فقال: المولى عز وجل لموسى عليه السلام «يا موسى من أحببت جعلت فيه علامتين الأولى ألهمه ذكرى حتى أذكره فى ملكوت السموات والأرض والثانية أعصمه من محارمى وسخطى حتى لا يلح عليه عقابى ومن أبغضه جعلت فيه علامتين الأولى أنسيه ذكرى والثانية أضلّ بيته وبين نفسه فتابع فى محارمى فيحل عليه عقابى وسخطى، صاحب الذكرى كان من الذين يذكرون الله عز وجل فذكره الله فى ملكوت السموات والأرض وصلى الله العظيم حيث يقول «فأذكركمى أذكركم».

لذلك كان أحد الصالحين يقول: إنى أمرق أين يذكركم ربى قيل له كيف ذلك؟ فقرأ عليهم قوله تعالى «فأذكركمى أذكركم واشكرونى ولا تكفرون».

ثم تحدث السيد عبدالقادر مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية النيرامية فقال:

سوف نتحدث عن أقوال صاحب الذكرى فقد قال: من كان من أولادى ملائمةً للشريعة والحقيقة صادقاً، محباً عفواً سمحاً فهو من أولادى ولو كان من أقصم البلاد، هذا الشيخ العظيم الذى أسس طريقة على العمل بكتاب الله وسنة رسوله ومجاهدة النفس وتطويعها حتى يكون هواماً مطابقاً لهديه صلى الله عليه وسلم، لقد رفّع مقام أسس منهج هذه الطريقة وهو العمل بالشريعة والحقيقة، وقال بعد



ساحة شيخ المشايخ بتوسط القيادات الشعبية والتفندية للمحافظة

محبيه وإلى كراماته من يوم أن انتقل إلى يومنا هذا نجد نكراده باقية ولازالت باقية، فما علينا إلا أن نتشبه به.

أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتولى رئيسنا برعايته وتوجيهه التوجيه السليم لأنه رجل يحب السلام ويسعى للسلام ولحكم الله جميعاً وكل عام وأنتم بخير.

ثم ألقى المستشار عبدالجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف كلمة قال فيها:

فى هذا اليوم المبارك تحتفل بعول سيدى إبراهيم الدسوقي رحمه الله عنه سيدى إبراهيم الدسوقي بكفيه شرفاً وفخراً أنه هاشمى قرشى ينتسب إلى سيدنا الإمام الحسين رضى الله عنه، هذا النسب من ناحية الأبوة. أما أمه فهى السيدة فاطمة بنت عبد الله وأخوها سيدى أبى الحسن الشاذلى وأيضاً صاحب الذكرى يلتقى مع سيدى أحمد النبوى فى جده العاشر نسب لا يطوه نسب هاشمى، قرشى من جهة الأم إلى سلاله من الأرباب.

فى هذه البيئة وإد صاحب الذكرى فى هذه المدينة العامرة ونشأ فى هذا الجو العلمى الذى يتصل بالله سبحانه وتعالى يحفظ القرآن وتعلم الفقه على مذهب الإمام الشافعى وأضاف أن صاحب الذكرى بلغ فى العلم مبلغاً كبيراً، جمع بين الشريعة والحقيقة، لذلك ولاه السلطان

هذا الولى كان يعمل فى صناعة الفخار ونسج الحصى ولذلك يقول لأبنائه كونوا عمالاً لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى يقول «فامشوا فى مناكيبها وأكلوا من رزق» يعنى السعى من أجل تحصيل الرزق لك ومن تحول من حلال ثم بعد ذلك تفرغ للعبادة وذلك تكون صوفياً حقاً، وأيضاً يقول المولى سبحانه وتعالى «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابحثوا من فضل الله وأنكروا الله كثيراً لعلمكم تفحصونه». إذاً لابد من السعى لتحصيل الرزق.

إذا نظرنا إليه نجد أنه جمع القلب على محبة الله سبحانه وتعالى وآل بيتهم وأصبحت له جامعة خاصة ولا أقول مدرسة أو كلية بل أقول جامعة خاصة جمع فيها إيمانه على حب الله وعلى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإذا نظرنا إلى كراماته فهى كثيرة جداً والمقام لا يسمح بسردها.

والأولى فى عصره علم به وأتى إليه وبهت واستغرب لعلمه الكسبى وعلمه الوهبى ثم قال له تمنى على فطلب منه قطعة من الأرض فى بلد تسمى الرحمانية لتكون مزرعة لاتباعه ليزرعونها ويأكلوا من رزقها عملاً بقوله تعالى «أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون».

فإذا نظرنا لهذا الولى وإلى



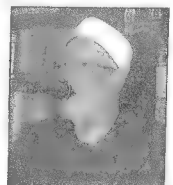
الشيخ عبدالقادر مجاهد
يلقي كلمته



المستشار عبدالجميل التهامي
يلقي كلمته



المستشار نبيل بديني محافظ
الغربية يتحدث في الاحتفال



سماعة شيخ المشايخ
يلقي كلمته

من بعضهم علي بن أبي طالب..
هنيئاً لكم أيها الأخوة في هذه
الليلة بأحتفالكم بأبن من أبناء
النبي صلى الله عليه وسلم جمع
الله له من العلوم أعظمها ومن
عليه من المن لا حصر لها اللهم
بالله في هذه الليلة لا تحرمنا
أجر مودة نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم وأعد هذه المناسبة
علينا وعلى بلادنا وبلاد المسلمين
كافة باليمن والنصر والحمد لله
رب العالمين.

ثم لقي السيد المستشار
نبيل بديني محافظ كفر الشيخ
كلمة قال فيها بعد أن حمد
وصلى الله على رسول الله
ورحب بالسادة الضيوف:

الحمد لله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات إلى النور
ويخرجهم من ظلمات الشرك إلى نور
التوحيد، ومن ظلمات الجهل
إلى نور العلم ومن ظلمات
الشهوات إلى نور الطاعات ومن
ظلمات أنفسهم إلى نور الإيمان
واليقين وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له يوالي من وآلاه
ويصافي من صافاه، ويمادي من
يعادي أوليائه الصالحين، وأشهد
أن سيدنا محمد عبدالله ورسوله
نبي الرحمة والمحبة وخاتم الأنبياء
والمرسلين.

السادة حضور هذا الحفل
الطيب الكريم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنه قال في الحديث
الصحيح للمؤاتر: «أيها الناس إن
الله أمركم بأشياء فاتروا وبهي
من أشياء فلا تقرروها وبسكت من
أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا
تسألو عنها..» صدق عليه الصلاة
والسلام، وقد أجمع فقهاء الدين
أن هذا الحديث الشريف قد

أتدري أن أي القرآن أعظم؟
فيسأل النبي له دليل على أن
النبي لم يخبره إلا كيف يسأله
عما أخبره، قال «الله لا إلا هو
الحق القيوم» أية الكرسي. قال
النبي: فليهنك العلم بأيا المنذر
أي هنيئاً لك بالعلم، فهذه شهادة
من النبي صلى الله عليه وسلم على
العلم الذي أورثه الله لأوليائه.

ويقول الإمام الرفاعي دائماً
هذا مسلك لنا في الطريق
الصوفي: «من اتخذا الله ولياً
جاهلاً أبداً ولو اتخذه لعلمه».
إن الطريق الصوفي وشرع
الله طريق واحد حصون متلازمان
يتفرقان أبداً يقول في هذا الإمام
الرفاعي:

«إن رأيت الهول يمشي على
الماء ويحيط في الرجال ولا يقيم
شرماً له فاحكموا أنه شيطان».
أذكر بمرتبة كبيرة لسيدني
عبدالقادر الجيلاني كان يداوم
على الصلاة بالليل فذاذ يوم وهو
يصلّي نزل عليه نور من السماء
يتأديه باعبد القادر أنا ربك فقد
قبلت منك وفقرت لك المحرمات
قال «أبحت لك المحرمات، قال:
خسعت لك شيطان فلو أن
المحرمات تباح لأحد لسلّم لسيد
الخلق صلى الله عليه وسلم.

فحب آل بيت النبي باب من
أبواب الجنة روي الإمام الحاكم
في المستدرک بأساند صحيح أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«فلو أن رجلاً صفاً بين الركن
والمقام وصلّى وقام وجاء يوم
القيامة وهو يتغنى آل محمد دخل
النار».

فحب آل محمد علامة من
علامات الإيمان عن جابر رضي
الله عنه قال: «كنا نعرف المنافقين

دمشق كان أحد الحكام يقرأ في
سورة الكهف فلما وصل إلى قوله
تعالى «أم حسبت أن أصحاب
الكهف والزقيم كانوا من أيتنا
عجبا» (الكهف ٩). قال المنهال بن
عمرو قسمعنا الرأس الشريف
ينطق بلسان در ولاعجب منه
قتلي وحلمي. هذا هو الإمام
الحسين.

يكفي سيدي إبراهيم
الدسوقي أنه ابن من الإمام
الحسين، فحين أتت إلى هذا
المكان أو إلى هذه الساحة المباركة
فأنت تود النبي صلى الله عليه
وسلم في أعز أبنائه الذي قال
فيه: «الحسين مني وأنا من
الحسين».

فسيدي إبراهيم الدسوقي في
أئمة التصوف الذين أتت الله به
أربعة من أقطاب التصوف في
قرن واحد لكي يقيموا دعائم هذا
الطريق العظيم.

فأذن يتهمون الصوفية بأنها
منهج هذا والله كذب وإفراء»
فالصوفية طريق الحياة، لأن
سيدي إبراهيم كان إماماً على
المذهب الشافعي وسيدني أحمد
الرفاعي كان إماماً على المذهب
الحنفي وسيدني أبو الحسن
الشاذلي كان على المذهب المالكي
وهكذا هم أئمة المذاهب وأئمة
السنة، إيمانهم في يسألون أنهم
يدعون علماً بالنيب فسيحجان الله
ألم تسمعوا القارئ، وهو يقول:
«ويتفكرون في خلق السماوات
والأرض..» فهذا أمر من الله عز
وجل الناس أن تتفكر فيما ليس
لنبيها من علم، النبي صلى الله
عليه وسلم ثبت في الحديث
الصحيح أنه سئل أي ابن كعب
وهو أحد القراء «قال له: يا أي

عندما خيرت إلى أي بقاع الأرض
تذهب عدا المدينة، اختارت من
فورها مصر، ولم يذكر التاريخ قط
أن أرض مصر ذهبت أي من آل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم
العداء، بل كانت لهم رحماً وكانت
لهم مسكناً، فطليب الله أرض
مصر بال بيت النبي صلى الله
عليه وسلم.

سيدي إبراهيم الدسوقي من
أبناء سيدنا الحسين رضي السلام
الذي يشرب النبي صلى الله عليه
وسلم قبل ولادته فيما جاء في
صحيح الحديث الذي رواه ابن
سعد بأسناد صحيح قال: جاءت
أم الفضل (وهي زوجة سيدنا
العباس عليه السلام) فعاتت
يارسول الله رأيت في الرؤيا أن
بضعة منك تسقط في حجري
فألتها وهي فزعة) فقال لها وهو
يتبسّم صلى الله عليه وسلم تاد
فأطعته حسينا وترضعينه مع
أبنك».

بهذا التاويل غدت رؤيا أم
الفضل حديث، أصبحت حديثاً
لقول النبي صلى الله عليه وسلم
فصاحب الحسين إمامنا وسيدنا
بضعة من النبي صلى الله عليه
وسلم، يجري عليها ما يجري على
النبي صلى الله عليه وسلم ومن
خصائصه التي لا تنتهي، ومن
عطاء مولاه عنده الذي لا ينقذ
أبداً.

أذكركم بحديث ورد عن
سيدنا الحسين روى الإمام بن
عساكر في تاريخ دمشق بسند
صحيح من طريق المنهال ابن
عمرو قال: بينما كان موكب
الحسين، (أي رأس الحسين
الشريف بعد استشهاد عليه
السلام) يسير من العراق إلى

احتفال الطريقة السعيدية بالسويس

● احتفلت الطريقة السعيدية بمدينة السويس بمولد سيدي محمدين وسيدى أحمد زور بمولدهما بحضور السيد على الذهبي شيخ الطريقة السعيدية، وبإشراف كل من السيد محمود زور وكيل المشيخة العامة عن محافظة السويس والسيد محمد رضا يونس كبرياء.

وشرف الحفل بالحضور سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ المشايخ وألقى كلمة مناسبة بالنسبة للاحتفال بمولد الأولياء والأسراء، والمعراج، كما ألقى الشيخ عبدالقادر مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية كلمة عن الحب في الله كما شرف الحفل الدكتور حسن المسلمي شيخ الطريقة المسلمية والشيخ أحمد فضل شيخ الطريقة البيومية وبحضور الحاج عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام للمجلس الصوفي الأعلى وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٤/٩/٢٠٠٣.



سماحة الشيخ حسن الشناوى أثناء السيرة الصوفية للاحتفال



سماحة الشيخ يلقى كلمة أثناء الاحتفال في حضور الأمين العام



سماحة الشيخ حسن الشناوى والحاج عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام والسيد عبدالقادر مجاهد ومشايخ الطرق وقراء الفاتحة



السيد عبدالهادى القصبي شيخ الطريقة القصبية وتوسط د. سعيد أبو الاسعاد والسيد عز الدين عبدالرحمن رجل الأعمال المعروف

فعلاً وقولاً لله وفي الله وذلك هو التطبيق الصحيح لكتاب الله وستة نبيه حتى ذاع صيته وعلا ذكره وزادت شهرته فسمي إليه المحبون لعلمه والمدينون بفقته والعارفين بفتاوه ويرجع من شتى بقاع المعمورة يروحون مدداً إيمانياً وريانياً مما أفاض الله به على عالم الفقهاء وفقهاء العلماء العالم بالله سيدي إبراهيم النسوقي رضى الله عنه وأرضاه في يوم مولده وفتحنا علمه وفقهه. لعل احتفالنا يذكرى هذا الفقيه الجليل لا تقتصر على الكلمات والسرادات وإنما يكون احتفالنا بذكره أن نقضى بهداء وأن نعمل على خطاه وأن نتمسك بكتاب الله وستة رسول الله وأن ننشئ هذه الأيام الطيبة مع نفحات شهر رمضان المبارك لنجدد العهد والوعد مع الله سبحانه وتعالى حتى يغير الله سبحانه وتعالى أحوالنا إلى ما فيه الخير من نماء ورفاه وسلام وأمان وأمان.

شكراً خاصاً للمشايخة الصوفية وإمامها الفاضل الذين ترقوا وشاركوا في إحياء هذه الذكرى الطيبة فمرحباً بهم في رحاب صاحب الذكرى وجزاهم الله بما فعلوا خير الجزاء أيها الجمع الطيب الكريم رحم الله العالم الفقيه الصوفي الجليل الحبيب الشبيب النقي الطاهر الورع سيدي إبراهيم النسوقي رضى الله عنه وأرضاه وأعاد علينا ذكرى مولده وقد امتلأت قلوبنا بالإيمان والحب وكل عام وأنتم بخير. واختتم الحفل بآيات الذكر الحكيم.

استكمل أركان الشريعة الإسلامية واستوفى مقاصدها الشريعة من خلال بيانه الطلي الواضح بالمنهج الإيماني الذي جاء به القرآن الكريم، الذي نزل به الروح الأمين على خاتم النبيين وخطب الخالق إلى المخلوقين، أن إعملوا ما حل الله لكم واجتنبوا ما حرم عليكم ولا تسألوا عما لا شأن لكم به رحمة بكم لأن عقولكم لا تتقوى على فهمه وكشفه. وفي سور وآيات كتاب الله الكريم «أن استقم أيها الإنسان كما أمرت ولا تبغى الفساد في الأرض، وأحسن إلى الناس كما أحسن الله إليك» وكان دائماً لله شاكراً وفضلته عليك ذاكراً.. وعلى يلائه صابراً وخالق الناس بخلق حسن ولا تمشى في الأرض مختالاً فخوراً مهما كان قدرك فإنك لن تفرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا، وقول لا إله إلا الله ثم استقم فإذا أنت التزمت ذلك فقد كمل إيمانك واستبشرت لديك واستمسكت بالعمدة الوثقى التي لا انفصام لها فإن زد على ذلك من الباقيات الصالحات من باب الزهد والتقرب إلى الله عز وجل طمعاً في رضائه وابتغاء رضوانه كنت ممن رضى عنهم في الدنيا وأنزلهم في الآخرة منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. وقد كان صاحب الذكرى العارف بالله سيدي إبراهيم النسوقي رضى الله عنه والذي نحتفل اليوم بمولده منذ نشأته حتى وفاته نموذجاً إيمانياً فريداً للعالم العامل بما عمل، التقى النقي الورع الذي أتاه الله العلم والفقه والحكمة فكانت حياته كلها

المجتمع الصوفي



اجتماع الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية برئاسة سماحة شيخ المشايخ



اجتماع الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية برئاسة سماحة شيخ المشايخ

الأول : عمل

دراسة في زيادة
المبلغ المقرر لكل
شيخ في لجنة
الخدمات
الاجتماعية
والصحية من ٥٠٠
جنيه إلى ١٠٠٠
جنيه .

الثاني : عمل

دراسة لزيادة
الدمع المقرر للسادة
المشايخ بدل الدعوة
إلى نسبة ١٠٪ .
وقد أشار
السيد الشريف
الاستاذ / أحمد

الرفاعي - نقيب

السادة الأشراف

وشيوخ عموم الطريقة الرفاعية إلى أنه سبق أن طلب مشروع التامين
الصحي حيث يتم العلاج للسادة المشايخ بالكامل، وفي هذه الحالة هم
في غنى عن لجنة الخدمات .

كما أشار سيادته إلى أن مبنى المشيخة الجديد مهم جدا وليست
الشيخة أقل من الهيئات التي تهتم بمقارها ومن ثم يجب الاهتمام بهذا

المقر من جميع السادة المشايخ .

وقد أشار سماحة السيد شيخ المشايخ إلى أنه سبق أن كلف السيد
الاستاذ / عبدالهادي أحمد عبدالهادي القصبى بعمل دراسة في
موضوع التامين الصحي وقد طلب سيادته بيانات من السادة المشايخ ،

غير أن البعض قدم البيانات المطلوبة والبعض الآخر لم يقدم أية بيانات
رغم الإعلان عن ذلك .

أما بالنسبة لموضوع زيادة الدمع : فإن سماحته سيطلب دراسة
هذا الموضوع ، مع العلم بأن المبلغ الذي يرد للمشايخ من صندوق

التنوير قد نقص كثيرا ومع ذلك سنقوم بدراسة الموضوع .

ثم تحدث السيد / أحمد الصاوي : فقال لابد من استلام الأرض
لإمكان اتخاذ الإجراءات اللازمة .

ثم تحدث السيد / عبدالخالق الشبراوي - فاشار إلى قراءة الفاتحة
للسادة المشايخ المنتقلين إلى رحمة الله تعالى ، ثم إن بعض المشايخ

المنتقلين تركوا أبناء صفارا مطلوب رعايتهم علميا وماديا وأخلاقيًا ،

ثم تحدث السيد / محمد أبو المجد الشهاوي - فاشار إلى أن
بعض الصحف تقوم بالتهميم على الصوفية ولم يتم أحد بارد على هذه

الصحف والمطلوب أن تقوم اللجنة العلمية بالرد .

أما :

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولدين الأحمدي بطنطا
والدسوقي بدسوق وذلك بإقامة الشعائر الدينية والأذكار الشرعية
والندوات الهادفة الموجهة - وقد أناب السيد رئيس الجمهورية حضرة
صاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور محمود إسماعيل وكيل الأزهر الشريف
عن سيادته في رئاسة هذين المولدين وكانا مهرجانا دينيا ملؤهما اليم
والبركات .

أما :

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية برؤية هلال شهر رمضان
المبارك هذا العام ١٤٢٤ هـ بتسيير موكب صوفي كبير بعد عصر يوم
السبت ٢٩ شعبان ١٤٢٤ هـ .

كما تحتفل المشيخة العامة بشعائر إيلالي شهر رمضان المبارك
بإقامة سرائق باليابب الأخضر بجوار مسجد مولانا الإمام الحسين
رضي الله عنه ابتداء من يوم ٢ رمضان حتى يوم ٢٦ منه حيث تقام به
الأذكار الشرعية والندوات الدينية الهادفة الموجهة وتلاوة آي الذكر
الحكيم - ويخصص طريقة لكل ليلة ومرفق مع هذا برنامج الاحتفال
بالشهر الكريم .

أما :

تقرر انعقاد المجلس الأعلى للطرق الصوفية الجلسة الشهرية لشهر
رمضان المبارك - شهر نوفمبر ٢٠٢٣ مساء يوم ١٤ رمضان ١٤٢٤ هـ
وكل عام والجميع بخير .

وأما :

تتلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق
الصوفية على السادة وكلاء المشيخة العامة الذين
أسهموا بمجهوداتهم في المؤتمر الصوفي العام الذي
انعقد بمدينة طنطا بمناسبة الاحتفال بالمولد الأحمدي
الكبير هذا العام وتخص بالذكر الحاج محمد
عبدالدايم الشهير بالحاج عيد والسيد لطفى سليمان
حافظ والحاج حامد عمر بيسار .



اجتماع الجمعية العمومية لأمم صوفية في دار القرآن في القاهرة

اتعدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار
الشيخة العامة في تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الأحد ٢
شعبان سنة ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٨ سبتمبر سنة ٢٠٢٣ برئاسة سماحة
السيد الأستاذ / حسن محمد سعيد الشناوي - شيخ مشايخ الطرق
الصوفية، كما حضر الاجتماع العدد القانوني للسادة مشايخ الطرق
الصوفية وافتتح الاجتماع بقراءة الفاتحة حيث رحب سماحة شيخ
المشايخ بالحاضرين ودعا للإسلام والمسلمين بالعزة والتصر ، ثم طلب
سماحته من الحاضرين أن يتحدث من له رغبة في التحدث في أي
موضوع من الاختصار .

ثم تحدث الأستاذ / عبدالقادر أحمد مجاهد - شيخ الطريقة
المجاهدية البرهانية في موضوعين :

ثم تحدث السيد / إبراهيم أحمد إبراهيم التسقياني - فتوجه بالشكر إلى السيد / محمد أبو الجعد الشهادة لافتماته بهذه الظاهرة، ثم قدم لسيادته التهنئة لتعيين شيخ الطريقة الشهابية البرهامية خلفا للسفخور له شقيقه ، ثم تسال اذا لا تصدى الجلات الموجودة بالساحة التابعة للطرق الصوفية بالرد على هذا التهمج .

وقد أثار سماحة السيد شيخ المشايخ السيد / محمد زكي أبو الجعد كتابين تسلمهما السيد / مسعود حجازي ، الرد عليهما وسنقدم بمشية الله وتوفيقه بطبع أشربة كاسيت لنفس الغرض ، كما أن اللجنة العلمية

سنجتمع بعد مولد سيدى أحمد البوي لدراسة هذا الموضوع .
ثم تحدث السيد الأستاذ / عصام الدين محمد زكي إبراهيم - فأشار إلى أن مجلة المسلم وكلمة المرجوم رائد العشرة وجميع كتب العشرة المحمدية كلها رتد على خصوم التصوف ، ونحن والحد لله نقوم بالرد على هذا التهمج بالإضافة إلى المجلة العلمية وهي أول مجلة علمية عالمية للدفاع عن التصوف في كل مكان .

كما أن سيادته له العتاب للسادة الشياخ في جزئية - لأن العشرة المحمدية قامت بعمل مؤتمر صوفي للذكرى الراشد الإمام وأرسلت دعوة لجميع السادة المشايخ واستمر هذا المؤتمر على مدى شهر كامل ولم يحضر أحد من السادة المشايخ على الإطلاق، مع أن علماء كبار حضروا هذا المؤتمر سواء من مصر أو من خارجها ، وإن استأصل : من الذى يري التصوف ليس هم السادة مشايخ الطرق الصوفية مع أننا قمنا بعمل أربع مؤتمرات بمساجد : سيدنا الحسين والسيدة زينب والفخ والعشيرة .

وتحدث السيد / محمد علاء الدين ماضى أبو العزائم مشيراً إلى أن موقف الدفاع موقف ضئيف ، حيث قامت الطريقة العزمية بإصدار كتب كثيرة للرد على هذا التهمج وإظهار الحقائق .

ثم تحدث وكيل عام الطريقة الدومية الخلوئية فأشار إلى أن سماحة السيد شيخ المشايخ أوسع في مجلة التصوف الإسلامى عن التصوف يعدين أو أكثر وكان في هذه المقالات الكفاية لن أراد الإيضاح ، غير أن الناس يصمون أذانهم عن التصوف ونحن يجب أن نصر ونحاول الرد على كل هجوم مرة ومرة .

ثم تحدث السيد الشريف السيد أحمد أحمد كامل يس الرفاعي : فأشار إلى أن وزير أوقاف اليمن زاره باللقابة وذكر له أن باليمن أشرفاً يزيدون على ثلاثة ملايين .

ثم تحدث السيد / عبدالخالق الشبراوي - فأشار إلى أنه إذا استطعنا أن نظهر الحقائق الصوفية في القنوات الفضائية فإن ذلك أفضل .

ثم تحدث سماحة شيخ المشايخ في بعض المسائل الصوفية كالآتي :
أشار سماحته إلى أن التصوف في التازل : لأن السادة المشايخ لا يهتمون بأوامر المشيخة ومثل سماحته بالسجلات حيث أحضرها البعض للمراجعة ولم يحضرها الكثير وبعض الذين أحضرها أعطيتهم بعض الملاحظات وطلبت منهم الحضور بعد استيفاء هذه الملاحظات وللأسف لم يحضروا وتسال سماحته ما العمل نحو هذه الظاهرة ، وموضوع آخر : يجب أن يكون هناك التزام بين الشيخ والمريد خاصة في المجتمعات ولا يصح الانفصال بينهما .

موضوع ثالث : بعض المشايخ لا يحضرون المشيخة العامة ويجب أن يكون هناك اتصال بين المشايخ وبعضهم وبين المشايخ والمشيخة العامة .

بالنسبة للمقر الجديد للمشيخة العامة : فإني أترك النظر في دعم هذا المقر لضمان السادة المشايخ وكل من يستطيع دعم المقر مرحبا به .
أقترح سماحته : أن لا تصرف إجازات الخلافة إلا إذا كان المريد يحفظ جزء من القرآن وأن يكون له عشرة مريدين على الأقل .
أما بالنسبة لتطبيق الخلقة : يجب أن يكون حافظ للقرآن الكريم وله عدد عشرون مريداً على الأقل وأن يكون حافظاً لعدد من الأحاديث النبوية .

ثم أشار سماحته إلى بعض النصائح للسادة مشايخ الطرق

الصوفية بخصوص كرامة الشيخ وصلته بمريديه وصلته بزملائه المشايخ ، وصلته بالمشيخة العامة ثم كيفية استيفاء السجلات وملء بياناتها .
عرض الأستاذ / هشام مطاوع مراقب الحسابات الخارجى تقرير مراقب الحسابات عن ختامى السنة المالية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ثم عرض الأستاذ / عصام الدين أحمد شمس الدين - المدير المالى - حسابى الإيرادات والمصروفات للمشيخة العامة ومجلة التصوف وكذا الميزانية العمومية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية عن السنة المالية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ .

وبعد المناقشات صاغت الجمعية العمومية على حسابى الإيرادات والمصروفات للمشيخة العامة ومجلة التصوف الإسلامى والميزانية العمومية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية عن السنة المالية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ مع إبراء ذمة المجلس الأعلى للطرق الصوفية عن ختامى السنة المالية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وتجديد تعيين السيد / هشام مطاوع - مراقب الحسابات الخارجى للسنة المالية ٢٠٠٤/٢٠٠٣ .

تفضل السيد الشريف الأستاذ / أحمد أحمد كامل يس الرفاعي - نقيب السادة الأشراف - وشيخ عموم السادة الرفاعية بالتنازل عن جميع مخصصاته لدى المشيخة العامة للمقر الجديد : **تفضلوا بقبول التهنئة** .
سيادته وقرأ الجميع الفاتحة لسيادته بقصد الشفاء والتوفيق .
وقد انتهى الاجتماع بقراءة الفاتحة والانتهاى من النظر في جدول الأعمال حيث كانت الساعة الثانية بعد الظهر .

الامين العام عبد الحميد عبد اللطيف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية حسن محمد سعيد الشناوى
شكر

● يشكر الشيخ صبرى شحاتة أحمد عرض سماحة الشيخ حسن الشناوى لتعيينه نائباً عن مركز أبوب محافظة أسيوط .

● قرر سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة الشناوية تعيين الشيخ صبرى شحاتة أحمد عوض نائباً للطريقة الشناوية عن مركز أبوب محافظة أسيوط .

الطريقة المسلمة الخلوئية
● قرر الأستاذ الدكتور حسن محمد المسلمي شيخ الطريقة المسلمة بجمهورية مصر العربية تعيين كل من :

● الشريف صابر بكر تامر على نائباً للطريقة عن محافظة أسيوط .
● أبو بكر السيد أحمد عوض الله نائباً للطريقة عن محافظة الشرقية .

● سليم السيد أحمد عوض الله نائباً للطريقة عن مدينة القنايات وضواحيها .

الطريقة الشناوية

● يحتفل أبناء الطريقة الشناوية بمولد العارف بالله الشيخ جمعى نور الدين على بناحية سليم القرية مركز طما محافظة سوهاج يوم ١٢ شوال سنة ١٢٤٤ هـ الدعوة عامة .

● يتقدم أبناء الطريقة الشناوية بالشكر والتقدير لسماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والمهندس سعيد البشناوى وكيل الطريقة الشناوية والأستاذ / أحمد حسن السمكرى وكيل المشيخة بأسيوط بتشريفهم الطريقة بأبنوب عنهم الشيخ صبرى الفماشى .

التصوف الإسلامى - ٥١

يتشرف الأستاذ / حسن محمد سعيد الشناوي - شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك في احياء شهر رمضان سنة ١٤٢٤ هـ بسماع أي الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والثقافية في الساعة الثامنة مساءً بمرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام بشارع الباب الأخضر بجوار مسجد مولانا الإمام الحسين (رضي الله عنه)
برنامج الاحتفال بليالي شهر رمضان المبارك بمرادق المشيخة العامة لعام ١٤٢٤ هـ .

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	المحاضر
٢ رمضان	الرقاعية	السيد / أحمد أحمد كامل بن الرقاعي	د. أحمد عمر هاشم
٣ رمضان	الجعفرية الأحمدية المحمدية	السيد / عبدالغني صالح الجعفري	الطريقة الجعفرية
٤ رمضان	الحصافية الشاذلية	المستشار / محمد أبو الأسرار الحصافي	مرتضى محمد
٥ رمضان	الشهاوية البرهامية	السيد / محمد أبو المجد الشهاوي	أحمد فرحات
٦ رمضان	السمانية الخلوتية	السيد / عبدالعزيز محمد الجمل	عبد الجليل التهامي
٧ رمضان	الشعبية الأحمدية	السيد / محمد حسن الشعبي	حسن الشناوي
٨ رمضان	العروسية الشاذلية	السيد / علي فكري منصور كريم	عبد الجليل التهامي
٩ رمضان	الصاوية الخلوتية	السيد / أحمد السيد أحمد الصاوي	د. أحمد عمر هاشم
١٠ رمضان	البرهامية	السيد / محمد علي عاشور	أحمد عمر هاشم
١١ رمضان	السطوحية الأحمدية	السيد / علي زين العابدين محمد السطوحى	د. طه أبو نزار
١٢ رمضان	الميرغانية الختمية	السيد / محمد عثمان تاج السر الميرغنى	محمد عبدالرحمن
١٣ رمضان	الضييفية	السيد / أحمد محمد أمين الشواربي	مرتضى محمد
١٤ رمضان	السعيدية	السيد / علي حمودة الغضري	حسن الشناوي
١٥ رمضان	التسقيانية الأحمدية	السيد / إبراهيم أحمد إبراهيم التسقياني	أحمد فرحات
١٦ رمضان	الجازولية الحسينية	السيد / سالم جابر حسين الجازولى	حسن الشناوي
١٧ رمضان	الحامدية الشاذلية	السيد / إبراهيم حامد سلامة الراضى	د. أحمد عمر هاشم
١٨ رمضان	الفاسية الشاذلية (وكيل عام)	السيد / محمد سمير محمد حسن	محمد أحمد بخيت
١٩ رمضان	الخليلية	السيد / محمد محمود أبو خليل	حسن الشناوي
٢٠ رمضان	الكناسية الأحمدية	السيد / محمد سلامة نويرة	أحمد صبرى الفرغلى
٢١ رمضان	الشبراوية	المهندس / محمد عبدالخالق الشبراوي	الطريقة الشبراوية
٢٢ رمضان	البيومية	السيد / أحمد حامد أحمد فضل	مرتضى محمد
٢٣ رمضان	السلامية الشاذلية	السيد / محمد عبدالسلام مشينة	حسن الشناوي
٢٤ رمضان	العزمية	السيد / محمد علاء الدين ماضى أبو العزائم	الطريقة العزمية
٢٥ رمضان	القادرية الفارضية	السيد / مسعود عبدالسلام حجازي	الطريقة القادرية
٢٦ رمضان	الأحمدية المرآزقة	السيد / عصام الدين أحمد شمس الدين	حسن الشناوي

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

(حسن محمد سعيد الشناوي)

الأمين العام

(عبد الحميد عبداللطيف)

الإعلان

● يعنى سمحه شيخ مشايخ والسيد الامين اعوام، و سادته اعضاء المجلس اعالى والعالمون صهر الانسء عبد لهادى احمد قصصى المرحوم الدكتور سويقو لثلال اسكته الله ففتح حاته والهم له ومحبيه الصبر والسؤلر .

كما يعنى سماحه السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق صوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الفرق الصوفية المعوز له السيد إبراهيم السعيد الشربوي شيخ مدرسة السعيدية الشربوية البرهامية السابق وهم ن ينهلون إلى المولى عز وجل ن يتبعند الفقيد الكريم بواسع رحمته ون يسكنه فسيح جنه بدمعين إلى طبه الكريم السيد حمدى إبراهيم السيد الشربوي شيخ الطرق السعيدية الشربوية البرهامية والأسرة الكريمة

بخالص العزاء وكرام المواساه .
ينعى الشيخ مختار الصديا نائب المرغنية بابوب الحاج عبدالعزيز جاد الحق نائب اليومية بذكره تلافيف الرحمة والأسرة العزاء كما يشاطر العدة مصعصى بكرى وعائلة محروس وابن خالته خاند عبد لرحيم فى وفاة زوجته .
ويشاطر عائلة النور فى وفاة بنت الحاج محمد عبيد وعائلة آل عمر العزى خالته خاند عبد لرحيم فى وفاة زوجته وعائلة آل عمر العرب لوفاء المرحوم أمين زين ويشارك فى العزاء الأستاذ / أحمد حسن وكيل المشيخة بأسبوط قلقلغا، الرحمة ولاسهرم العزاء .

- ينعى السيد / محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية وعضبر المجلس الأعلى للطرق الصوفية السيد عضية الشيخ إبراهيم السيد الشربوي شيخ الطريقة الشربوية السعيدية البرهامية فله الرحمة والأسرة وآباء الطريقة حالص العزاء .

الطريقة الرفاعية

● تم تعيين الشيخ البدرى عبدالمعزم خليفة ومضام
الرفاعى خليفة خفساء نقطة أسنا مركز أسنا محافظة قنا .

● تم تعيين الشيخ فوزى مختار محمد خليفة الرفاعى
نائب السادة الرفاعية عن مركز دمياط .

الطريقة البرهامية

● تم تعيين الشيخ ادريس الفرغى
أحمد خليفة خلفاء الطريقة البرهامية عن
الخناس غرب عن عمه الشيخ فيصل عبدالستار .

● تم تعيين الشيخ محمد عبدالعال محمد خليفة خلفاء
الطريقة البرهامية عن نقطة كوم بدار عن عمه الشيخ حسن
البسطى

● تم تعيين الشيخ سراج الدين حبيب نائب نقطة كوم
بدار عن عمه الشيخ حسن البسطى .

● تم تعيين محمد محمد أحمد عبدالرحيم الشهير
بالعطار والمقيم بالدويرات نائب الطريقة البرهامية عن
محافظة سوهاج عن عمه الشيخ حسن البسطى .

السادة الأحمديّة المرازقة

● تم تعيين الشيخ سلامة محمد أمين عويس نائباً للطريقة عن محافظة
القليوبية

تعيين الشيخ أحمد فرج سلامة محمد الدح خليفة خلفاء،

أولاد أبو سلامة الأحمدي المزوقى عن دائرة قسم المعادى

● والشيخ جمعة السيد سليمان الحياوى نائباً للسادة
الأحمديّة المرازقة عن محافظة مطروح .

السادة البيومية

● تم تعيين الحاج / عادل عبدالعزيز محمد جاد

الحق نائب السادة البيومية عن قسم أول أسيوط.

والحاج / أشرف عبدالعزيز محمد حاد الحق

نائب السادة البيومية عن مركز بسيوط

السادة القادرية القاسمية

● تم تعيين الشيخ صبرى عبدالخالق إبراهيم
مصطفى نائباً عن مركز أجا وشكرا .

حسن أحمد على القادرى

مولد العارف بالله الشيخ عبدالمقصود الشاذلى الكنى بسيدي صالح الشاذلى



يحتفل أبناء وأحباب ومريدو الشيخ
بمولده السنوى بشهر رمضان
١٤٢٤ هـ وستكون الليلة الختامية
يوم الخميس ١٢ رمضان الموافق ٦
نوفمبر ٢٠٠٣ بالسرايق المقام بشارع
الطويل المتفرع من شارع الجيش
بباب الشعرية.. والدعوة عامة

شيخ الضريح
سلامة عبدالمقصود



● تم الاحتفال بمولد الشيخ صالح العيسوي بالكرات مركز أطفح جيز يوم ١٢ شعبان سنة ١٤٢٤ هـ وكانت الدعوة عامة .

خادم الشريعة
الطريقة الشاذلية القادرية



يتقدم الشيخ مختار الصياد نائب مركز أبنوب بخالص الشكر وأبناء الطريقة المرغنية ببني زيد لزيارة سماحة شيخ المشايخ والمهندس سعيد الفتاوى والأستاذ أحمد حسن السمكري وكيل المشيخة بأسبوط لتشريفهم ساحة المرغنية ببني زيد . كما يتقدم بخالص التهنة لشيخه السيد محمد تاج السر المرغني شيخ الطريقة المرغنية بالجمهورية .
وجميع أبناء الطرق الصوفية بحلول شهر رمضان المعظم أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير والبركات .

السادة الأحمديّة الشاذليّة



احتفلت طريقة السادة الأحمديّة الشاذليّة ورجالها والسيد الشريف / محمد محمد الشعيبي ومعه المستشار الديني للطريقة الشيخ صلاح النسوتي حجاج والمهندس الزاوي البهلول الديني الشيخ زكي زكي قاسم ونوابه وخلفاء الخلفاء بمولد شيخه .
شيخ الطريقة محمد محمد الشعيبي

الطريقة الشاذلية القادرية

احتفلت الطريقة الشاذلية القادرية ببلده المنشية قبلي يوم ٢٠/٧/٢٠٠٣ بمولد الشيخ / الباقر الأنصاري برعاية الشيخ / محمد عبد الطيف الفخري والشيخ محمود حسن حسين والحاج أحمد الراوي وقام بأضيافه الليلة أبناء الطرق الصوفية بأضراف وكيل المشيخة العامة عن مركز كوم أمبو الشيخ نصر الدين غزالي .

يقام مولد السلطان الصالح سيدي عبد الخالق المطراوي رضي الله عنه بعد مولد ورجية البدوي مباشرة داخل أول شارع أمام الاستراحة بمقابر المدينة طنطا .

تهنئة



يهنيء كل من الشيخ / أبو بكر عبد المعز سغفان ، خليفة مقام سيدي علي الجزيري والشيخ محمد عبد المجيد قنبر خادم مقام سيدي علي الجزيري والشيخ / شحاتة محمد شحاتة الجزيري شيخ مقام سيدي علي الجزيري سماحة السيد شيخ المشايخ بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وكذلك يهنئ السيد عبد الحميد عبد الطيف أمين عام المشيخة . وجميع مشايخ الطرق الصوفية .



السادة الصوفية وجميع النواب

والخلفاء في العمار الكبرى يتوجهون بالشكر للسيد العميد محمود أبو غنمية والسيد العميد وجدي الجراواني وجهاز أمن الدولة بالقليوبية والمحليات ومركز طوخ قليوبية والأستاذ

عبد الرزاق زاهي رئيس المجلس المحلي والسادة الأعضاء وكل من ساهم ولو بالكلمة الطيبة شكر وعرفان . ويجزاكم الله كل خير فيما بذلتموه لتجديد مقام سيدي أبو الحسن المغربي بالعمار الكبرى .



السادة الأحمديّة

تم تعيين الشيخ إبراهيم مسعد الحديدي نائباً للسادة الأحمديّة المناطقة عن بندر بلباس .
أبو ديشيشه مركز بلباس بقلية .

توكيل المشيخة عن مركز كوم أمبو
● تم تعيين الشيخ / عبد المنعم أحمد محمد العجيري خليفة خلفاء الطريقة السعدية بعزبة النصارية بمركز كوم أمبو ونهني بالتعيين وكيل المشيخة العامة بمركز كوم أمبو الشيخ نصر الدين غزالي على .



الطريقة الأحمديّة التسفيانيّة



● قرر السيد / إبراهيم أحمد إبراهيم شيخ الطريقة الأحمديّة التسفيانيّة تعيين السيد / عاطف محمد أحمد مهران نائباً عن مركز الغنايم بمحافظة أسيوط .



● احتفل أبناء الطريقة الخليلية بمحافظة قنا باستقبال فضيلة الشيخ محمد محمود إبراهيم أبو خليل شيخ الطريقة الخليلية بجمهورية مصر العربية لتشريفه الاحتفال بإحياء مولد سيدي عبد الرحيم الفتاوى . ويتوجهون بالشكر والتقدير لفضيلته لإقامة الحضرات الخليلية بمركز قوص والحمر والجعفرية .
نائب الطريقة الخليلية - مركز قوص - قنا
حمادة عبده أبو الحسن

الموقع على الانترنت www.aboukhilil.ORG



تهنئة

تهنئة من الحاج عادل محمد عبدالدايم يهنيء الحاج محمد عبدالعزيز محمد على وأست حرمه هند البوالاتي بسلامة العودة من الأراضي الحجازية .

السادة الإدرسية

● احتفل أحباب آل البيت وأبناء السادة الإدرسية بمدينة إسنا بمولد السيدة نفيسة رضي الله عنها واشتمل الاحتفال على قراة القرآن الكريم والخطب الدينية والأناكاد الشرعية والمداينات النبوية من المنشد الشيخ محمود الحلاوي . وقد حضر الاحتفال السيد إدريس مصطفى الإدرسي

والسلام عليكم ورحمة الله

الحاج إبراهيم أبو فراج
وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية
بمدينة إسنا



● يحتفل أولاد الشيخ عجمي نور الدين عبدالمال بمولد الشيخ عجمي نور الدين ١٢ شوال سنة ١٤٢٤ هـ ببلدة سليم الغربية مركز طما / سوهاج بالقرآن الكريم والمداينات النبوية والذكر الشرعي والدعوة عامة للجميع

الخليفة - الشيخ فتحي علي وأخوانه

مشروع التنوير في الإسلام



بقلم السيد :

عبد القادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدية
البرهامية

إن الفقير في المفهوم الإسلامي، فرداً كان أو دولة، هو من يعيش في مستوى تفصله هوة سحقية عن المستوى المعيشي السائد في المجتمع المحلى أو العالى. أى بعبارة أخرى هو من لا يتوافر له المستوى اللائق للمعيشة بحسب الزمان والمكان، وباصطلاح الفكر الاقتصادي الإسلامي هو من لا يتوافر له «حد الكفاية» أو «حد الغنى» لا «حد الكفاف».

وواضح أن «حد الكفاف» هو الحد الأدنى للمعيشة من مأكول وملبس وما إلى ذلك مما يلونه لا يستطيع المرء أن يعيش ويتنج، فهو غير قابل للتفصيل ولا يختلف إلا باختلاف القوى البشرية في كل زمان ومكان. بخلاف «حد الكفاية» أو «حد الغنى» فهو مستوى أرقى من المعيشة، وهو بالتالى قابل للزيادة، ومن ثم يختلف باختلاف مستوى التقدم في كل زمان ومكان.

ونخلص من ذلك إلى حقيقة هامة، بأن المشكلة الاقتصادية في الإسلام لم ترتبط منذ البداية، بهدف مستوى المعيشة وتحسينه، وهو ما انتهى إليه الفكر الاقتصادي الحديث، بعد أربعة عشر قرناً، معبراً عنه باصطلاح «الرفاهية الاقتصادية» أو «الرخاء المادى». ولا تسلم كلية باستخدام اصطلاح الفكر الاقتصادي الحديث أو ربط المشكلة الاقتصادية في الإسلام بهدف «الرخاء المادى» أو «الرفاهية الاقتصادية»، وإنما نفضل الإبقاء على الاصطلاح الدقيق الذى أخذ به الفقهاء القدامى وهو اصطلاح «حد الكفاية». وليس ذلك تمصبا منا أو انحيازاً مطلقاً لاصطلاحات الاقتصاد الإسلامي أو لوجود الرغبة في التميز أو التمسك بالقديم، وإنما لأن الأمر في نظران أكبر وأعظم من ذلك إذ يتعلق بالأساس والجوهر لا الشكل والاصطلاح، وهو ما نرده إلى سببين رئيسيين:

أولهما: أن المال في الإسلام ليس غاية وأما هو وسيلة لراحة الإنسان وسعائه ليكون بحق خليفة الله في أرضه. وقد رأينا كيف أنه في المجتمعات الوضعية الحديثة حين جعلت «الرخاء المادى» هدفاً أساسياً، فإن لم يكن مطلبها الوحيد، قد انزلت إلى عبادة المادة أو على الأقل طفت عليها الماديات، وما استتب ذلك من نشوء علاقات سياسية وأخلاقية مادية أشقت الإنسان وأصبحت تهدد الوجود البشرى ذاته.

ثانيهما: أن الإسلام يأمر «بالقرين» ولكنه ينهى عن «الترف» وعبارة أخرى أنه يفرض بين «القرين المباح» ما يرتبط بالمظهر اللائق أو اللامع كما يرتبط أصلاً بحمد الله وشكره، وبين «الترف المنهى عنه» ما يرتبط بالإسراف والمبالغة كما يرتبط عادة بالباطل والعلو على الناس. وقد ارتبط هدف «الرفاهية الاقتصادية» في الاصطلاح الحديث بالكاملية والترف المنهى عنه.

ومن ذلك تتبين عظمة الإسلام حين ربط المشكلة الاقتصادية منذ البداية بهدف رفح مستوى المعيشة وتحسينه، لا مجرد توفير الضروريات الأساسية. كما تتبين أيضاً دقة وبعد نظر فقهاء الشريعة حين عبروا عن ذلك باصطلاح «حد الكفاية» أو «حد الغنى» لكل مواطن، ما يختلف بحسب إمكانات وظروف كل مجتمع، لا هدف «الرخاء المادى» أو «الرفاهية الاقتصادية» المصطلح عليه حديثاً، وما صاحبه على الوجه المتقدم من مساوئ ومثالب.



السيد سماحة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى والسيد الأستاذ الحاج / عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام وشيخنا وأستاذنا السيد اللواء محمد جمال الدين شرف شيخ عموم السادة الشيبانية التغلبية بجمهورية مصر العربية والسادة الأفاضل مشايخ الطرق الصوفية ونواب وخلفاء الخلفاء وخلفاء السادة الشيبانية بمرکز ومحافظات الوجه القبلى والأخوة أبناء الطرق الصوفية بالديار المصرية . يسرني ويشرفني أن أقدم إليكم جميعاً بخالص التهنية بمولد السيدة زينب الطاهرة رضى الله عنها أعاده الله عليكم بالخير والبركات وكل عام وأنتم بخير .

السيد الشريف عبد الغنى عبد النعم محمد حسنين الطلابى نائب عام السادة الشيبانية لمحافظات الوجه القبلى وعضو اللجنة الاستشارية للصوفية لمركز اسنا القرايا - اسنا - قنا الطريقة الرفاعية



تهنىء الطريقة الرفاعية بالمولد الزينى سماحة الشيخ حسن سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف - الأمين العام - وشيخنا السيد الشريف أحمد كامل يس الرفاعى نقيب السادة الاشراف وشيخ عموم الطريقة الرفاعية بجمهورية مصر العربية والسادة الكرام مشايخ الطرق الصوفية والأخوة الاحباب أبناء الطرق الصوفية بالديار المصرية متمنين لسيادتهم جميعاً دوام التوفيق والرقى . وكل عام وأنتم بخير

الحاج / عبد النعم خليفة رمضان حسين وشهرته شعبان خليفة خلفاء السادة الرفاعية باسنا وعضو اللجنة الاستشارية للصوفية لمركز اسنا القرايا - اسنا - قنا

بهذه صوفيته

الشيخ قنأوى هاشم عبد الحافظ خليفة خلفاء الطريقة التسيقانية الاصبدي بمحافظه اسيوط بهنيء شيخه الشيخ إبراهيم أحمد التسيقاني شيخ الطريقة بالجمهورية بحلول شهر رمضان المعظم أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير والبركات .

الطريقة المصيرية

لبنيا

احتفلت الطريقة السعيدية بمولد سيدي عبد الرحيم القنأوى بإطعام الطعام والاذكار الشرعية تحت إشراف نائب الطريقة الشيخ حمادة محمد أحمد والشيخ كحلوى حسين تمام وكل عام وأنتم بخير .

الطريقة الشاذلية القادرية



تم تعيين زين العابدين يوسف محمد على هاشم الشريف الأريسي خليفة خلفاء عن مدينة مبارك «حي الأربعين» اسيوط.

(ما بين)

التوبة - و - الشفاعة

إلى أستاذنا الفاضل الدكتور مصطفى محمود أقدم هذا الجهد المتواضع لعل

الله عز وجل أن يجعل به الحق ما بين التوبة والشفاعة .

وندعو مولانا العظيم أن يرزقنا وإياه شفاعة النبي الكريم عليه وعلى

والديه وآله أشرف الصلاة وأتم التسليم .

بقلم د. أبو محمد أحمد بن محمد عبد الله

الخلود في النار
والخروج منها حق :

يقول الله عز وجل : « إن الله لا يغير أن يشرك به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء » (النساء : ٤٨ ، ١١٦) ، ومن هذه الآية تظهر إمكانية نجاة أهل الكباير عدا الشرك وذلك بمغفرة الله ومشيئته ، ولا خلاف بأن حكم هذه الآية هو حكم الآخرة ، وإلا فإن المشرك لو تاب في الدنيا وأمن غفر الله له ، وأنه لو كان حكمها في الدنيا لما كان لمشرك أن يتوب ، وهذا حكم باقي مالم يفرغ المشرك وما لم يفلق باب التوبة العام للخلق كافة عند طلوع الشمس من مغربها لقوله تعالى : « يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً » (الأنعام : ١٥٨)

وهذا دليل قطعي من المولى عز وجل بأنه يغفر جميع الذنوب عدا الشرك ، وهو مصداق لقوله تعالى « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً » ، (الزمر : ٥٢) ، وإن كان حكم هذه الآية للدنيا إذ جمع جميع الذنوب ، فيظهر أن مشيئة المغفرة ثابتة في الدنيا والآخرة ،

وهي مرهونة ومتوقفة على إرادة المولى في الدنيا وفي الآخرة أولى ، ولقد ورد في القرآن ما يدل على أن الله عز وجل من على نبيه وحبيه صلى الله عليه وسلم بأن جعل استغفاره من موجبات المغفرة إذا ما قرن بالارتحال إليه واستغفار زائره ، لقوله تعالى : « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً » ، (النساء : ٦٤) ، وكذلك جعله مانعاً من العذاب لقوله تعالى : « وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم » ، (الأنفال : ٢٣) ، ولقوله : « قل أرايتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم » ، (الملك : ٢٨) ، وفي هذه الآية الأخيرة ثبوت صفة الإجابة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وفي القرآن الكريم آيات عديدة تثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للمؤمنين بقوله : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » ، (الأنبياء : ١٠٧) ، وقوله : « ورحمة الذين آمنوا منكم » ، (التوبة : ٦١) ، فالمغفرة لما

دون الشرك لأجل حال فيها ولا نزاع بنص الكتاب سواء بشفاعة أو بغيرها ، وتكون بالشفاعة أولى ، إذ مادامت المغفرة مرهونة بمشيئة المولى عز وجل فالشفاعة سبيل ووسيلة للمغفرة ، ولا تعارض بينهما أبداً فالشفاعة منة من الله على أمة نبيه صلى الله عليه وسلم إكراماً وإجلالاً له . أما خروج المشركين والكفار - إذ الكفر كالشرك - من النار فهو ممتنع قطعياً ، وجميع أعمالهم إلى هباء لقوله تعالى : « وقدما إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً » (الفرقان : ٢٣) ، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جدهان : « إنه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين » ، وحاشا مقام النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لمن هو في النار كافرأ كان أم مشركاً ، فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يغضب أشد ما يغضب لغضب الله تعالى ، ولا يقبل في ذلك شفاعة أبداً ، وقصة المخزومية والغامدية وما عز بليل على ذلك فإن كان هذا حاله صلى الله عليه وسلم

في الدنيا فإنه في الآخرة حق ، ولا عجب إذ يجمع الله قضاء نبيه بقضائه ، وإذ يجعل طاعة نبيه من طاعته ، وقضى بأن تعرض عليه أعمال العباد ، صلى الله عليه وسلم .

أما خروج أهل المعاصي والكباير فثبت في القرآن في قوله تعالى : « فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق . خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد » ، (هود : ١٠٦ ، ١٠٧) ، والإستثناء صريح وظاهر ، وإذ خروج الكافر والمشرك ممتنع فمن ذا يخرج إلا أهل المعاصي والكباير من أهل التوحيد؟ وبخلاف النار للمعاصي ولأهل الكباير حق إلا أن تشملهم مغفرة مولاه قبلها ولكن بلا خلود ، وفي مثل هذا يقول الله



عز وجل: «وإن منكم إلا وارده كان على ربك حتما مقضيا» ثم تنجي الذين اتقوا وينذر الظالمين فيها جثيا، (مريم: ٧١، ٧٢)، وقوله «الذين اتقوا» أي جنبوا الخلود فيها بشهادة الإسلام.

وقد يستشكل ما جاء في جزءا قاتل المؤمن عمدا: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما» (النساء: ٩٢)، والرّد على هذا من أوجه الأول: أنه قد يكون خاصا بهذه الجريمة، والثاني: بأنه معلق بغفوى ولي الدم، ألم تر أن القصاص يسقطان بغفوى ولي الدم وقد أوصاه الله تعالى بعدم الإسراف في القتل «ومن قتل ظلوما فقد جعلنا لوليّه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا»، (الإسراء: ٣٢)، فإذا كان الغفوى من الولي جائزا ويرفع العقوبة فكيف بغفوى المولى؟، والثالث: أن القصاص يطهر من الذنب شأنه شأن كل حد، والرابع: أن التوبة النصوح تسمح للذنب بل تبديل المشيئة إلى حسنة، أو لم يقل الله عز وجل: «والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما»

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا» إلا من تاب وأمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما»، (الفرقان: ٣٨: ٧٠)، ولاشك أن المغفرة من الله والرحمة قد سبق الغضب، والتوبة من الغضب، وأن تسبق المغفرة التوبة مرتبطة بالمشيئة كما قدمت بشفاعته أو بغيرها.

الشفاعة حقيقة

أما الشفاعة فهي حقيقة ثابتة لا شك فيها، ولم تنف مطلقا إلا في قوله تعالى: «ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع» (السجدة: ٤)، وقوله: «ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع»، (الأنعام: ٥١)، ولكن هذا التقى المطلق مقيد بقوله: «من دونه» أي لا شفيع من دون الله ولكن عنده شفيع بإذنه فيستقيم المراد والمعنى أما القول بأن قوله تعالى: «بأيها الذين آمنوا أنفقوا ما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا يصحكم ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون» (البقرة: ٢٥٤)، هو نفى مطلق للشفاعة فهذا مالا ينبغي لأن التالية مباشرة لها هي آية الكرسي وفيها قوله «من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه»، ووقع الإذن بالشفاعة فيها مقيد لتفيع في الآية التي تسبقها، وبذلك فإن قوله «عنده» قبل قوله «من دونه» وكذلك قوله «ولا شفاعة» من باب أن الخاص يقيد العام، وهذا يقع للمؤمنين إذ أنه من المسلم به أن لا شفاعة لشرك أو كافر أبدا.

أما الإذن فهو للنبي صلى الله عليه وسلم ومنه قوله «قل هو أن خير لكم» (التوبة: ٦١)، أي الماتون بالخير لكم، ولقد عده العلماء من أسماهم صلى الله عليه وسلم، ومقام العطاء حتى الرضا له صلى الله عليه وسلم في قوله «وسوف يعطيك ربك فترضى»، (الضحى: ٥٥) يحتم أن يكون هو الماتون بها قبل أي مخلوق كان، وهو شفيع من عند الله بإذنه ومحاشاه أن

يكون من دونه، بل هو من تمام مقام الشفاعة من النبي لله عز وجل وعنده، إذ أنه لا يشفع إلا بما يتأن به الله والمشيئة بالمغفرة أولى بشفاعته صلى الله عليه وسلم وحال النبي في حياته بين أصحابه يدل على هذا قشاعته هي تمام العدل إذ هو عادل بالحق، أو لم يقل العبد أن «ويحك ومن يعبد إن لم أعبد»، وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقبل شفاعة في حق الله أو النبي أن يشفع بما كان يمنه؟ حاشا مقامه العظيم، وهذا هو المراد بقوله تعالى: «قل لله الشفاعة جميعا» (الزمر: ٤٤)، أي أن مقامها من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم إليه، فالشفاعة ليست توبة، فالتوبة ما يبادر به المرء، وأما الشفاعة فهي قدر عظيم للمصطفى صلى الله عليه وسلم كقضاء ربه بالمغفرة لآثرته كما قدمت الآية، وقضائه بالرحمة لنبيه جاءه لقوله تعالى: «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة» (الأنعام: ٥٤)، من أن جعله وسيلة للخلق، وأن جعله مانعا لعذاب ومجيراً منه، وكل هذا من مشيئة الله عز وجل، وفي حديث الشفاعة الطولي -

في بعض رواياته - قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ثم يقال: أرفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع، قال: فيجد لي حدا فأدخلهم الجنة». وإذا فقد فطن الصحابة رضوان الله عليهم إلى هذا فكانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة، كما جاء في قصة إسلام سواد بن قارب رضى الله عنه وأنه أنشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

فأشهد أن الله لا رب غيره وأنت مأمون على كل غائب وأنت أدنى المرسلين شفاعة إلى الله يابن الأكرمين الأطياب
فكن لي شفيعا يوم لا نو شفاعة
سواك بمغن عن سواد بن

قارب

فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على ماقال، والحديث صحيح خرجه معظم أهل السنن، وكذلك الذي سأل أن يشفع له؟ فقال: «سأفعل، قال الصحابي: وأين أجعدك يارسول الله؟ قال: تحت العرش فإن لم تجدني فعند الخزانة فإن لم تجدني فعند الصراط» وسنده جيد خرجه ابن ماجه، وقصة العتبي والأعرابي المشهورة وشاهدي فيها قول الأعرابي:

أنت الشفيع على الصراط إن زلت بي القدم
وكذلك حديث توسل الأعمى المشهور الذي أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتشفع بجاهه وباسم النبي صراحة له وقوله: (يا محمد يابني الرحمة إشفع لي عند الله).

وما تقدم كله يهدف إلى إظهار مكانة النبي صلى الله عليه وسلم وإثبات الشفاعة له صراحة لأنه ما كان ليقر ولا لجيب ولا ليعلم إلا حقا، والله من وراء القصد.

شهادة للإمام البخاري:

إن الإمام البخاري إذ جعل شرطا لجمع الصحيح نون سائر مؤلفاته الأخرى إنما أراد تنقية هذا السفر العظيم ما استطاع فشهدته له الأمة بصحة الكتاب، وهو الذي قال: «لم أجمع كل الصحيح، وإنما جمع ما ثبت تواتره واتصاله إليه صحيحا كما اشترط فكان جمعا صحيحا ما ثبت من النبي صلى الله عليه وسلم، وغاية النقد لكل كتابه عبر كل هذه العصور ليتجاوز أحاديثه معودة، والرأي الراجح فيها تقديم رواية البخاري، وحتى إن لم يكن كذلك فلا ينبغي هدم هذا الجهد العظيم الذي أجمعت على صحته الأمة ولا يخفى أبدا كم هو خطير العمل على هدم السنة ومصادرها والموضوع بقية إن كان في العمر بقية.

هذا مبلغ من العلم والله ورسوله أعلم.



التصوف

شريعة - طريقة - حقيقة بقلم: المهندس: محمد عبدالخالق الشبراوي شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية



والشكر والرضا بالقضاء والصبر على البلاء ولا يتلذذ إلا بأخلاق سيدنا أحمد محمد عليه الصلاة وأزكى السلام.

فيذكر مع الله وبظهر الحقيقة المحمدية في باطن روحه تكون مطمئنا وترجم ما يلقاه الله في قلبك من حقائق الأشياء فلا تنكلم كلمة إلا وهي مطابقة لقول الله ورسوله.

والمسافر من المحل الخامس وهو سر السر وعالم اللاهوت وحاله الفناء وأورده أن لا يكون له وارد وصفته الزهد فيما سوى الله تعالى والإخلاص والورع والرضا بكل ما يقع في الوجود من غير اختلاخ قلب أو توجه لربف مكروه ولا الاعتراض أصلا لأنه مستغرق في الشهود المطلق.

وفي الله جد الصبر الذي يذكر الوهاب. الفساح. الواحد. الأبد. كل على حدة. فيظهر سر باطن روحه وهو سر السر

والمسافر من المحل السادس وهو الغناء وعالمه الشهادة وحاله الحيرة وورده التزهد وصفته حسن الخلق وترك ما سوى الله تعالى واللفظ بالخلق ومحملهم على الصلاح والمصنف عن ذنوبهم وإيال إليهم لإخراجهم من ظلمات طبائعهم إلى أرواحهم النورانية فيجمع بين الخلق والخلق فئات من الله فأكبره بيقوم. تأخذ ما تحتاج إليه من حشرة إلى من الصفات الكبرى إلى أن يخلص عليك خلعتك وهي خلعة كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يجرى به ويده التي يبيض بها وهي التي يمشي عليها أي أن التأييد الإلهي أيده.

والمسافر من المحل السابع وهو الأخلاق وعالمه كثرة في وحدة ووحدة في كثرة وحاله البقاء وورده جميع ما ذكر من واردات وصفته جميع ما ذكر من الصفات المحمدية بحاله فكبره بقهار فيكون ليك نهار وأنوار. ففقد وصلت إلى ملكوتك. وهو رضاءه سبحانه جل شئله.

قال من سبغ له الوجود ومن سجدت له الجوهرة والقلب الوهاب الوجود «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى» فتزود في سفرك. بتقليل الطعام. تقليل المنام. تقليل الكلام. الاستمزال عن الأنام. الذكر على اليوم. والفكر على الأتمام وقال الطيفي الكبير «والرحمن فاسأل به خبيرا» وقال «إن من يهد الله فهو المهتد ولا يضل فلن تجد له ولما مرشدا».

نصيحة ووصية. أطلب من المولى عن وجل أن يدلك على الشيخ المرشد

خبيفة فهي من أعمال الشيطان والنسب وشهواتها فاستحى أيها المسافر إلى الله فعليك بذكر لا إلا الله الكثير القوى وتقليل الطعام المنام لتضييق مسالك الشيطان ويقر القلب من ربه ومحاسبة نفسك كل ساعة وتخفيفها بمذاب وطرد وقت المولى عز وجل حتى يتراقد عليك الخوف والرجاء ولا تمل وأكثر من الدعاء.

والمسافر من المحل الثامن وهو القلب وعالمه البرزخ وحالته المحبة وورده الطريقة وصفته اليوم والفكر والعجب والاعتراض على الخلق والرجاء والخي والشفوة والرياسة وقد يبقى معها بعض أوصاف الصفات السابقة لكنها ترى الحق حقا باطلا وتعلم أن هذه الصفات منمومة ولها أعمال صالحة من أفعال البر والمسافر له يحصى نفسه بذكر الله فإنه يتعرض لكثير من الوسوسة خصوصا إذا ذكرت بين الجهر والخلوة وأما إذا ذكرت بالجهر فتقل الخواطر وهذا الاسم نادر في الجهر جميع الخواطر والناسوس والمسافر من المحل الثالث وهو الروح وعالمه الأرواح وعالمه العشق وورده المعرفة وصفته السخاء والقناعة والعلم والتواضع والصبر والعلم وتحمل الآتي والعصر عن الناس ومحملهم على الصلاح وقبول غزهم والنسوق والهيام والبياء والخلق والإعراض عن الخلق والاشتغال بالخلق والتكوين وتعاقب القبح والبسط وعدم الخوف والرجاء وحب الأصوات الحسنة وزيادة الهيام عند سماعها وحب الذكر وبشاشة الوجه والفرح بالله والتكلم بالحكم والمعارف والمشاهدة وعلى الله يكون ذكرك يا هو تظهر لك الحقيقة الإيمانية على يامانك وفناء ماسوى الله تعالى في شهودك.

والمسافر من المحل الرابع وهو باطن الروح وأسر وعالمه الحقيقة المحمدية وحاله الطمينة الصادقة وورده بعض أسرار الشريعة وصفته الجود والتوكل والعلم والعبادة

ما تبتون وما تكتمون» وقال «وإن تبسو ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله» قال تعالى «ولو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدا»

والاستقامة المشودة هي تقويم وإقامة فاستقامة التقويم هي تطيب النفس وإقامة تهذيب القلب ثم تأتي الاستقامة وهي تقريب سر كمولك أي أن الصلاة علاقة أسرار محسوسة ولموسة.

واعلم أخي في طريق الله أن السفسر الباطني يلزم له سلوك وصفات ولأن المسافر يتشد طريق الكمال فخلب أن يتخلص من قبيح الفصل ويضع أمام عينيه الصفات النورية ويخلي عنها ويضع في مرآة قلبه الصفات المحمدية ويتخلص بها.

والسفر الباطني هو انتقاله من محل إلى محل يستقل من الصدر إلى القلب وقلب إلى الروح ومن الروح إلى باطن الروح وهو السر ومن السر إلى سر السر ومن سر السر إلى الغناء ومن الغناء إلى الألفي فمن القلب الشهادة إلى عالم البرزخ إلى عالم الأرواح إلى عالم الحقيقة المحمدية إلى عالم اللاهوت إلى عالم الملة إلى عالم كثرة

في وحدة ووحدة في كثرة وانظر إلى حاك وإن تنتقل من محل إلى محل من عالم إلى عالم ويكفون حاله من الميل إلى المحبة إلى العشق إلى الطمينة الصادقة إلى الفناء إلى العبرة ثم إلى اليقظة ثم يكون واردك الشريعة إلى الطريقة إلى المعرفة إلى معرفة بعض أسرار الشريعة إلى أن لا يكون وارد إلى التزهد ثم إلى جميع ما ذكر من الواردات.

ويكون المسافر من المحل الأول وهو الصدر. عالمه الشهادة وحاله الخلق وصفته الملة إلى الطبيعية والركون إلى الشهوات والجهل والبلخ والحرص والكبر والغضب والبشر والشهوة والحرص والغفلة وسوء الخلق والخوض فيما لا يعني من الكلام وغيره والاستمزاز واليغض والإيذاء وبايد واللسان فهي صفات

الله بريان السنية الربانية ومصابيح القيلة النورانية ويشهده صاحب الأيام الشعبانية أن تصل عليه بكل أمانيه وتسلم عليه بكل حنان فيه. وإن تستجيب لنا في دعائنا وأن تبارك لنا في أولادنا وأن تبلغنا رمضان لتكون في معية الرضوان.

الله ياذي المن ولا يمن عليه ياذي الجلال والإكرام ياذي الطول والأتمام لا إلا أنه أنت ظهر اللاجئين وجار إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا أو محروما أو مطرودا أو مقترا على في الرزق فامح اللهم بفسحك شقلاوتي وحرمانتي وطردتي واقتار رزقي وأثنتني عندك في أم الكتاب سعيدا مزيقا موقفا لخيرات فإني قلت روقك الحق في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.

إلهي بالتسلي الأعظم في ليلة النصف من شهر شعبان المكرم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم لكشف عنا من الاله ما تعلم وما لا نعلم وما أنت به أعلم إنك أنت الأكرم والأكرم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قال تعالى: «لتجزى كل نفس بما تسعى» وقال: «إنه من يات ربه مجرما فإن له جهنم لا يبيت فيها ولا يحيا ومن يات مؤمنا فعمله عمل الصالحات فنزلت لهم الدرجات التي كانت عند تجرى من تحتها الأنهار خائدين فيها وذلك جزاء من تركه» وقال سبحانه: «فمن يرد الله أن يهديه يشرح حصره لذي الإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كلما يصعد في السماء فتخطه أطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق».

وقال جل شأنه «إن في ذلك عبرة لئن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» وقال «واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه» وقال «إنه يعلم الجهر وما يخفى» وقال «يلم السر وأخفى» وقال «والله يعلم

حلوانى

العبد

ELABD

٢٥ - ش طلعت حرب تليفون : ٣٩٢٤٤٠٧

- شارع ٢٦ بوليو ناصية شارع شريف ت: ٣٩٢٧٧٧٠

تلقاه منه من الأذى ولكن بين يديه كسالىته في يد الفاسل يقبله كيف يشاء وإياك أن تنكر عليه حالة من حالاته وإذا صار لك انكار عليه فأعرضه عليه وتب إليه، وقد حصل لك منه ما يقتضى الانكار عليه فادفع هذا الانكار بأن أحوال الكامل لا تقاس على أحوال غيره ولا يعلم حقيقة الكامل إلا الله تعالى. وإذا لم يتيسر لك صحبة الكامل فعالج نفسك باتباع الشرع وملازمة الأوراد الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

اللهم بمعظم جلال جمال كمالك المطلق أن تصل على الصبيح المصطفى صلاة تنجيها بنجواه وسلاما يشمل الحبيب وآله وأمة من كل كرب ومن كل ظلم ومن كل من شدد عليهم وأرزقهم الضيقات والشمرات في الدين والدنيا ويحق الحبيب الذي وليته علينا.

وللى القضاء في العدد القادم نكمل ما بدأناه بحق الحبيب رفيع الجاه. وأخذ الإن من مصطفاه. التي صفاته أن يكون سليم الصدر كريما محبا لمن أساء متفاهلا عن سيئات المريدين وأن يكون عالما بالوحيد والفق والمراءى والواجب على المكلف وهذا هو علم الظاهر وأن يكون عالما بالباطن أيضا وهو معرفة الله نوقا. ومنها أن يكون عالما بكلمات القلوب وأفات النفوس وأمراسها ودوائها وأن يكون باصحا للمريد ستارا عليه، وأن يكون عني النفس حسن الخلق لا يفضض إلا لله وأن يكون أكبر همه تسليم المريدين وصية. تمسك بذبال شيئا إن كان كاملا بأن تخبره بكل ما خطر لك حسنا كان أو قبيحا وكلما زاد اعتقادك فيه قوى انحدارك إلى عالم القدس وضعف جانب البشرية وقد يقلب على ظنك وأنت في هذا السفر أنك أعرف من شيئا فتعظم المد منه فابعد هذا الظن بمطالعة أوصاف الشيخ الكامل ومتى عرفت أنه كامل فأنخل تحت كفك واجزم بأن خلاصك على يده وتحمل ما

الشركة العربية لاستصلاح الأراضي

مجمع استصلاح الأراضي بالدقى أول شارع نادي الصيد ت : ٣٢٧٧٦١٠ / ٣٢٧٥٥٣٧ ف : ٣٤٨٥١٠٣
إحدى الشركات التي أنشأتها الدولة لتنفيذ خطة الدولة لأعمال الاستصلاح

أعمال الاستصلاح الداخلي بمساحات تم تخصيصها للشركة والتصرف فيها بمعرفة كالاتي:

- أ/ استصلاح مساحة ٧٥٠٠ فدان بالضبعة والطمين .
- ب/ استصلاح مساحة ١٠ آلاف فدان شرق العوينات .
- ج/ استصلاح مساحة ٩١٠٠ فدان وادى النقرة .
- د/ استصلاح مساحة ٧٥٠٠ فدان سهل القرويين .
- هـ/ المساهمة في تكوين شركة جنوب الوادى للتنمية وتخصيص مساحة ٢٠ ألف فدان بتوشكى على زمام الفرع رقم ٢ .
- و/ استصلاح مساحة ٦٦٤٠ فدان شرق السويس .
- ز/ تقوم الشركة بتنفيذ أعمال البنية الأساسية بمساحة ٢٥ ألف فدان جنوب القنطرة بسيناء وكذلك أعمال الجابيونات وتثبيت الميول بترعة الشيخ جابر الصباح .
- ح/ مسند للشركة تنفيذ أعمال بدليل فرع ١ و٢ والفرع رقم ٢ بتوشكى .. وتقوم الشركة حاليا بتوسيع نشاطها مثل تنفيذ أعمال بالقرى السياحية مثل تنفيذ بحيرة صناعية بقرية فريدة على خليج السويس .

ط/ تقوم الشركة بالتقدم في المناقصات الدولية العامة لإمكان فتح مجال عمل في الخارج .

ى/ تقوم الشركة حاليا بالبدء في أعمال الأنشطة المقارية مع حرص الشركة على زيادة حجم العمل المستمر مع تدريب الكوادر الفنية العاملين للوصول إلى مستوى تنفيذ جيد مع الالتزام بالمواعيد الزمنية المقررة للتنفيذ .

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
مهندس / أحمد الشاويب

الشركة العربية لاستصلاح الأراضي إحدى الشركات التي أنشأتها الدولة لتنفيذ خطة الدولة لأعمال الاستصلاح مساهمة منها في زيادة مساحة الرقعة الزراعية، وقد قامت الشركة بأعمال استصلاح المناطق الآتية:

- ١ - مناطق غرب الدلتا، حفير شهاب الدين والخاشعة، غرب البرلس .
- ٢ - مناطق وسط الدلتا، حفير شهاب الدين والخاشعة، غرب البرلس .
- ٣ - مناطق الحسنية ، بورسعيد .
- ٤ - مناطق قطاع سيناء شرق السويس .
- ٥ - مناطق الوادى الجديد، سهل القرويين .
- ٦ - مناطق جنوب الصعيد مشروع وادى النقرة .
- ٧ - مناطق بتوشكى وشرق العوينات .

وقد تم خصخصة الشركة واتجهت لإعداد كوابر مهية لتنفيذ أعمال البنية الأساسية العامة في الدولة وأعمال المقاولات العامة وتأخذ لذلك أمثلة المشاريع التي تقوم الشركة بتنفيذها حاليا:

- ١ - تنفيذ الأعمال المدنية والتوريدات والتركيبات الميكانيكية لمحطات الري والصرف الآتية :
- * محطة صرف المزارع السمكية بدريوط .
- * محطة ري رقم ٦ بالبستان لرى زمام مساحة ٧٥ ألف فدان .
- * محطة ري رقم ٩٠ بمشروع وادى النقرة لرى زمام مساحة ٦٥ ألف فدان .
- * محطة صرف بالحسينية وبورسعيد ٢/ أعمال الكبارى والطرق الرئيسية:
- # الطريق الدائرى بالساحل الشمالى والأعمال الصناعية عليه .

أهلا بشهر الصوم

موسم لقيا الصالحين
تكون من الفسائرين
وكن مع العبايد
واشجع كل الخاشعين
فكسب عمل وقت وصين
وتكون من الصالحين

أهلا بشهر الصوم
رمضان يا مسلم فرصة
صل وادع وصم
اسجد مع الصاجدين
واصفظ حسود الله
يمكن في أخره تفوز

بلهفة وشوق وحنين
تكون من التائبين
وانظر مصيرها لفين
مع أهلها السالكين
وعارفين حقوق الدين
وكانوا من الزاهدين

اقبل على رمضان
ونبة لله خالصه
واخذ مفساتن الدنيا
واسلك طريق الأخره
العارفين حقوق الدنيا
وصاموا عن الشهوات

وهم مع الهائمين
وكن من الذاكرين
وقل يارب آمين
وعن صحبة الفاكين
والشيطان عدو مبين
تكون من الخاسرين

ادخل على رمضان
هم في ذكر الله
وادع الاله يهـ
وعن العباد يفتك
الفلة من الشيطان
كل مسراده أو همه

وكن من الأميين
ومن أرحم الراحمين
في أعلى عالمين
على خساتم التبيين
شسرف سنين وسنين
رحمة إلى العالمين

شعر / إبراهيم خليل نعيم
عطف أبو جندى - قطور
غربية

اندم على التفريط
أنك تفوز بالرحمة
في شهر له منزلة
أنزل فيه القرآن
في ليلة شرفها يسوق
وأرسل فيه المصطفى

إن الصوفي يختلف من غيره
من المسلمين وهو يعيش بروح
رمضان فأياه كلها رمضان فإذا
جاء شهر رمضان كان امرأ
عاديا له لأن عبادته قد صارت
عادا لانه قد عود نفسه وأقنعها
أن رب رمضان هو رب كل
الشهور وهو يعامل الاله الواحد
الأحد سبحانه وتعالى والله حتى لا
يموت ورمضان يأتي ويذهب كل
عام .

عبد الهادي محمد أحمد سليم
من أبناء الدهشان
الجندي - منشأة الجمال -
القيوم

نهاية رمضان ،
وصوم الخواص : هو صوم
الجوارح فالعين تصوم وصومها
عدم النظر إلى المحارم والأذن لها
صوم وصومها عدم التجسس
وسماع الغيبة والنميمة واللسان له
صوم وصومها كف الأذى عن
السب واللعن والطعن .. وأريد
لها صوم وهو كف الأذى عن
المسلمين والرجل لها صوم وهو
عدم السعي في معصية الله ..
أما صوم خواص الخواص فهو
صيام القلب عما سوى الله ..
والمصوفية يجتهدون بأن يكون
صومهم صوم خواص الخواص

رمضان هل بأنواره

لجل يجمع أحبابه
والرب فساتح أبوابه
صلوا ع الأميين
وتعيشوا ف أمان سالمين
بحب رمضان
فقيادة للإتسان
ويكتر فيك صلاة الجماعة
إلا بميزان الطاعة
وأنصبر الإسلام
وإبمسدنا عن الأثام
بحب رمضان
قيادة للإتسان

كلمات

فؤاد حسين

رمضان هل بأنواره
والخير زاد من أسرارها
يا أهل المحبة والسماحة
قلوبكم تبقى مرتاحة
علشان بحب النبي
واللى يقوله النبي
ليأليك ذكر وعبادة
ولا فيش فرق بين العبيد والهادية
يارب اهدى العباد
إرحمنا يوم الميعاد
علشان بحب النبي
واللى يقوله النبي

الصوفي في رمضان

يعيش الصوفي في شهر
رمضان حياة خاصة تختلف عن
حياة غيره من الناس ولا أبالغ في
هذا القول فإن الصوفي الحق هو
واحد في الناس وليس من الناس
كيف ذلك ؟ فهو يعيش بين الناس
مختفيا بحاله الخاص مع الله .
فلا يبدي به أحد لأنه يعمل بقول
الحبيب المصطفى (ﷺ) «إن الله

يحب المؤمن التقى الخفي»
فهو بعيد عن الناس بخلفه الرقيق
وأدبه مع الله في رمضان وغير
رمضان . والصوفي مهيا دائما
للدخول في رمضان لأنه يعيش
بروح رمضان على الدوام . وهذه
خادمة كانت عند أحد الصوفية
الصالحين أراد سيدها أن يبيها
في سوق الجوارى فخرج محمد
أبو الفرج رضى الله عنه إلى
السوق لاجلته إلى جارية تخدعه
في شهر رمضان لأعداد الطعام
فوجد هذه الجارية ينادى عليها
بثمن يسير وهي مصفرة اللون

فانظر أخى الحبيب إلى قول
هذه الجارية التي كانت تعيش مع
الصوفية زماناً وهي تعبر عن
حال سيدنا الصوفي الأول أنه
يعيش دائما في رمضان . وهكذا
هو حال الصوفية الصادقين .
وصوم الصوفية يختلف عن صيام
غيرهم من عامة المسلمين .
فالإمام الغزالي رضى الله عنه
قسم الصوم إلى ثلاثة أنواع :

- ١ - صوم العوام .
 - ٢ - صوم الخواص .
 - ٣ - صوم خواص الخواص .
- فصوم العوام : هو الامتناع
عن شهوتي البطن والفرج في

أول من أثار المساجد في شهر رمضان

أول من فكر في إنارة المساجد في ليالي شهر رمضان المعظم هو سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه - ليمكن الناس من إقامة صلاة التراويح فأحيا شعائر الدين الحنيف بهذا العمل الجليل .

ويرى أن الإمام على بن أبى طالب - رضى الله عنه وكرم الله وجهه - عندما مر ذات ليلة في شهر رمضان المبارك على المساجد فوجدوها مضاءة ومزدانة من الداخل والخارج بالقناديل فقال : نور الله على عمر بن الخطاب في قبره كما نور علينا مساجدنا . «فاللهم ارحم سيدنا عمر بن الخطاب ونور قبره كما نور مساجدنا» .

الشيخ / خيرى محمد إبراهيم أبو الروس
بيلا - كفر الشيخ
عضو نقابة القراء بالقاهرة

رمضان شهر القرآن

ورينه التسبيح والرضوان
فستى به الإسلام والإيمان
فتبين اليقان والبرهان
وتقشع الظلام والظفان
إعجازها ضات به الأكون
بالت يدرك فضلها الإنسان
وسبيله إن يفقه القرآن
ويعود أعلام لها أعوان
جات بمن خضعت له الرومان
وأضاء «نور الدين» والشجعان
شعر: محمود الطاهر الصافى
عضو رابطة الأدب
الإسلامى العالمية - عضو
اتحاد الكتاب المصرى

فضل رمضان

رمضان شهر فيه الخير والبركات
وفيه يصوم المسلمون عن الشهوات
شهر إذا أتى فيه تقبل الدعوات
وفيه يغفل الشيطان وتضاعفت الحسنات
فيه ليلة خير من ألف شهر
وفيهما نزل القرآن وتفسر الذلات
فيه ترتفع الأعمال وتمحى السيئات
وفيه يقام الليل وتكثر الصلوات
من صام فيه من الجسيم نجل
وفسفر له نوبه وادخل الجنات
شهر كريم يفضله يذكرونا
ببدر واكتوير وكثير من الانتصارات
غفرت ربى للصائمين نوبهم
فأغفر لنا وأنت واسع الرحمات
الطالبي / ثروت حمودى محمد
الشريف
سوهاج - ساقلته - الجلاوية -
جامعة الأزهر - اسبوط

شهر القرآن والغزوات والانتصارات

الاصنام .
* في رمضان في العام
التاسع : حضر إلى رسول
الله (ﷺ) في المدينة وفقد
ثقيل لمبايعه الرسول .
* في رمضان من العام
الخامس عشر : كانت موقعة
القادسية وفيها قضى على
المجوسية بفارس .
* في رمضان عام ٥٣ هـ :
فتح المسلمون جزيرة
رومس .
* في رمضان عام ٩١ هـ :
غزا المسلمون جنوب
الاندلس .
* في رمضان عام ٩٢ هـ :
خرج المسلمون وفتحوا
الاندلس بقيادة القائد طارق
بن زياد .
* في رمضان عام ١٣٢ هـ :
انفصلت مصر عن الدولة
الاموية وقامت الدولة
العباسية .
* في رمضان عام ٢٤٥ هـ :
انفصلت مصر عن الدولة
العباسية بقيادة أحمد بن
طولون .

قال تعالى : «شهر
رمضان الذى انزل فيه
القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان فمن شهد
منكم الشهر فليصمه ومن
كان مريضاً أو على سفر
فعدة من أيام أخر» صدق
الله العظيم .
وقال تعالى : «إنا أنزلناه
في ليلة القدر وما أدراك ما
ليلة القدر. ليلة القدر خير من
ألف شهر تنزل الملائكة
والروح فيها بإذن ربهم من
كل أمر سلام هي حتى مطلع
الفجر» .
صدق الله العظيم
أما ما حدث في هذا
الشهر العظيم من غزوات
وانتصارات فهي :
* غزوة بدر - وقعت في
١٧ من رمضان في السنة
الثانية من الهجرة وفي من
كبرى الغزوات والانتصارات
الإسلامية .
* فتح مكة - وقد تم
الفتح في عام ٨ هـ وهو الفتح
العظيم الذى تحطمت فيه

عن صفحات ليله الصدر الحار

قال النبي (ﷺ) : «يسبح الله الخير سحاً في أربع ليال ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر والأضحي وعرفة وأخفى ليلة القدر لأنها ليلة الرحمة والعق من النيران فأخفاها لئلا يتكلموا» .

* ومن صلى في هذه الليلة أربع ركعات يقرأ الفاتحة وسورة التكاثر مرة وسورة الاخلاص ثلاث مرات هون الله عليه سكرات الموت ورفع عنه عذاب القبر واعطاه الله أربعة أعمدة من نور على كل عمود ألف قصر .

وعن السيدة عائشة أم المؤمنين - رضى الله عنها وأرضاها قالت : «قلت يا رسول الله أن علمت ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال قولي « اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني» وعن الإمام علي كرم الله وجهه قال .. من قرأ سورة القدر في ليلة القدر بعد العشاء سبع مرات عافاه الله من كل بلاء ودعا له سبعون ألف ملك بالجنة ومن قرأها يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد من صلى الجمعة في ذلك اليوم ومن قرأها عقب كل صلاة مفروضة أعطاه الله نوراً في قبره ونوراً عند الميزان ونوراً عند الصراط .. وقال كعب الاحبار رضى الله عنه من قال : « لا اله الا الله » صادقاً ليلة القدر ثلاث مرات غفر الله له بواحدة ونجا من النار بواحدة وبخل الجنة بواحدة .

ثابت جابر حسين الرفاعي
مدير عام بإدارة صدقا التعليمية

إلى اصدقاء باب بريد القراء

الاعزاء نرجو من سيادتكم سرعة إرسال مساهماتكم الغالية للمجلة قبل موعد صدورها بوقت كاف وخاصة في المناسبات حتى يتسنى لنا نشر كل مناسبة في موعدها المرجو بإذن الله .. وفقكم الله .

محرة الباب

فصلت بدا بدر البذور قسام
في العساكين وتعلم الأيام
نهبوا بمال المسلمين وقاموا
فقاته جيش الكفر وهو تمام
أقوى .. دعا وتشجع الإسلام
والنصر كان كما قضى العلام
وله اطمأن وحسبه أسلام
الا جراح الفسزى والألام
فالجند بعد حصادها أكام
والجول من زعمائها أهام
هو أي رسم شاهه الرسام
بيد ابن مسعود .. كذا الاسهام
أمسالهم في الله والأحسام
ولكم يفيد الصائمين صيام
لرؤوم لا كسذب ولا إيهام
هو أي حق ها هذا الإسلام
شهر
حسن أبو الغيط

ليلة القدر

قال الصحابة: ما كان من رجل كان يعبد الله بالليل ويجاهد في سبيل الله بالنهار لمدة ألف شهر . فتعجب الصحابة من أمر الرجل وعبادته فأنزل الله سورة القدر وأن الثواب من الله لعباده في ليلة القدر خير من عبادة ألف شهر . وفيها تنزل الملائكة وينزل سيدنا جبريل ويمر على الأماكن الطيبة وتمر الملائكة على كل مؤمن ومؤمنة من غروب الشمس حتى طلوع نور الفجر وفي ليلة القدر يستجيب الله الدعاء الصالح ويخير الداء ما علمه النبي (ﷺ) للسيدة عائشة حين سألته قائلة : يا رسول الله أرايت إن علمت أي ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال النبي (ﷺ) : «قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني» مسنق رسول الله (ﷺ) .

رابعة العدوية محمد عبد
اللطيف الحطاب
قرية سرتيناي - مركز
المحمودية البجيرة

في يد الكبرى كسول غزوة
بدأ السنا يملو ويلتخذ دوره
هذا أبو سفيان في مال إن
خرج الرسول إليه فيمن حوله
لم يخش جيش المسلمين فربه
نزلت ملائكة السماء لنصره
وعبد به وعبد الإله رسوله
ويصد كفر الكافرين وماله
حصدت سيوف الله اجناد العدا
سبعون قتلاهم وأسرى مثلهم
فيهم أبو جهل باروع مصرع
هو أي حزب من غلامين انتهى
سعد الرسول وصحبه وتكاثر
هي أي موقعة رآها صومهم
هذا ونصر مثله في يومهم
هو أي صدق صادق أسلامنا

ليلة القدر ليلة مباركة من ليالي شهر رمضان . وإرشدنا النبي أن ليلة القدر في الليالي الفردية من العشر الأخيرة في شهر رمضان من كل عام . وليلة القدر هي ليلة الشرف والرفعة والكرامة والتعظيم ، لأن الله تعالى اعلى فيها منزلة النبي وأكرم الله الدنيا بدن الإسلام ففي ليلة القدر بدأ نزول القرآن الكريم على النبي (ﷺ) والقرآن الكريم كتاب نو قدر نزل على نبي ذي قدر هو سيدنا محمد على لسان ملك ذي قدر سيدنا جبريل لامة ذات قدر هي أمة الإسلام وقد ميّز الله ليلة القدر على كل الليالي ووصفها بالبركة والخير الكثير فهي ليلة الأمان والسلام والسلامة لكل مؤمن ومؤمنة كما جاء في سورة القدر وهي سورة نزلت على النبي (ﷺ) في مكة وتحدثت عن بداية نزول القرآن على النبي وفضلها ونزول الملائكة في هذه الليلة وقد جاء في سبب نزول سورة القدر أن النبي (ﷺ)

صفحات رمضان : الأوائل في رمضان



الاسم : سليمان عبد المجيد مصطفى
العنوان : العمرانية الغربية - الجيزة
الهواية : الاطلاع النثي ونشر لعدة الإسلامية



الاسم : أحمد ناجي سعد الله الرفعي
العنوان : بني سويف - سمسطا
الهواية : خلفية رقاع



الاسم : زينب محمود عبد العال
العنوان : قنا - سفة - حج الشيخ عي ابوشبة
الهواية : سماع القرآن الكريم



الاسم : محمود مختار الصياد
العنوان : بني زيد الازكاد - اسبوط
الهواية : حفظ القرآن الكريم

١ - أول من صام : أم عليه السلام صام ثلاثة أيام في كل شهر بعد أن قبلته توبته وهي أيام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر .

٢ - أول من صام رمضان : نوح عليه السلام بعد خروجه من السفينة عقب الطوفان .

٣ - أول من فرض عليهم صيام رمضان من الأمم : أمة محمد (ﷺ) وأنزل القرآن عليه في ليلة القدر .

٤ - أول من أفطر جيرانه وجمعهم عليه في رمضان : هو عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو أول من وضع مواعيد على الطريق .

٥ - أول صدام كبير بين المسلمين والكفار بين معسكر الإيمان ومعسكر الكفر في بدر في شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة .

٦ - أول فتح لمكة كان في شهر رمضان .
مصطفى السيد ابراهيم محمود أبو العينين
إمام وخطيب مسجد الرحمة بأوقاف المنصورة

زيادة صادرات مصر في صناعة البتة بنسبة ٢٥ ٪



م. محمد عطية عبدالوهاب
رئيس مجلس الإدارة

الخام الخاصة بالادوات الصحية والمرحلة الثانية أن شاء الله سيتم اعداد الخاضعة لانتاج الادوات المائدة وفي مرحلة متقدمة أن شاء الله سيتم انشاء اكبر وحدة لانتاج خامات الادوات الصحية والسدرايمك لجميع مصانع منمر ذلك لتوفير حوالى ١٢٠ مليون جنيه بالعملة الصحية.

ويوضح المهندس محمد عطية عبدالوهاب أن بنتاج المواد الخام وكذا بعض المعدات الرأسمالية عن طريق الشركات الكبرى في مصر يمكن للمنتج المصري أن ينافس في ظل اتفاقية التجارة الحرة. ومن المعروف أن صناعة السدرايمك (أصبحت من الصناعات المزدهرة في مصر والتي يصدر جزء كبير منها إلى الخارج.

□ صرح المهندس محمد عطية عبدالوهاب رئيس مجلس إدارة الشركة العامة لصناعات الخزف والصيني شفيخ والعرض المنسوب بأن صادرات الشركة زادت هذا العام بنسبة ٢٥ ٪ عن العام الماضي وأنه رغم الركود الاقتصادي وحرب العراق زادت نسبة مبيعات الشركة ٢٠ ٪ وأن نسبة ٤٠ ٪ من جميع منتجات الشركة يتم تصديرها منها ٢٠ ٪ من أدوات المائدة ويتم تصديرها إلى فرنسا وإيطاليا وقبرص ودول الخليج. ويتم تصدير نسبة ٥٥ ٪ من إنتاج الأدوات الصحية إلى دول غرب إفريقيا مثل ساحل العاج والسنگال وإيبيريا واليمن. وهذا يعني زيادة جودة إنتاج الشركة. وأضاف المهندس محمد عطية عبدالوهاب أنه تفريرا للعبة الصعبة التي تستخدم في استيراد المواد الخام فإن الشركة قامت بإنشاء وحدة خاصة لتجهيز الخامات الخفية من الكاواين والبول كلالي وهي الخامات الرئيسية لإنتاج البورسلين والأدوات الصحية وبجودة تقصارع جودة الخامات المستوردة وذلك بالتعاون مع مركز البحوث والفراز وبذلك وفرت الشركة حوالى ٨ مليون جنيه مصري بالعملة الصعبة كانت تستورد بها خامات ذلك خلال فترة ١٨ شهراً فقط. وهذه المرحلة الأولى لانتاج المواد



محمود أبو غريب

الجمعية التأسيسية الخاصة بالإصلاح الزراعي

وجمعياتها المركزية والمحلية
والملكية ملاك الإصلاح
الزراعي ومشروعاتها المنتشرة
على امتداد الريف المصري

والعاملين بها يتقدمون بالتأني
السيد الرئيس

محمد حسني مبارك

بقدم

شهر رمضان الفضيل

إعاده الله على أمة الإسلام والشعب

المصري بالخير والبركات

رئيس مجلس الإدارة
محمود أبو غريب



بنات النبي (ﷺ)

٣ - السيدة أم كلثوم

رضي الله تعالى عنها

بقلم : أسامة تسوكل

الحمد لله الذي أكرمنا ومن علينا بشهر القرآن والصيام والقيام وجعلنا من أمة خير الأنام فلا الحمد ياربنا حتى ترضى ولك الحمد عند الرضا ولك الحمد بعد الرضا والصلوة والسلام على خير من صام وقام وأنزل عليه القرآن اللهم صلى وسلم وبارك على النبي الأمي وعلى والده الكرام وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً حق قدره ومقداره ، العظيم في كل لمحة وتفس بعدد كل معلوم لك يا الله يا حي يا قيوم .
السيدة أم كلثوم رضي الله تعالى عنها وأرضاها هي الابنة الثالثة التي من بها المولى عز وجل على حبيبه حضرة نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم وكانت ملتزمة من عقبة بن أبي لهب وشقيق زوج أختها السيدة رقية رضي الله تعالى عنها وأرضاها وكما حدث في قصة السيدة رقية في طلقها من زوجها أيضاً طلقت السيدة أم كلثوم من زوجها وكان ذلك رداً من أبي لهب وأهله واعتراضهم على المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد أن دعاهم للدخول في دين الحق وديانة حرب قاسية مريعة وحصار اقتصادي شديد على الحبيب صلى الله عليه وسلم ومن معه .

وهكذا عادت السيدة أم كلثوم لتعيش مع أبيها وأميها واختها الزهراء يعانين شيق الحصار الذي عانى منه المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام قرابة الثلاث سنوات بعدها استيقظ ضمير قريش وأهل مكة وبدأوا في فك الحصار عن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم شيئاً فشيئاً وفي هذه الفترة كانت السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها تعاني من أضرار حتى فاضت زوجها الطاهرة إلى بارئها وانتقلت لجوار ربها راضية مرضية ، وجاء أمر الهجرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى مكة إلى طيبة الطيبة تاركا ابنته في مكة أم كلثوم والزهراء تعانين ألم الوحدة والفراق - فراق الأب ورحيل الأم وبألمها من معاناه الأليمة مريعة . وبعد وصول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى دار الهجرة الشريفة أرسل زيد بن حارثه لمصاحبة السيدة أم كلثوم والزهراء في رحلتهم من مكة إلى دار الهجرة . وبعد أن ودعت الأختان أختهما السيدة زينب بالدموع والحنين وبزيارة قبر أمهم أم المؤمنين والقاء نظرة وداع على مكة وما كان بها من تذكيرات رحلا إلى دار الهجرة ليحلقا بأبيهما حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وبعد انتقال السيدة رقية رضي الله تعالى عنها إلى جوار ربها تقدم زوجها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه إلى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم طالباً منه الزواج من السيدة أم كلثوم رضي الله تعالى عنها وتم الزواج المبارك بين ذي النورين والسيدة أم كلثوم وعاشت مع زوجها قرابة الست سنوات والاسلام يزداد نصراً على نصر وفتوحات وكان زوجها رضي الله تعالى عنها يجاهد مع الحبيب صلى الله عليه وسلم في غزواته بنفسه وماله - وبعد ذلك جاء الفتح المبين والتمصر العظيم وهو فتح مكة وأبركت السيدة أم كلثوم هذا الفتح وعادت مكة بلد الأمل والأحباب والتكريات الجميلة التي عاشتها مع أبيها وأميها وشقيقاتها - وتمانت دموع الفرح والنصر مع تراب مكة الطاهر . وبعد العودة لدار الهجرة قام سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه تجهيز جيش العسرة من ماله الخاص وكان ذلك في شهر رجب من السنة التاسعة للهجرة الشريفة - وفي شهر شعبان من نفس السنة رحلت السيدة أم كلثوم رضي الله تعالى عنها وأرضاها وانتقلت إلى جوار ربها راضية مرضية وبقيت في بقع المدينة الطاهرة بجوار أختها السيدة رقية رضي الله تعالى عنها ووقف الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم على قبرها دافع العينين على فراقها رضي الله تعالى عنها وأرضاها .

من كتاب الشفاعة

للإمام الجليل الشيخ إبراهيم أبو خليل
بقلم فضيلة الشيخ محمد محمود إبراهيم
شيخ الطريقة الخليلية

لك معجزات بأمرات جمّة
وأجلها القرآن خير مؤيد
أياته يشفى القلوب رحيقها
وبها تصدع كل قلب ملحد
صفحة القديم وقبسة من نوره
وسعادة التالي وكنز المهتدي
في كل حصر منه سلم محكم
يهدى لخير شريعة بشواهد
صدعت قلوب العرفين فأخبتوا
لجلالها وسعوا لأكرم مقصد
قصد ألف الرحمن بين قلوبهم
مستغصمين لنصر دين محمد
ثم انتنوا بسيرتهم نحو العدا
وقلوبهم ملأى بسعيرم وأقصد
وهبوا نفوسهم لطاعة ربه
ونبيهم فحباهم في الموعد
يتلو كتاب الله بين جموعهم
فيحمره بالروح كل معاهد
سجدت له الهامات وفي مقبرة
لبياته العالي ومنطقه الشدي
ودلائل يعنو لحدود لغزها
وترد بالبرهان كسيد الكائد
في منطق حلو وقول مفسق
وجمال بنيان وغيرة زائد
أم خلت ولديه من أنبيائهم
فصل الخطاب مصدقا لمشاهد
سمعت بأعقاب الأمور وغيبها
إياتيه وتبعطفت لآوارد
سمعت علوا وأنجلت بشرائع
عم الأنام ضيائها للمهتدي
مسابدت أن حشرت كلماته
شلت يد الجاني وشاه المعتدي
غمر المعصاتي في درارى لفظه
ضياء الزمان بسرهما المتجدد
يا تاليا أبشر بطيب أريجهم
فبه مناجاة القريب الواحد
والزمنه تمنع من رضاب شرباه
وتكن على قدم الحبيب محمد

رأى الخليل وعبرها الجليل فأصبحت من شعائر أمه سيد المرسلين



يقيم
محمد سعيد الغزبي

قال تعالى حاكياً قول إبراهيم إبني عليهما السلام «إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى» (الصافات: ٢٧) . هذا تعليم من إبراهيم لابنه عليهما السلام وتسلية له لما أراد به الذبح وإرشاداً له أن لا يبيس من الفرج. إن متاراه من صور هذا العالم خيال لأنك في مقام الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا فكل الذي رأيته في الرؤيا خيال له تعبير وحقيقة الخيال واحدة. هذا من إبراهيم يزهد ابنه عليهما السلام في حب الحياة. وكان الخليل عليه السلام عالماً بأن الرؤيا لها تعبير غالباً . ولكن لما كانت رؤياه فيها الأمر بذبح الولد تذب بالأنف الذي يليق بنبوته وفوض تعبير رؤياه إلى مولاه وقال لسان حاله إن كان رؤياي تعبير فالله أبوي به وإن لم يكن لها تعبير . فأتانا منقذ أمر ربى . فجمع أسباب فإذ الأمر ما بقى إلا الفعل . «فغير له به رؤياه بذبح عظيم . وبذلك مدحه الله بقوله» : «وإبراهيم الذي وفى» (الصافات) . أي عمد إلى ذبح ولده وقطعه كبده لرؤياه وأما فلا حجب فالقرآن يقول « واتخذ الله إبراهيم خليلاً » صلى الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وآتم التسليم .

ورد في الحديث القدسي عن رب العزة . يادأود تريد وأريد ولا يكون إلا ما أريد . فإن سلمت لا أريد أرحمك فيما تريد . وإن لم تسلم لا أريد أتعبك فيما تريد ولا يكون إلا ما أريد . »

نفحات شهر رمضان الكريم

شهر رمضان فيه من الأسرار ما فيه ولعظمة هذا الشهر الكريم عند الحق سبحانه أن مولانا نادانا بأحب الألقاب وأعظمها فقال تعالى «ياأيها الذين آمنوا» هذا نداء خاص لأهل الإيمان فإذا ما نادى الحق بهذا النداء دل على أن هناك أمراً عظيماً صادراً من الحق لأهل الإيمان وعندهذا لابد وأن ينتبهوا لنداء الحق ليكن يارب ماذا تريد «كتب عليكم الصيام» هذا هو الأمر الصادر إذا فليد من الاستجابة حين التفكير في علة الأمر فيقولون سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ومن جملة الأسرار نجد أن الصيام يعلمنا كمال المرافقة وهذا المقام هو الذي صار عليه أهل الصوفاة وذلك لأن الصيام في الآية القرآنية توسط بين الإيمان والتقوى يقول الحق «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» فهنا إيمان وصيام وتقوى - ومعروف أن الإيمان عبادة قلبية ما وقتر في القلب وصفه العمل وكذلك التقوى فهي عبادة سرية فقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى سره وقال التقوى ما هنا - إذا فطلما أن الإيمان عبادة سرية والتقوى عبادة سرية فإذنى توسط بينهما أيضاً عبادة سرية فلا يعلم حقيقة الصيام إلا من يعلم السر وأخفى وهو الله . من جملة الأسرار أن في أول ليلة في رمضان يتجلى مولانا على أمة التوحيد بنظرة ومن نظر الله إليه فلن يعديه أبداً ومن جملة الأسرار أن الصائم تختلي سمعته وقلوب المودة ينتج عنها رائحة كريهة في الفم هذه الرائحة هي أطيب عند الله من ريح المسك لأنها ناتجة من طاعة الله والرسول صلى الله عليه وسلم .

ومن جملة الأسرار أن في أول ليلة في رمضان ينادى مولانا وضوان أن افتح أبواب الجنان للصائمين والقائمين من أمة حبيبي محمد - ثم ينادى يا مالك ألق أبواب التران من الصائمين والقائمين من أمة حبيبي محمد ولا تقفح حتى يتقضى شهرهم ثم ينادى يا جبريل اميط إلى الأرض فصف مردة الشياطين وظلم في الأغلال كي لا يفسدوا على أمة حبيبي محمد صيامهم فإن أنت يا صائماً يا قائماً أهبل على الخير تفز بسرور دائم تاجر مع مولاك فإنك تريح وعامله فإنك تعلق واعتذر إليه فإنه يقل عذرك واستغفره فإنه يغفر ذنبك وأرجب إليه فإنه يكشف كريك وأسأله من فضله فإنه يوسع رزقك وصلى الله وسلم وبارك على عين العيون وصاحب السر المصون سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقم / عامر شعبان المنجاح

وكيل المشيخة العامة بالمسجونين

هذه القصيدة لشيوخ الشيوخ أبي مدين أعاد الله علينا من بركات علومه أمين والتخمين لسيدى الشيخ محبى الدين بن العربى قدس الله سره يا طالباً من لذات الدنيا وطراً إذا أردت جسيم الخير فبكى المستنار أمين فاسمع الضبرا (ما لذة العيش إلا صحبة الفقرا هم السلاطين والسادات والأمر) قوم رضوا بيسير من ملايسهم والقتل لا تخطر الدنيا بهاجسهم صدورهم خاليات من وساوسهم (فأصبح مغموم تائب في مجالسهم وخلص حلك مما قدموك ورا) أسلك طريقهمو إن كنت باهم وأترك دعاويك وأحضر أن تراجعهم فيما يريدونه وأقتصد منافعهم (واستغنم الوقت وأحضر دائماً معهم وأعلن بأن الرضا يختص من حضرا) كن راضياً بهمو تسو بهم وتصل إن استوك أقم أو إن محوك فزل وإن اجاموك جمع أو أطمعوك فكل (ولازم الصمت إلا إن سلت فكل : ولا علم عندي وكن بالجهل مستترا) ولا تكن لمعيوب الناس منتقدا وإن يكن ظاهراً بين الوجوه بدا وانظر بعين كمال لا تعب أحدا (ولا تر العيب إلا فيك معتقدا عيبا بدا بينا لكنه استترا) تذلل بذلك ما ترجوه من أدب والنفس ذلل لهم ذل بلا ريب بل كل ذلك ذل ناپ عن أدب (وحط رأسك واستغفر بلا سبب وقم على قدم الإنصاف معتترا) إن شئت منهم بريقاً للطريق تشم عن كل ما يكرهه من فعالك دم والنفس منك على حسن الفعل أدم (وإن بدا منك عيب فاعترف وأقم وجه اعتذارك عما فيك منك جرى) لهم تملق وقل داووا بصالحكمو بمرهم العفو منكم داء جرحكمو أنا المسئى هبوا لى محض تصحكمو (وقل عبيدكمو أولى بصالحكمو فساحوا وخذوا بالرفق يا فقرا) لا تخش منهم إذا أذنبت فمستهم أسنى وأعظم أن تترك عشيرتهم ليسوا جابرة تؤذي سطوتهم (هم بالتفضل أولى وهو شيمتهم) فلا تخف بركا منهم ولا ضررا

إعداد : عبدالرازق محمود حسين

احتفال الخيرية الحامدية الشاذلية

بمولد السادة الأئمة :

سيدي سلامة الراضي وإبراهيم سلامة الراضي

وحامد سلامة الراضي رضى الله عنهم أجمعين



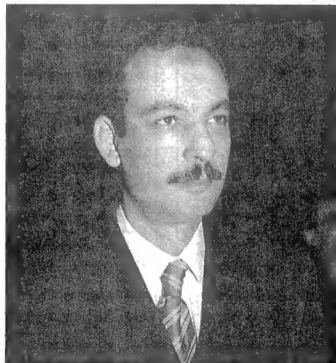
ساحة شيخ المشايخ يتحدث في الاحتفال



ساحة شيخ المشايخ وبجواره الأمين العام ومشايخ الطرق يتابعون الاحتفال



ساحة الشيخ حسن الشناوي وشيوخ الطرق يقرأون الفاتحة



شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية السيد إبراهيم حامد سلامة الراضي

بدعوة كريمة من شيخ الطريقة السيد إبراهيم حامد سلامة الراضي لبي ساحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى الشيخ حسن الشناوي والسيد الأمين العام عبدالمعتمد عبدالمعتمد والسادة أعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية والأعيان والمريدين الدعوة الكريمة والتفوا مع أبناء الطريقة الحامدية الشاذلية يحتفلون بمولد الأئمة الأقطاب المؤسسين للطريقة الحامدية الشاذلية.

هذا وقد ألقى ساحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى كلمة بهذه المناسبة المباركة قال فيها بعد أن حمد الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم ورحب بالسادة الضيوف :
لقد جئنا إلى هذا المكان بحب وود وصفاً ، جئنا لإحياء ذكرى مؤسس الطريقة سيدي سلامة الراضي رضى الله تعالى عنه وأرضاه وذكرى نجله السيد إبراهيم سلامة الراضي والسيد حامد سلامة الراضي وأرثا الحال ووارث الحال هو في الحقيقة أولى من ابن الصلبي لأن ابن الصلبي يرث المال والمال فنان أما وارث المال فسلطان وارث للروح والروح باقية .

إننا لو نظرنا للطريقة الشاذلية لوجدنا أن من أسسها في القرن التاسع الهجري هو سيدنا أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنه وأرضاه ، في هذا القرن أتى إلى مصر اثنان أحدهما من شاذلية ببلاد الأندلس وهو سيدي أبو الحسن الشاذلي ، والثاني هو سيدي أحمد البدرى الذي أتى من المغرب وهو مدفون في طنطا والثالث سيدي إبراهيم الدسوقي وهو مصري ومخدون في دسوق فكان لحضورهما إشعاع وتجمع لأحاب الطرق الصوفية ولم يكنوا مشايخ فقط بل كانوا لسان حال الدعوة الإسلامية ، كانوا يدعون إلى الله سبحانه وتعالى على بصيرة فتجمعت حولهم القلوب

حقيقة ، أما الولي فالكرامة تظهر على يديه ليستدسى به من يرى كرامته .

فتحن اجتماعنا هنا على الحب ومن أجل أولياءه نصيبهم ونجلهم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « سبعة يظلهم الله يظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل نفاهاً عن الله اجتماعاً عليه وتفرقاً عليه .. » .

وما التصوف إلا رجلاً تحابوا في الله اجتمعوا عليه وافترقا عليه وفي الحديث رجل تعلق قلبه بالمساجد ونجد أغلب الصوفية قلوبهم معلقة بالمساجد وفي نفس الحديث رجل ذكر الله كثيراً ففاضت عيناه بالدموع والأولياء هم كذلك ، لماذا لأن التصوف مأخوذ من الكتاب والسنة ، مأخوذ من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم حينما سأله جبريل عليه السلام حين قال له ما الإحسان؟ فقال له : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإله يراك هذا هو المعنى عندنا أهل الصوفية مقام الرقابة .

فتحن معاشر الصوفية نجتمع على ذكر الله ونفترق على ذكر الله وجميعنا حب الله وحب رسول الله وحب مشايخنا ، وما أحببنا مشايخنا إلا لأحبهم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

فعلينا جميعاً أن نكون متحابين متعاونين يحترم الصغير منا الكبير ويعطف الكبير منا على الصغير لتكون أسرة واحدة متماسكة وكل يسعى في عمله لأن الله سبحانه وتعالى خلقنا في هذه الأرض لنعمرها ونعبد الله فيها .

كرامات كثيرة لكن اتساع لماذا هذا الشيخ؟ ولماذا تجله كان على هذه الدرجة لأتبعها أطلاع الله وتوكل الله سبحانه بالعبادة فتولاهم الله سبحانه وتعالى بالعناية تولاهم بالكرامة والكرامة تظهر على يدى الولي ، وقد لا يعلمها والكرامة شبيهها بإناء ، فيه عسل هذا الإناء ينضج بعض القطرات هذه القطرات ما هي إلا امتداد لمعزة الرسول لأن المعزة تأتي بأمر خارق للعادات التي الرسول صلى الله عليه وسلم يظهر أن دعوته

وفتح الله عليهم بما آفاه ، وكانوا في نفس الوقت مجاهدين في سبيل الله .
إننا لو نظرنا إلى التاريخ الحديث نجد أن الصليبيين أتوا إلى مصر ليحتلوها واحتلوا دميماً واحتلوا المنصورة وهنا تصدى سيدي أبو الحسن الشاذلي وسيدي أحمد البدرى لهذا الهجوم التتاري فذهبوا مع إخوانهم إلى المنصورة واجهوا هذا الغزو .

فإذا نظرنا إلى سيدي سلامة الراضي كما علمت من أتق بهم وكانوا يحاشرونه أو رأوه أن له

الآن
في مصر
أحدث زيوت السيارات



متوفر في جميع محطات
التعاون للبترول





مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة:

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة